

الأبناح والمناجيب

للعامة أبي الحسين أحمد بن فارس

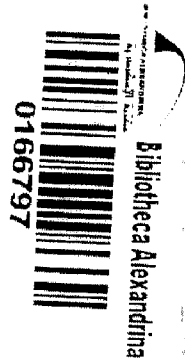
حققه وضبطه وعلق حواشيه ووضع فهرسه

كأن رطبي

يطلب من

مكتبة الطائي بمصر و مكتبة المثنى ببغداد

مطبعة استعادة بحوث محافظة بغداد



الإتياع والمناجحة

للعامة أبي الحسين أحمد بن فارس

حقيقه وضبطه وعاق حواشيه ووضع فهرسه

كأن رطني

يطلب من

مكتبة الخانجي بمصر و مكتبة المنفي ببغداد

تصدير

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمده جلّ وعلا ، وأستمدده سبحانه وتعالى : العون والتوفيق فيما أنا بسبيله من الخدمة للفتنا ، بنشر نفائس ما صنفه علامؤها ، خصوصاً ما كان منها في أصولها وفروعها .
وأصلى وأسلم على نبيه محمد العربي ، وعلى آله وصحبه ، والتابعين له باحسان إلى يوم الدين .

* * *

« و بعد » فلقد رأيت أن أقوم بما يجب على من إحياء دوارس لفتنا الكريمة - بقدر ما يصل إليه جهدي - بأن أختار من الكتب المخطوطة ما كان منها نافعاً مفيداً .

* * *

وإني أتقدم اليوم إلى مواطني الأعزاء بكتاب « الاتباع والمزاوجة » فيما ورد من كلام العرب مزدوجاً ، للامام اللغوي أبي الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا ، أستاذ بديع الزمان الهمداني ، وشيخ الصاحب بن عباد ، ومصنف الكتب الجليلة .

* * *

ولقد اعتمدت في إحياء « الاتباع والمزاوجة » ونشره على نسختين :
إحداهما: خطية « كاتبها العبد الفقير إلى الله تعالى عمر بن أحمد بن الأزرق
الشاذلي ، له ، ثم لمن شاء الله من بعده ، في العشر الأوسط من ذى الحجة سنة
إحدى عشرة وسبعائة » (١) وهي من مكتبة الغوى الجليل المرحوم الشيخ
محمد بن محمود بن التلاميذ المركزي الشنقيطي ، المحفوظة بدار الكتب الملكية
المصرية .

والأخرى : التي نشرها المستشرق الألماني الأمريكي « رودلف برونو »
عام ١٩٠٦ ، وذكر في مقدمتها أنه نقلها عام ١٨٨٩ عن نسخة خطية مكتوبة في
صفر سنة ٦٢٦ هـ (يناير سنة ١٢٢٩ م) ، وفي نهاية متن هذه النسخة فصل من
غير الكتاب نصه :

« قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ رحمه الله : إن من كلامهم الاتباع والمزاوجة والقلب
والإبدال ، فالاتباع يكون بلا واسطة ولا حرف كقولهم : جَائِعٌ نَائِعٌ وَحَسَنٌ بَسَنٌ
ونحوه ، والمزاوجة بالحرف كقولهم : جَبَدٌ وَجَدَبٌ ونحو ذلك ؛ وقد قال قوم : إن
هذه لغات للعرب وليست بقلب ولا إبدال ولا إتباع ، وقد عملنا له كتابا ، فإذا
أردته فاطلبه فيه إن شاء الله تعالى » .

* * *

ولقد بذلت غاية جهدي في مراجعة الكتاب وضبطه ، وعلقت عليه بعض
شروح لغوية وأدبية ، وألحقت به ما جاء عن « الاتباع » بكتابي « الأمل »

(١) هذا من نص ما جاء بآخر الكتاب .

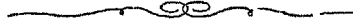
للقالى و « المزهر » لالسوطى ، ووضعت له فهارس مجملة ومفصلة .

وأءعو الله تعالى أن يوقفنا جميعاً إلى ما فيه الخير للعتنا وأمتنا ووطننا

رمضان سنة ١٣٦٦

يوليه سنة ١٩٤٧

كأن رُططنى



أحمد بن فارس

نسبه :

أحمد بن فارس ، بن زكريا ، بن محمد ، بن حبيب ، أبو الحسين الرازي ،
وقبل : القزويني الزهداوي الأشتاجردى .

مولده :

لم نعلم على ميلاده ، ولكنه أحد أئمة اللغة العربية في القرن الرابع للهجرة .

نشأته :

اختلفوا في وطنه ، فقيل : كان من قزوين ، ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه ،
لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة ، وقيل : كان من رستاق الزهراء ، من القرية
المعروفة بكرُ سفةً وجيَّاناً بآذ ؛ ويقول ياقوت : وقد حضرت القريتين مراراً ،
ولا خلاف أنه قرَوِيٌّ .

ومما يؤيد أنه ولد في كُرُسْف : ما رواه مُجَمِّعٌ عن أبيه محمد بن أحمد
— وكان من جملة حاضري مجالسه — قال : أتاه آتٍ ، فسأله عن وطنه ، فقال :
كُرُسْف ؛ قال : فتمثَّلَ الشيخُ :

بِلَادُهَا شَدَّتْ عَلَيَّ تَمَارِي (١) وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا

أساتذته وتنقله في طلب العلم :

يقول ياقوت في معجم الأدباء : أخذ أحمد بن فارس على أبي بكر ، أحمد

(١) تَمَّامٌ : جمع تَمِيمَةٍ : خرزات كان الاعراب يعلقونها على أولادهم يتقنون بها النفس ،
أى العين ، بزعمهم . وفي الحديث الشريف : « من علق تميمية فقد أشرك » ، وقوله عليه
الصلاة والسلام : « من علق عليه تميمية فلا أتم الله له » .

ابن الحسن الخطيب ، راوية ثعلب ، وأبي الحسن ، علي بن إبراهيم القطان ،
 وأبي عبد الله ، أحمد بن طاهر المنجم ، وعلي بن عبد العزيز المكي ، وأبي عبيد ،
 وأبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني ، وكان ابن فارس يقول :
 ما رأيت مثل ابن عبد الله أحمد بن طاهر ، ولا رأى هو مثل نفسه .

* *
 *

ويقول السيوطي في بغية الوعاة : كان نحوياً على طريقة الكوفيين ، سمع
 أباه ، وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان .

* *
 *

وكانت لأبيه يد في الأدب ، كما يستدل من رواية ابن فارس نفسه ، فقد
 حدثت : سمعت أبي يقول : حججت فلقيت ناساً من هذيل ، فجاريتهم ذكراً
 شعرائهم ، فما عرفوا أحداً منهم ، ولكن رأيت أمثلة^(١) الجماعة رجالاً فصيحاً ،
 وأنشدني :

إِذَا لَمْ تَحْظَ فِي أَرْضٍ فَدَعَهَا وَحُتَّ الِيعْمَلَاتِ^(٢) عَلَى وَجَاهِهَا^(٣)
 وَلَا يَغْرُرُكَ حَظُّ أُخِيكَ فِيهَا إِذَا صَفَرْتَ يَمِينُكَ مِنْ جَدَاهَا
 وَنَفْسُكَ فَرْبَهَا إِنْ خِفْتَ ضَيْمًا وَخَلَّ الدَّارَ تَنْعَى مَنْ بَنَاهَا
 فَأَيْدِيكَ وَاجِدْ أَرْضًا بِأَرْضِ وَأَسْتَبِوْا جِدِ نَفْسًا سِرَاهَا

* *
 *

(١) أي خيرهم .

(٢) جمع يعملة : الناقة النحيبية ، المطبوعة على العمل . والمجل : يعمل .

(٣) وجى الماشى : حنى ، وهو أن يرق القدم أو الفرسن (طرف خف البعير) أو

الحافر ، وينسجح

وقال يحيى بن مُندَةَ الاصبهانيُّ : سمعتُ عمي عبد الرحمن بن محمد العبديّ يقول : سمعتُ أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوي يقول : دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث ، وليست معي قارورة ، فرأيتُ شابا عليه سمةُ جمال ، فاستأذنته في كُتُب الحديث من قارورته ، فقال : من انبسط إلى الاخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان .

وقال أبو عبيد الله الحميدي : سمعتُ أبا القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني يقول : وأصله — أحمد بن فارس — من همدان ، ورحل إلى قزوین ، إلى أبي الحسن بن علي بن إبراهيم بن سلمة بن فخر ، الامام الفقيه ، الجليل الأوحد في العلوم ، فأقام هناك مدة ؛ ورحل إلى زنجان ، إلى أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب ، راوية ثعلب ؛ ورحل إلى ميانج ؛ ومن شيوخه : أحمد بن طاهر ابن المنجم ، أبو عبد الله .

علمه وتلامذته :

يقول الثعالبي في يتيمة الدهر : كان بهمدان من أعيان العلم ، وأفراد الدهر ، يجمع اتقان العلماء ، وظرف الكتاب والشعراء ؛ وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق ؛ وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان ؛ وله كتب بديعة ، ورسائل مفيدة ، وأشعار مليحة ، وتلامذة كثيرة ، منهم : بديع الزمان . وأنا أكتب من رسالة لأبي الحسين ، كتبها لأبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب ، فصلا في نهاية الملاحه ، يناسب كتابي هذا ^(١) في محاسن أهل

(١) يتيمة الدهر .

العصر ، ويتضمن أنموذجا من ملح من شعراء الجبل وغيرهم من العصرين ،
وظرف أخبارهم ، كأبي محمد القزويني ، وابن الرياشي ، والهمداني المقيم بشيراز ،
وابن المناوي ، وأبي عبد الله المغلسي المراغي ، وغيرهم . . .
وهذا هو الفصل من الرسالة المذكورة (١) :

« ألهمك الله الرشاد ، وأصحبك السداد ، وجنبك الخلاف ، وجبب
إليك الانصاف .

وسبب دعائي بهذا لك : انكارك علي « أبي الحسن محمد بن علي العجلي »
تأليفه كتابا في الحماسة ، وإعظامك ذلك . ولعله لو قمل — حتى يصيب الغرض
الذي يريده ، ويرد المنهل الذي يؤمه — لاستدرك من جيد الشعر ونقيه ، ومختاره
ورضيه : كثيرا مما فات المؤلف الأول .

فماذا الانكار ، وله هذا الاعتراض ، ومن ذا حذر على المتأخرين مضادة
المتقدم ؟

وله تأخذ بقول من قال : « ماترك الأول للآخر شيئا » ، وتدع قول الآخر :
« كم ترك الأول للآخر » ؟

وهل الدنيا إلا أزمان ، ولكل زمن منها رجال ؟
وهل العلوم ، بعد الأصول المحفوظة ، إلا خطرات الأفهام ونتائج العقول ؟

(١) هذه الرسالة عن « المفاضلة بين شعراء الجاهلية والمولدين » وتجه فيها ابن فارس
حرا مغرقا في الحرية ، يناقش أبا عمرو في انكاره على أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه
في الحماسة ، ويعترف المتأخرين من صواع الشعر تبرزهم في بعض مقطوعاتهم على شعراء
الجاهلية وغيرهم ، من حيث تأليف جيد القول ونقيه ، ومختاره ورضيه ، ويتنصر للقاعدة
المقررة ، وهي : ان العلوم خطرات الأفهام ، ونتائج العقول ، والدنيا أزمان ، ولكل
زمن منها رجال ، ومن الخطأ ان تنصر الاداب على ازمان دون ازمان ، وأن نعزو
الاستعداد لرجال دون آخرين .

ومن قصر الآداب على زمان معلوم ، ووقفها على وقت محدود ؟
وله لا ينظر الآخر مثل ما نظر الأول ، حتى يؤلف مثل تأليفه ، ويجمع
مثل جمعه ، ويرى في كل ذلك مثل رأيه ؟

وما تقول لفقهاء زماننا ، إذا نزلت بهم من نوازل الأحكام نازلة لم تخطر على
بال من كان قبلهم ؟ أو ما علمت أن لكل قلب خاطرا ، ولكل خاطر نتيجة ؟
وله جاز أن يقال بعد «أبي تمام» مثل شعره ، ولم يجوز أن يؤلف مثل تأليفه ؟
وله حجرت واسعاً ، وحظرت مباحاً ، وحرمت حلالاً ، وسددت طريقاً مساوياً ؟
وهل «حبيب» إلا واحد من المسلمين ، له مالهم ، وعليه ما عليهم ؟ وله جاز أن
يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحو في مصنعاتهم ، والنظار في موضوعاتهم ،
وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم ، ولم يجوز معارضة أبي تمام في كتاب شد
عنه في الأبواب التي شرعها فيه ؟ أمر لا يدرك ، ولا يدري قدره . . .

ولو اقتصر الناس على كتب القدماء ، لضاع علم كثير ، ولذهب أدب عزيز ،
ولضلت أفهام ثاقبة ، ولسكنت ألسن لسنة ، ولما توشى أحد لخطابة ، ولا سلك
شعباً من شعاب البلاغة ، ولجت الأسماع كل مردود مكرر ، وللفظت القلوب كل
مرجع ممضغ . وحتام لا يسأم :

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي

وإلى متى :

صفحنا عن بني ذهل

وله أنكرت على العجلي معروفا ، واعترفت لحزمة بن الحسين ما أنكره على
أبي تمام في زعمه أن في كتابه تكريراً وتصحيحاً ، وإيطاء واقواء ، ونقلًا لأبيات

عن أبوابها إلى أبواب لا تليق بها ولا تصلح لها ، وإلى ماسوى ذلك من روايات مدخولة وأمور علييلة ؟

ولمه رضيت لنا بغير الرضى ؟ وهلا حدثت على إثارة ما غيبتة الدهور ، وتجديد ما أخلفته الأيام ، وتدوين ما نتجتة خواطر هذا الدهر وأفكار هذا العصر ؟ على أن ذلك لورامه رأم لأتعبه ، ولو فعله لقرأت ما لم ينحط عن درجة من قبله ، من جد يروعك ، وهزل يروك ، واستنباط يعجبك ، ومزاح يلهيك . وكان بقزوين رجل معروف بأبي محمد الضرير القزويني ، حصر طعاماً ، وإلى جنبه رجل أكل ، فأحس أبو حامد ^(١) بجودة أكله ، فقال :

وصاحب لي بطنه كالحاوية كأن في أمعائه معاوية

فانظر إلى وجازة هذا اللفظ . وجودة وقوع الأمعاء إلى جنب معاوية . وهل ضر ذلك ان لم يقله حماد مجرد وأبو الشمقمق ؟ وهل في إثبات ذلك عار على مثبته ، أو في تدوينه وصمة على مدونه ؟

وبقزوين رجل يعرف بابن الربايشى القزويني ، نظر إلى حاكم من حكامها — من أهل طبرستان — تمبلا ، عليه عمامة سوداء ، وطيلسان أزرق ، وقميص شديد البياض ، وخفه أحمر ، وهو مع ذلك قصير ، على برذون أبلق ، هزيل الخلق ، طويل الخلق ؛ فقال حين نظره :

وحاكم جاء على أبلق ^(٢) كعمق ^(٣) جاء على لقلق ^(٤)

(١) لمله : أبو محمد ، أو لعل أبا محمد الاولى : أبو حامد .

(٢) الاطاق : ما كان في لونه سواد وبياض .

(٣) العمق : طائر على شكل الغراب ، أو هو الغراب ، وكات العرب تتشاءم منه .

(٤) اللقلق ، والقلق : طائر يحو الاوزة طويل العنق ، وهو يأكل الحيات ويوصف بالذكاء والفطنة

فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه ، لشهدت للشاعر بصحة التشبيه ، وجودة التمثيل ، ولعمادته أنه لم يقصر عن قول بشار :

كأن مثار النقع^(١) فوق رؤوسهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها
فما تقول لهذا ، وهل يحسن ظلمه في إنكار إحسانه ، وجحود تجويده ؟
وأنشدني الأستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل لرجل بشيراز ، يعرف
بالهمداني ، وهو اليوم حي يرزق ، وقد عاتب^(٢) بعض كتابها على حضوره طعاما
مرض منه :

وُقيتَ الرّدى وصرُوفَ العللِ ولا عرفتَ قدماك الزَّلَلْ
شكى المرضَ المجدُّ لما مرضتَ ، فلمَّا نهضتَ سليماً أبلُ
لكَ الذنبُ ، لا عتَبَ إلاّ عليكَ ، لماذا أكلتَ طعامَ السَّقَلِ ؟
طعامَ يسوّى ببيعِ النبيذِ ، ويصلحُ من خدرِ ذاك العملِ
وأنشدني له في شاعر ، هو اليوم هناك ، يعرف بابن عمرو الأسدي ، وقد
رأيتُه ، فرأيتَ صفةَ وافقتَ الموصوفِ :

وأصفر اللون ، أزرق الحدقةُ في كلِّ ما يدعيه غير ثقتهُ
كأنه مالكُ الحزين إذا همَّ بزرق^(٣) ، وقد لوى عنقه
إن قمتُ في هجوه بقافية فكلُّ شعر أقوله صدقةُ

وأنشدني عبد الله بن شاذان القارى ليوسف بن حمويه ، من أهل قرزوين ،
ويعرف بابن المنادى :

(١) النقع : الغبار .
(٢) في الاصل : عاب
(٣) زرق الطائر : رمى بسلاحه

إذا ماجئت أحمد مستميحاً فلا يغررك منظره الأنيق
له لطف ، وليس لديه عرف كبارقة تروق ولا تريق
فما يخشى العدو له وعيداً كما بالوعد لا يثق الصديق
وليوسف محاسن كثيرة ، وهو القائل ، ولعلك سمعت به :

حسبٌ مثلى زيارة الحمار واقتنائى العقار^(١) شرب العقار^(٢)
ووقارى ، إذا توقر ذو الشيد بة وسط الندى^(٣) ، ترك الوقار
مأبلى ، إذا المدامة دامت ، عدل^(٤) ناه ولا شناعة جارى
رب ليل ، كأنه فرع ليلي ، مابه كوكب يلوح لسارى
قد طويناه فوق خشف كحيل أحور الطرف فاتن سحار
وعكفنا على المدامة فيه فرأينا النهار فى الظهر جارى
وهى مليحة ، كما ترى ، وفى ذكرها كلها تطويل ، و الايجاز أمثل . وما
أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأساً .

ومدح رجل بعض أمراء البصرة ، ثم قال بعد ذلك — وقد رأى توانيا
فى أمره — قصيدة يقول فيها كأنه يجيب سائلاً :

جوّدت شعرك فى الأمير ، فكيف أمرك ؟ قلت : فاتر
فكيف تقول لهذا ، ومن أى وجه تأتى فنظامه ، وبأى شيء تعانده فتدفعه
عن الايجاز والدلالة على المراد بأقصر لفظ وأوجز كلام ، وأنت الذى أنشدتنى :

(١) متاع البيت ، أو كل ماله أصل وقرار كما لارض والدار

(٢) الخرة

(٣) النادى ، وهو مجلس القوم ماداموا مجتمعين فيه

(٤) العدل : الملامة

سَاءَ الطَّرِيقَ عَلَى الزَّمَانِ وَقَامَ فِي وَجْهِ الْقَطُوبِ
كَمَا أُنشِدْتَنِي لِبَعْضِ رِجَالِ الْمُوصِلِ :
فَدَيْتِكَ ، مَا شَبَّتَ عَنْ كِبَرَةٍ وَهَدَى سَنِيَّ وَهَذَا الْحِسَابُ
وَلَكِنْ هَجَرْتَ ، فَخَلَّ الْمَشِيدُ بِي ، وَلَوْ قَدْ وَصَلْتَ لِعَادِ الشَّبَابِ
فَلَمْ تَخَاصِمِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فِي مِرَاحِمَتِهِمَا فَخَوْلَةَ الشُّعْرَاءِ (١) ، وَشَيْطَانِ
الْأَنْسِ ، وَمَرْدَةَ الْعَالَمِ فِي الشُّعْرِ ؟

وَأُنشِدُنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَلْسِيُّ الْمِرَاغِي لِنَفْسِهِ :
غَدَاةٌ تَوَلَّتْ عَيْسَهُمْ فَتَرَحَّلُوا بِكَيْتٍ عَلَى تَرَحُّلِهِمْ فَعَمِيَتْ
فَلَا مَقْلَتِي أَدَّتْ حَقُوقَ وَدَادِهِمْ وَلَا أَنَا عَنْ عَيْنِي بِذَاكَ رَضِيَتْ
وَأُنشِدُنِي أَحْمَدُ بْنُ بِنْدَارٍ لِهَذَا الَّذِي قَدِمْتَ ذَكَرَهُ ، وَهُوَ الْيَوْمَ حَى يَرْزُقُ :
زَارَنِي فِي الدُّجَى قَمَّ عَلَيْهِ طَيْبٌ أُرْدَافُهُ لَدَى الرِّقَبَاءِ
وَالثَّرِيَا كَأَنَّهَا كَفُّ خَوْدِ (٢) أُبْرَزْتَ مِنْ غَلَالَةِ زَرْقَاءِ
وَسَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ السَّرُوحِيَّ يَقُولُ : كَانَ عِنْدَنَا طَبِيبٌ ، يُسَمَّى النَّعْمَانُ ،
وَيَكْنَى : أَبَا الْمُنْدَرِ ، فَقَالَ فِيهِ صَدِيقٌ لِي :

أَقُولُ لِنُعْمَانَ ، وَقَدْ سَاقَ طَبِيبُهُ نَفُوسًا نَفِيسَاتٍ إِلَى بَاطِنِ الْأَرْضِ :
أَبَا مُنْدَرَ أَفْنَيْتَ ، فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا حَنَّانِيكَ (٣) بَعْضَ الشُّرَاهُونَ مِنْ بَعْضِ

*
* *

(١) خَوْلَةُ الشُّعْرَاءِ : الْمَفْضُولُونَ عَمُومًا
(٢) الْحُودُ : الصَّبِيَّةُ
(٣) رَحِمَتِكَ

وكان ابن فارس واسع الأدب، متبحراً في اللغة العربية، فقيهاً شافعيًا، وكان يناظر في الفقه، وكان ينصر مذهب مالك بن أنس، وطريقته في النحو، طريقة الكوفيين، وإذا وجد فقيهاً، أو متكلمًا، أو نحويًا، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه، وينظره في مسائل من جنس العلم الذي يتعاطاه، فان وجده بارعاً جليلاً، جره في المجادلة إلى اللغة، فيغلبه بها، وكان يحث الفقهاء دائماً على معرفة اللغة، ويلتقي عليهم مسائل، ذكرها في كتاب سماه: «فتيا فقيه العرب»، ويحجلهم بذلك، ليكون خجلهم داعياً إلى حفظ اللغة، ويقول: من قصر علمه عن اللغة، وغولط غلط.

*
*
*

ومن تلاميذه: بديع الزمان الهمداني، وغيره كثيرون، فقد قرأ عليه بديع في همدان.

ثم حُل إلى الرِّى بأجرة، ليقراً عليه مجدُ الدولة، ابو طالب بن فخر الدولة، أبي الحسين بن بويه الديلمي صاحب الرِّى، فأقام بها قاطناً.

وفي الرِّى تعرف بالصاحب بن عباد وزير فخر الدولة بن بويه، وكان يُكْرِمُهُ، ويتلمذ له، ويقول: شيخنا أبو الحسين، مِمَّن رَزَقَ حُسْنَ التصنيف، وأمن فيه من التصحيف.

أخلاقه وأمياله:

كان ابو الحسين: كريماً جواداً، لا يبق شيئا، وربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته، غير مبال بعتاب أصحابه وعندهم إياه على هذا الاسراف. ويظهر لنا من شعره، الذي بين أيدينا، أنه كانت تنتابه أحيانا ظروف

سيئة ، فيرسل الشعر رنيناً محزناً بعد كل دمة تدرف من عينيه ، وان شعره
لأشبه بالمرأة تتجلى فيه أخلاقه .

ولقد تفرد بين مواطنيه بالتعصب للعرب على الشعوبية ، والنضح^(١) عنهم ،
والردّ على معدى مثالبهم^(٢) ، وهو أمرٌ غريب من رجل فارسي الأصل ، كأبي
الحسين ، ما يدل على نفس كبيرة ، وهمّة عالية ، لا تتسرّب اليها الاحقاد الدنيئة .

وكان فقيهاً شافعيًا حاذقًا ، فلما قدم إلى الري ، صار مالكيًا ، وقال : دخلتني
الحمية^(٣) لهذا البلد ، يعنى الري ، كيف لا يكون فيه رجل على منهدب هذا
الرجل ، المقبول القول على جميع الألسنة ؟

وحدث هلالُ المُظفّر الريماني قال : قدم عبد الصمد بن بابك الشاعرُ إلى
الري ، في أيام الصباح ، فتوقّع أبو الحسين ، أحمد بن فارس ، أن يزوره ابنُ
بابك ، ويقضى حقّ علمه وفضله ، وتوقّع ابنُ بابك ، أن يزوره ابنُ فارس ،
ويقضى حقّ مقدمه ، فلم يفعل أحدهما ما ظنّ صاحبه .
فكتب ابنُ فارس إلى القاسم بن حَسَوَلَةَ :

(١) نضح عنه : دافع

(٢) معايبهم

(٣) الالفة والنيرة

تَعَدَّيْتِ فِي وَصَلِي فَعَدَّي عِتَابَكَ
تَيَقَّنْتُ أَنْ لَمْ أَحْظُ ، وَالشَّمْلُ جَامِعٌ ،
ذَهَبَتْ بِقَلْبٍ عَيْلٍ بَعْدَكَ صَبْرُهُ
وَمَا اسْتَمَطَّرَتْ عَيْنِي سَحَابَةٌ رِيْبَةٌ
وَلَا نَقَبْتُ (٤) ، وَالصَّبُّ يَصْبُو لِأَمَلِهَا ،
وَلَا قُلْتُ يَوْمًا ، عَنْ قَلِي وَسَامَةٍ ،
وَأَنْتِ الَّتِي شَيَّبْتِ ، قَبْلَ أَوَانِهِ ،
تَجَنَّبْتُ مَا أَوْفَى ، وَعَاقَبْتُ مَا كَفَى ،
وَقَدْ نَبَحْتَنِي مِنْ كِلَابِكَ عُصْبَةٌ
تَجَافَيْتِ عَنْ مُسْتَحْسَنِ الْبِرِّ جُهْلَةٌ

وَأَدْنِي بَدِيلًا مِنْ نَوَاكٍ (١) إِيَابَكَ
بِأَيْسَرِ مَطْلُوبٍ ، فَهَلَّا كِتَابَكَ
غَدَاةً أَرْتَنَا الْمُرْقِلَاتِ (٢) ذَهَابَكَ
لَدَيْكَ وَلَا مَسَّتْ يَمِينِي سِيخَابَكَ (٣)
عَنْ الْوَجَنَاتِ الْغَانِيَاتِ نِقَابَكَ
لِنَفْسِكَ : سُلِّي عَنْ ثِيَابِي ثِيَابَكَ
شَبَابِي ، سَقَى الْغُرَّ الْغَوَادِي شَبَابَكَ
أَلَمْ يَأْنِ سَعْدَى (٥) أَنْ تَكْفَى عِتَابَكَ ؟
فَهَلَّا ، وَقَدْ حَالُوا (٦) ، زَجَرْتِ كِلَابَكَ ؟
وَجَرْتِ عَلَيَّ بَحْتِي جَفَاءً (٧) ابْنِ بَابَكَ

فلما وقف أبو القاسم الحسولي على الأبيات ، أرسلها إلى ابن بابك ،
وكان مريضاً ، فكتب جوابها بديهاً :

وصلت الرقعة - أطال الله بقاء الأستاذ - وفهمتُها ؛ وأنا أشكوا إليه
الشيخ أبا الحسين ، فإنه صيرني فصلاً لا وصلاً ، وزجاً (٨) لا نصلاً ،
ووضعني موضع الخلاوي من الموائد ، وتمت من أواخر القصائد ، وسحب

(١) للنوى : البعد (٢) المرقلات : جمع مرقلة : الناقة المسرعة في السير

(٣) السخاب : القلادة (٤) بقبت : كشفت وبجئت

(٥) سعدى : منادى .

(٦) يريد : حلوا بيننا .

(٧) جفاء : مفعول مطلق لتجافيت
(٨) زجا : أى وضعيفاً ، والزج : الحديدية التي في أسفل الرمح ويقابله السنان

اسمى منها مسحب الذيل ، وأوقعه موقع الذئب المحذوف من الخليل ، وجعل
مكائى مكان القفل من الباب ، وفذلك^(١) من الحساب ، وقد أجت عن
أبياته بأبيات ، أعلم أن فيها ضعفاً لعائنين : علقى ، وعليها ، وهى :

أيا أثلاث^(٢) الشعب^(٣) من رَج^(٤) يابس

سَلامٌ على آثارِكنَّ الدَّوَارِسِ^(٥)

لقد شافني ؛ والليل في شملة^(٦) الحيا ،

إليكنَّ ترجيع^(٧) النسيم المخاليس

ولمحة برقي مستضىء كأنه

ترددُ لحظٍ بين أجفان ناعيس

فبت كأننى صعدة^(٨) يمينية

ترزعزُع^(٩) في نقع^(١٠) من الليل دَارِسِ^(١١)

ألا حبذا صبح إذا ابيض أفقه

نصَدَّعَ عَن قَرْنٍ مِّنَ الشَّمْسِ وَارِسِ^(١٢)

-
- (١) فذلك من الحساب : فرغ منه
(يسكون الثاء) : شجرة عظيمة لا ثمر لها . (٣) الشعب : المنفرج بين الجبين ،
أو الطريق في الجبل . (٤) المرج : مرعى الدواب (٥) درس الرسم : انمعى ،
فهو دارس والجمع دوارس (٦) الشملة : السترة والرداء (٧) تروى : توليع
أى اغراء ، من ولع بالشيء . إذا تعلق به (٨) الصعدة : القناة المستوية
تفت كذلك لا تحتاج إلى تثفيف (٩) الزعزعة : تحرك الشيء
(١٠) النقع : الغبار ، استعارة للظلام (١١) الدامس المظلم .
(١٢) وارس : أصفر ، اشتق من الورس ، وهو نبات أصفر يكون في اليمن

رَكِبْتُ مِنَ الْخُلَصَاءِ (١) أَرْقُبُ سَيْلَهَا
 وَرُودَ (٢) الْمَطِيِّ الظَّامِثَاتِ الْكَوَانِسِ (٣)
 فَيَاطَرِقَ الزُّوزَاءِ (٤) قَلُّ لِعِيُومِهَا :
 أَهْلِي (٥) عَلَى مَعْنَى مِنَ الْكَرْخِ (٦) آئِسِ
 وَقُلِّ لِرِيَاضِ الْقُقُصِ (٧) تَهْدِي لَسِيمِهَا
 فَلَسْتُ ، عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ ، بِآئِسِ

*
 *

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنُ لَيْلَةً
 لَقِي بَيْنَ أَقْرَاطِ الْمَهْمَا (٨) وَالْحَجَابِسِ (٩)
 وَهَلْ أَرَيْنُ الرِّىَّ دِهْلِيْزَ بَابِكِ
 وَبَابِكُ دِهْلِيْزُ إِلَى أَرْضِ قَارِسِ

- (١) اسم موضع بالدهناء
 (٢) ما كان بلون الورد من أسد وفرس وغيرها ، وهو بين الكميت والأشقر
 (٣) الكوانس : الظباء الداخلات كناسها ، واستعميرت هنا للمطي
 (٤) مدينة الزوراء : في الجانب الغربي من بغداد سميت كذلك لازوراء (انحراف)
 في قبلتها ، أولان أباجعفر المنصور جعل أبوابها الداخلة مزورة عن الابواب الخارجة عند بنائها
 (٥) اسكبي وامطري
 (٦) الكرخ : أماكن في العراق تضاف كل واحدة الى مدينة وتسمى بها ، فيقال :
 كرخ البصرة ، وكرخ بغداد ، وغير ذلك
 (٧) القفص : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريبة من بغداد ، وكانت من مواطن الهمو
 ومعاهد النزه ومجالس الفرح ، تنسب إليها الخمر الجيدة والحانات الكثيرة ، وقد أكثر
 الشعراء من ذكرها .

- (٨) المهما : ضرب من البقر الوحشي ، أشبه بالمنز الاهلية ، الواحدة : مهامة .
 (٩) الحجابس : جمع محبس (بفتح الميم وكسر الباء) : ستر رقيق يحبس به الفراش .

وَيُصْبِحُ رَدْمُ السَّدِّ قُفْلًا عَلَيْهِمَا

كَمَا صِرْتُ قُفْلًا فِي قَوَافِي ابْنِ فَارِسٍ

فعرض أبو القاسم الحسوليّ المقطوعتين على الصّاحب ، وعرفّه الحسال

فقال : البادئُ أظلم ، والقادمُ يزّار ، وحسنُ العهد من الإيمان

شعره :

كان ابن فارس من الشعراء المقلين ، فقد رجعت إلى كتب الأدب .

فوجدت كل ما اختاره له التعالبي والباخرزي وياقوت وابن خلسكان والسيوطي

وغيرهم : هو ما أثبتته في هذه الترجمة ، وهو شعر رقبتي المعنى ، دقيق المغرى .

فمن شعره في الشكوى :

وَقَالُوا : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : خَيْرُهُ

تَقْضِي حَاجَةَ تُقْتَوُ حَاجُهُ

إِذَا أزدَحَمَتْ هُمُومُ الْقَلْبِ قُلْنَا :

عَسَى يَوْمًا (١) يَكُونُ لَهَا انْفِرَاجُهُ

نَدِيمِي هِرَّتِي ، وَسُرُورُ قَلْبِي (٢)

دَفَاتِرُ لِي ، وَمَعَشُوقِي السَّرَاجُ

ومن شعره في همدان :

سَقَى هَمْدَانَ الْغَيْثُ ، لَسْتُ بِقَائِلِ

سِوَى ذَا ، وَفِي الْأَحْشَاءِ نَارٌ تَضْرَمُ (٣)

(١) عسى تامة . ويوما : ظرف لقوله : انفراج .

(٢) تروى : وأنيس نفسي .

(٣) تالتهب

وَمَا لِي لَا أُصْنِي الدُّعَاءَ لِبَلَدِي
أَفَدْتُ بِهَا (١) نَيْسَانَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنْتُهُ ، غَيْرَ أَنِّي
مَدِينٌ ، وَمَا فِي جَوْفِ بَيْتِي دِرْهَمٌ

وقوله في الغنى والفقر :

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا وَأَنْتَ بِهَا كَلِيفٌ (٢) مُقْرَمٌ
فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ وَذَلِكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ
وقوله في الشكوى :

يَا لَيْتَ لِي أَلْفَ دِينَارٍ مُوجَّهَةٌ
وَأَنْ حَظَّتْ مِنْهَا فَلَسٌ (٣) أَفْلَاسٌ (٤)
قَالُوا : فَمَا لَكَ مِنْهَا ؟ قُلْتُ تَخْدُمُنِي
لَهَا وَمِنْ أَجْلِهَا الْحَمَقِيُّ مِنَ النَّاسِ (٥)

وقوله في الخلصة :

إِسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحٍ جَمَعَ النَّصِيحَةَ وَالْمَقَّةَ (٦)
إِيَّاكَ وَاحْذَرُ أَنْ تَبْيِيتَ مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى رِقَّةٍ

(١) أفدت : استفتدت ، وتحييتان بمعنى واحد

(٢) الكليف : المولع بالشئ ، مع شغل قلب ومشقة .

(٣) الفلاس : قطعه مضروبة من انجاس يتعامل بها ، أو أقل ما يتعامل به .

والجمع : افلس وفلوس .

(٤) الفلاس : بائع الفلوس ، أى النقود النحاسية .

(٥) يريد : يخدمني لأجلها الحمقى من الناس ، أى ويخدمني من أجلها .

(٦) المقه : الحجة .

وقوله في التذمر من مهنة الأدب :
 وَصَاحِبٍ لِي أَتَانِي يَسْتَشِيرُ وَقَدْ
 أَرَادَ فِي جَنَبَاتِ الْأَرْضِ مُضْطَرَبًا
 قُلْتُ: اطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ شِئْتَ وَاسْعُ وَرِدْ
 مِنْهُ الْمَوَارِدَ إِلَّا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَا
 وقوله في عكس ذلك :

إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِيبِ
 فِي وَكَرْبُ الْخَرِيفِ وَبَرْدُ الشِّتَا
 وَيُلْهِيكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيبِ
 ع ، فَأَخَذَكَ لِلْعِلْمِ قُلْ لِي : مَتَى ؟

وقوله في الأصدقاء :

عَتَبْتُ عَلَيْهِ حِينَ سَاءَ صَدِيقُهُ
 وَآلَيْتُ لَا أُمْسِيْتُ طَوْعَ يَدَيْهِ
 فَلَمَّا خَبَرْتُ النَّاسَ خَيْرَ (١) جُرْبِ
 وَلَمْ أَرَ خَيْرًا مِنْهُ عُدْتُ إِلَيْهِ (٢)

وقوله في القدر :

تَلْبَسُ لِبَاسَ الرِّضَا بِالْقَضَا
 وَخَلَّ الْأُمُورَ لِمَنْ يَمْلِكُ

(١) خير : مصدر بمعنى الاختيار

(٢) قال الثعالبي في اليتيمة : اخذه من قول القائل :

عتبت على سلم ، فلما هجرته وجررت اقواما : رجعت إلى سلم

تُقَدَّرُ أَنْتَ ، وَجَارِي الْقَضَا (١)
مِمَّا تُقَدَّرُهُ لِيَضْحَكَ (٢)

وقوله في الغنى والفقر :

قَدْ قَالَ فِيمَا مَضَى حَكِيمٌ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَصْغَرِيهِ
فَقُلْتُ ، قَوْلَ امْرِئٍ لَبِيبٍ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهَمِيهِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْهَمَاهُ لَمْ تَلْتَفِتْ عَرْسُهُ (٣) إِلَيْهِ
وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حَقِيرًا تَبُولُ سِنُورُهُ (٤) عَلَيْهِ

وقوله في الغزل :

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاهُ مَقْدُودَةٌ تَرْكِيَّةٌ تَمَعَى (٥) لِتَرْكِيٍّ
تَرْنُو بِطَرْفِ فَاتِنٍ فَاتِرٍ كَأَنَّهُ (٦) حُجَّةٌ نَحْوِيٍّ

وقوله في ذلك :

كُلُّ يَوْمٍ لِي مِنْ سَلَا حَيِّ عِتَابٌ وَسِمَابٌ
وَبَادَنِي مَا الْأَقْي مِنْهُمَا يُؤْذِي الشَّبَابُ

قال يا قوت في معجم الأدباء ؛ قرأت بخط الشيخ أبي الحسن ، علي بن عبد الرحيم السلمي ، وجدت بخط ابن فارس على وجه الجمل ، والآيات له ، ثم قرأتها على سعد الخير الأنصاري ، وأخبرني أنه سمعها من ابن شيخه أبي زكرياه عن سليمان بن أيوب ؛ عن ابن فارس :

يَادَارِ سَعْدِي بِذَاتِ الضَّالِّ (٧) مِنْ إِضْمٍ

(١) وحاري القضاء : اسم اضيف لفاعله ، أي ما يجري به القضاء .

(٢) ما أشبه هذا بقول الشاعر :

تتقون والفلك المحرك دائر وتقدرون فتضحك الاقدار

(٣) عرس الرجل : امرأته . (٤) السنور : الهر . (٥) تمنى : تنسب .

(٦) وتروى في اليتيمة : أضعف . (٧) الضال : نبت كالسلم .

سَقَاكَ صَوْبٌ حَيًّا^(١) مِنْ وَكَيْفِ الْعَيْنِ

الْعَيْنُ : سَحَابٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الشِّبْلَةِ .

إِنِّي لَأُذَكِّرُ أَيَّامَهَا وَلَنَّا فِي كُلِّ إِصْبَاحٍ يَوْمَ قَرَّةِ^(٢) الْعَيْنِ

الْعَيْنُ هَهْنًا : عَيْنُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

تَدْرِنِي مَعْشَقَةً^(٣) مِمَّا مَعْشَقَةٌ^(٤) تَشْجُهَا عَذْبَةٌ مِنْ نَابِعِ الْعَيْنِ

الْعَيْنُ هَهْنًا : مَا يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ .

إِذَا تَمَزَّزَهَا^(٥) شَيْخٌ بِهِ طَرَقٌ سَرَتْ بِقَوِّهَا فِي السَّاقِ وَالْعَيْنِ

الْبَيْنُ هَهْنًا : عَيْنُ الرُّكْبَةِ . وَالطَّرَقُ : ضَعْفُ الرُّكْبَتَيْنِ .

وَالزَّقُ مَلَانٌ مِنْ مَاءِ الشَّرُورِ فَلَا

تَخْشَى تَوَلُّهُ مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ

الْعَيْنُ هَهْنًا : تُقْبَلُ يَكُونُ فِي الْمَزَادَةِ^(٦) . وَتَوَلُّهُ الْمَاءُ : أَنْ يَتَسَرَّبَ .

وَعَابَ عُدَّالِنَا عَنَّا فَلَا كَدْرٌ

فِي عَيْشِنَا مِنْ رَقِيبِ السُّوءِ وَالْعَيْنِ

الْعَيْنُ هَهْنًا : الرَّقِيبُ .

يُقَسَّمُ الْوَدُّ فِيمَا بَيْنَنَا قِسْمًا

مِيزَانَ صِدْقٍ بِلَا بَحْسٍ وَلَا عَيْنِ

الْعَيْنُ هَهْنًا : الْعَيْنُ فِي الْمِيزَانِ^(٧) .

(١) الحيا : المطر الخفيف . (٢) بردها وسرورها . (٣) كثير عشاقها .
(٤) المعشقة : التي طال عليها العهد . (٥) تدوقها . (٦) المزايدة : جلود تضم
إلى بعضها ويوضع فيها الماء ، والجمع : مزاد ومزاييد . (٧) هو الميل فيه .

وَفَائِضُ الْمَالِ يُغْنِينَا بِحَاضِرِهِ
فَتَكْتَفِي مِنْ ثَقِيلِ الدِّينِ بِالْعَيْنِ
الْعَيْنُ هَهُنَا . الْمَالُ النَّاضُ (١)
وَالْمُجْمَلُ (٢) الْمُجْتَبَى (٣) تُعْنِي فَوَائِدُهُ
حَقَاطُهُ عَنْ كِتَابِ الْجَمِّ (٤) وَالْعَيْنُ (٥)

وقوله في الغزل .

قَالُوا لِي: اخْتَرَهُ، فَقَاتُ: ذَاهِيْفُ (٦)

بِي عَنْ وَصَالٍ وَصَدُّهُ بَرَحٌ
بَدْرٌ مَلِيحٌ الْقَوَائِمُ مُعْتَدِلٌ قَفَاهُ وَجَهُهُ وَوَجْهَهُ رَبِيحٌ

مصنفاته :

المُجْمَلُ في اللغة: ذكر فيه الصحيح الفصيح من كلام العرب ، ونبد الوحشي المستنكر ، ولم يثبت إلا مالا ريبية في صحة روايته ، وقد أخذ أكثر ألفاظه عن السماع ، وأخذ عن تقدمه ، واختصر السواهد ، ورتبه على الأبجدية المعروفة اليوم ، وأجمل الكلام فيه ، ومنه اسمه .
كتاب الثلاثة : يشتمل على ألفاظ ذات ثلاثة معان ، مثل مثلثات قطرب

-
- (١) المال الناض : الدراهم والدنانير ، قال أبو عبيد : إنما يسمونه ناضيا : إذا تحول عينا بعد أن كان متاعا .
(٢) كتاب المجل في اللغة لابن فارس مصنف الاتباع والمزاوجة .
(٣) المجتبى : المختار . (٤) كتاب الجيم في اللغة : لاني عمرو إسحق بن مراد الشيباني الكرماني المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .
(٥) كتاب العين في اللغة : للخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٧٥ هـ .
(٦) ضمور البطن ورقة الحصر .

كتاب ذم الخطأ في الشعر .

« نقد الشعر : ذكره السيوطي بالمرزهر .

« الصحابي : في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تسمى بذلك لأنه ألفه للصحاب ابن عباد وجيه ذلك العصر ، وفيه أبحاث في أصل اللغة العربية وخصائصها ، واختلاف لغاتها بحسب القبائل والمواطن ؛ وتعرّيف أقسام الكلام والأسماء العربية وأسبابها ، والحروف الهجائية وتركيبها على الهجاء ، وغير ذلك من المواضيع اللغوية .

كتاب الاتباع والمزاوجة : جمع فيه ما ورد من كلام العرب مزدوجا .
« متخير الألفاظ .

« فقه اللغة ، ذكره السيوطي ، ولعله « الصحابي »

« غريب إعراب القرآن .

« تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام .

« مقدمة كتاب دارات العرب .

« حلية الفقهاء . كتاب العرق .

« ذخائر الكلمات .

« شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان

« مقدمة الفرائض . كتاب الحجر .

« سيرة النبي ﷺ (صغير الحجم) اسمه أوجز السير لخير البشر ،

(طبع في بومباي) وطبع في مصر سنة ١٩٤٧ .

« الليل والنهار . كتاب العم والخلال .

« أصول الفقه . كتاب أخلاق النبي ﷺ

كتاب جامع التأويل في تفسير القرآن ، أربع مجلدات

» الشيات والحلي . كتاب خلق الإنسان .

» الحماسة المحدثة .

» مقاييس اللغة ، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله

» كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين .

» الفصيح ، وجد ياقوت نسخة منه وعليها خط للمصنف ، كتبه

سنة ٣٩١ هـ .

» تمام الفصيح : وقعت لياقوت نسخة منه بخط المصنف ، كتبها

في رمضان سنة ٣٩٠ هـ .

» فتاوى فقيه العرب .

وله رسائل أنيقة ومسائل في اللغة تغالى بها الفقهاء ؛ ومنه اقتبس الحريري

صاحب المقامات ذلك الاسلوب ، ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبية ،

وهي مائة مسألة .

وفاته :

وكانت وفاته في الري في شهر صفر عام ٣٩٥ ، ودفن فيها مقابل مشهد قاضي

القضاة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني .

وقال قبل وفاته بيومين يستغفر الله :

يَا رَبُّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ أَحْطَتْ بِهَا

عِلْمًا وَبِأَعْلَانِي وَإِسْبَارِي

أَنَا الْمُؤَحَّدُ لَسِكْنِي الْمُقَرَّبُ بِهَا

فَهَبْ ذُنُوبِي لِتَوْحِيدِي وَإِقْرَارِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتابُ الإِتباعِ والمزاوِجةِ ؛ وكلاهما على وجهين :
أحدهما : أن تكون كلمتان متواليَتان على رَوِيٍّ واحد .
والوجه الآخرُ : أن يختلف الروِيَّان ، ثم تكون بعد ذلك على وجهين :
أحدهما : أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف ، إلا أنها كالأِتباعِ

لما قبلها

والآخر (١) : أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بنية الاشتقاق .
وكذا رُوِيَ أَنَّ بعض العرب سئل عن هذا الإِتباعِ ، فقال : هو شيء
تتد (٢) به كلامنا .
وقد ذكرت في كتابي هذا ما انتهى إلى من ذلك ، وصنفته على الحروف ،
ليكون أَلطف وأقربَ مأخذاً إن شاء الله تعالى .

(١) تروى : والثاني .

(٢) تتد به كلامنا : يؤكده به ، ويروى : هو شيء بديه كلامنا .

﴿ باب ما جاء من الإتيان والمزاوجة على الباء ﴾

تقول العرب : إنه لَسَاغِبٌ لِأَغِيبٍ ، فَالسَّاعِبُ : الجَائِعُ . وَاللَّاعِبُ : (١)
المُعْبِي الكَالُ ، وَهُوَ السُّعُوبُ وَاللُّنُوبُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

* عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ (٢) *

وَيَقُولُونَ : رَجُلٌ حَرِيبٌ سَلِيمٌ ؛ يُقَالُ : حَرِبَ مَالَهُ فَهُوَ حَرِيبٌ (٣)
وَقَوْمٌ حَرَيْي ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَشَيْوُخٍ حَرَبِيٍّ بِجَنَبِيٍّ أَرِيكَ وَنِسَاءً كَأَنَّهنَّ السَّعَالِي (٤)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ خِيَابٌ تِيَابٌ ؛ قَالَ : خِيَابٌ : مِنْ خَابَ ، وَتِيَابٌ :
تَزْوِيجٌ ، وَهُوَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا . وَيُقَالُ : خِيَابٌ هِيَابٌ ، فَهَاتَانِ مَعْرُوفَتَا
الْمَعْنَى .

وَيَقُولُونَ : خَبٌّ ضَبٌّ ، فَالضَّبُّ : الْبَخِيلُ الْمُمْسِكُ ، وَالْخَبُّ : مِنَ الْخَبِّ (٥) .
وَيَقُولُونَ هُوَ ضَبٌّ كُدَيْيَةٌ ، إِذَا وَصَفُوهُ بِالضِّيْقِ وَالتَّشَدُّدِ .
وَيُقَالُ : خَرَابٌ يُبَابٌ ، وَقَدْ يُفْرَدُ الْيُبَابُ ، قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

(١) اللاغِبُ أَيْضاً : الضَّعِيفُ ، التَّعَبُ .

(٢) الْبَيْتُ :

لَسْتُ بِمَشْتَمَةٍ تَعُدُّ وَعَفْوَهَا عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ

(٣) الْحَرِيبُ : الَّذِي سَلَبَ حَرِيْبَتَهُ ، أَيْ مَالَهُ الَّذِي سَلَبَهُ ، أَوْ مَالَهُ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ ،

وَتَرَكَ بِلَا شَيْءٍ .

(٤) السَّعَالِي : جَمْعُ سَعَالَةٍ وَسَعَالٍ ، وَسَعَالِيٌّ ، وَهِيَ أَنْثَى الْفُولِ ، أَوْ أَخْبَثُ الْفِيلَانِ .

(٥) الْخَبُّ وَالْخَبُّ (بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكسْرِهَا) : الْحِدَاعُ ، وَيَقُولُ الْمِيدَانِيُّ فِي جَمْعِ

الْأَمْثَالِ : أَخْبَ مِنْ ضَبٍّ . وَمِنْهُ اسْتَقْوَا قَوْلَهُمْ : فَلَانَ خَبَّ ضَبٍّ ، وَالضَّبُّ : حَيَوَانٌ صَغِيرٌ

عَلَى هَيْئَةِ وَرْخِ التَّمَسَاحِ ذُبُهَ كَثِيرٌ الْعَقْدُ .

كسَّتِ الرِّيحُ جَدِيدَهَا مِنْ تَرِبِهَا دُقْمًا^(١) وَأَصْبَحَتِ العِرَاصُ^(٢) يَبَابًا^(٣)
 فهذا إتباعٌ إلاَّ أنه أفردهُ .
 ومما يراد به تأليف الكلام قولهم : أربُّ فلانٍ وألبُّ ، فهو مرِبٌ مُلبٌّ ،
 إذا أقام .

وما زال يفعله مُدْشَبٌّ إلى أن دَبَّ ، يريدون : مذ كان شاباً إلى أن دَبَّ
 على العصا^(٤) .

ويسألون المرأةَ فيقولون : أشابةٌ أم ثابَةٌ ، كأنَّ الثَّابَةَ خِلافُ الشَّابَةِ .
 وماله حلوبةٌ ولارْكوبةٌ ، الحلوبةُ : ما تَحْلَبُ ، والارْكوبةُ : ما تُرْكَبُ .
 وإنَّهُ لَمَجْرَبٌ مُدْرَبٌ ، والثَّرْبَةُ : العادة .

وَرَجُلٌ خَائِبٌ لِأَيْبٍ ، فَأَخْأَيْبُ : الذى لم ينلْ مُرَادَهُ ، وَاللَّائِبُ : الذى
 يَأُوبُ بالشئِءِ يطلبه كالعطشانِ الحائِمِ .

وَرَجُلٌ طَبُّ لَبٍّ ، فَالطَّبُّ : العَالِمُ الحَادِثُ ، وَاللَّبُّ : من اللَّبِّ وهو العَقْلُ .

(١) الدق : ما تسحقه الريح من التراب ، وتروى : دقا .

(٢) العراص : جمع عرصة ، وهى كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

(٣) اليباب : الحراب .

(٤) ويقول الميدانى فى مجمع الأمثال : أعينتنى من شب إلى دب ؛ ومن شب إلى دب ،
 والمثلان يضربان لمن يكون فى أمر عظيم غير مرضى ، فيمتد فيه أو يأتى بما هو أعظم
 منه ، ويقال فى قولهم : من شب ، أى من لدن كنت شاباً إلى أن دببت على العصا ، أى
 أنك لممهود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك أن تقصر عنه ، يقال : شب الغلام يشب
 شباباً وشبيبةً ، إذا ترعرع ، قلت : الكلام شب بالفتح ، والمثل شب بالضم ، ولا وجه له
 يحمله عليه إلا أن يقال : هذا من الشب الذى هو الاظهار ، يقال شعرها يشب لونها أى
 يظهره . وكذلك شب النار إذا أوقدها وأظهرها ؛ كأنهم أرادوا : أعينتنى من لدن قيل
 أظهر أى ولد وطهر للرئين إلى أن شاب ودب على العصا ، ثم نزل الفعل منزلة الاسم وادخل
 عليه من ونون ، وإذا لم ينون حكى على لفظ الفعل ، ورفعوا دب فى الوجهين على سبيل
 الاتباع والمزاوجة ، لأن دب لا يتعدى البتة ، ويروى . من لدن شب إلى دب ، بالفتح فيهما .

وَحَسَكِي بَعْضُهُمْ : أَرَبٌ جَرَبٌ ، فَأَلْأَرِبُ : الْمُنْجَعُ مِنْ آرَابِهِ وَهِيَ
أَعْضَاؤُهُ ، وَالْجَرِبُ : مِنَ الْجَرَبِ .
ومِنَ الْمَزَاجِ : مَالَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ^(١) ، أَيْ مَالَهُ صَادِرٌ^(٢) عَنِ الْمَاءِ
وَلَا وَارِدٌ^(٣) .

ومنه قولهم عند المبالغة : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ ، وَلَا شَيْبَ وَلَا عَيْبَ .
ابن الأعرابي : مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ^(٤) وَلَا رَوْبٌ ، وَالرَّوْبُ : الْإِثْمُ ،
وَالشَّوْبُ : الْعَسَلُ .

(١) يقول الميداني : ماله هارب ولا قارب . فال الحليل : القارب : طاب الماء
ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارة ، ومعنى المثل : ماله صادر عن الماء ولا وارد
أى شئ . قال الأصمعي : يريد ليس أحد يهرب منه ، ولا أحد يقرب إليه ، أى
فليس له شئ .

(٢) صدر عن الماء : رجع عنه ، وفي السخة الخطية : صاد ، وصدده وصاده عن
كدا : صرفه ومنعه .

(٣) ورد الماء : صار إليه وبلغه .

(٤) الشوب : ما خلطته بغيره . والروب : اللبن المروب .

ويقول الميداني : ما عنده شوب ولا روب . قال ابن الأعرابي : الشوب ، العسل
المشوب . والروب : اللبن الرائب ، ويقال : لا شوب ولا روب عنه السبع والشراء
في السلعة تبعها ، أى أنك برىء عن عيوبها .

ويقول أيضاً : هو يشوب ويروب ، الشوب : الخلط ، والرأب : الاصلاح ،
وأصله : يرؤب ، ولكن قالوا : يروب لمكان يشوب ، يضرب لدى يخطيء
ويصيب . قال أبو سعيد الضرير : يشوب : يدفع ، من قولهم : فلان يشوب على أصحابه
أى يدافع . ويروب من قولهم : راب يروب : إذا اختلط رأيه ، ورجل رائب وروبان ،
وقوم روبي . يضرب للرجل يروب أحياناً فلا يتحرك ، وأحياناً ينبعث ، فيقاتل ويدافع
عن نفسه وعن غيره ، ويروى : هو يشوب ولا يروب ، قاله الأصمعي . ومعناه :
يخلط الماء باللبن ، أى يخلط الصدق بالكذب ، ولا يروب . لأنه إذا حاط اللبن الماء لم
يرب اللبن .

﴿ باب التساء ﴾

يقال : إنه مُعْفِتٌ مُلْفِتٌ (١) ، إذا كان يَعْفِتُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَيَلْفِتُهُ : أى يَدْفِقُهُ .

وإنه لَمُعْفِرٌ يُعْفِرُ (٢) ، وَنَفْرِيَةٌ (٣) ، وَرَبَّمَا قَالُوا : عَفْرِيَةٌ نَفْرِيَةٌ ، لِلدَّاهِيَةِ ، وَامْرَأَةٌ خَفَوْتُ لَفَوْتُ ، الْخَفَوْتُ : السَّاكِنَةُ ، وَاللَّفَوْتُ : الَّتِي تَلْفِتُ نَفْسَهَا عَمَّا يُكْرَهُ .

وَفَرَسٌ صَلَّتَانٌ (٤) ، فَلَتَانٌ (٥) ، إِذَا وُصِفَ بِاللِّشَّاطِطِ وَحِدَّةِ الْفُؤَادِ ، أَمَا الصَّلَّتَانُ : فَمِنَ الصَّلَاتِ وَالْإِنصِلَاتِ ، وَالْفَلَتَانُ : كَأَنَّهُ مِنْ أَفَلَتَ . وَيَقُولُونَ لِلْأَحْقَى : هَمَّاتٌ (٦) لَفَّاتٌ (٧) ، يُوصَفُ بِالْحَلِيقَةِ ، وَرَبَّمَا خَفَقُوا فَقَالُوا : هَمَّاتٌ لَفَّاتٌ .

(١) المفلت : الذى يعمى السوء ، أى بدقه وبكسره ، يقال . عمى عظمه : إذا كسره . والمفلت هـله فى المعنى . يقال ألفت عظمه : إذا كسره ، ويجوز أن يكون المفلت الذى يلفى الشئ ، أى : يلويه . يقال : لمت رداً على عسى ، وأشد أبو بكر ابن دريد :

﴿ أسرح من لفت رداء المرتدى ﴾

ويقال : لمت الشئ إذا عصده ، وكل معصود ملفوت ، وهنه اللقيطة ، وهى العصيدة والعصد : الهى .

(٢) عفرت : من العفر ، يريدون به شدة المفارقة ، ويمكن أن يكون من العفر ، وهو التراب ، كأنه شديد التعمير لغيره ، أى التمرغ له .

(٣) نفرية : من النفور ، يمكن أن يكونوا أرادوا به شديد النفور ، ويمكن أن يكونوا أرادوا شدة التنفير لغيره . ويقال : عفر نفر ، ورجل عفرانية تفاربه ، وعفرية نفرية ، وعفر نفر .

(٤) صلت الفرس : أركضه .

(٥) فلتان : سريع .

(٦) همفات : كثير الكلام بلا روية .

(٧) لفات : يرسل الكلام على عواهنه لا يبالي كيف كان .

ومن المزاج قولهم في جواب من قال هاتِ : لا أهايتك ولا أوأتيك ؛
والمعنى مفهوم في الكامتين .
ويقولون لم يبقَ منهم ثبيتٌ ولا هبيتٌ ، أي جبانٌ ولا شجاعٌ ؛
قال طرفةٌ .

فَالْهَيْبَةُ لَا فُؤَادَ لَهُ وَالشَّيْبَةُ تُدْبِتُهُ فَهَمُّهُ

قالوا : الهيبيت : الجبانُ ، والشيبيت : من ثبت .

(باب التاء)

يقال : تَرَكَتْ خَيْلَنَا أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ فَلَانَ حَوْنًا بَوْنًا^(١) ، إذا أثارته .
ويقال : خبيتٌ : نبيتٌ^(٢) ، فيجوز أن يكون إبتاعاً ، ويجوز أن يكون
من يندبُ الشرَّ : أي يثيره .

ويقال : عاثَ^(٣) وهاثَ^(٤) . ويقال : عاتَ يعيتُ عيئًا .

ويقال : بثَّ^(٥) ونثَّ^(٦) .

ويقال : حثَّ^(٧) ونثَّ .

(١) يقال : تركهم حوئاً بوئاً ، وهوئاً بوئاً ، وحاب باب . وحيب بث ، وحيث يبت
وحوث بوث : إذا مزهم وبددهم .

(٢) نبت ، يبت ، همل ناس يبتش : حفر باليد ، وبيبت : شر بر يبت الشر : يستخرجه ،
ويقال : خبيت لبيت نيب .

(٣) العيان : الكبير الفساد .

(٤) الهيت : الحركة .

(٥) بت الخير : أطلعه عليه وكاشفه به .

(٦) النسا والمنث : الكثر الامساد للحديد أو السر .

(٧) حثه على الأمر : حظه ونشطه .

(باب الجيم)

قال اللحياني: هو سميحٌ لميحٌ^(١)، وسميحٌ لميحٌ^٢
ويقولون: لبنٌ سُمِّهَجٌ لمُهَجٌ، إذا كان حلواً دَسماً .
اللحياني: ما عنده على أصحابه تعريجٌ ولا تعويجٌ، أي إقامةٌ .
ويقال: مالى فيه حَوَّجَاهُ ولا لَوَّجَاهُ^(٢)، ومالى فيه حَوَّيْجَاهُ ولا لَوَّيْجَاهُ .
ويقال: ما تمَّ ملجأٌ ولا ملجأٌ^(٣) .
وَرَجُلٌ خَرَجَةٌ ولا جَةٌ^(٤) .
وَرَجَعَ إِلَى حِنَجِهِ وَبِنَجِهِ، أي أصله .
ويقولون للصبي في الترقيص: حَدَارِجٌ نَدَارِجٌ .
ابنُ السَّكَيْتِ: مَا ذَاقَ شَهَاباً^(٥) وَلَا لَمَابِجاً^(٦)؛ وَمَا لَمَّجُوهُ بِشَيْءٍ ؛
وَمَا تَلَمَّجَ عِنْدَنَا بِلَمَاجٍ .
الأصمعي: فَرَسٌ غَوَّجٌ مُوَجٌّ، الغَوَّجُ: الواسعُ الخَطْوِ، والمَوَّجُ:
كَأَنَّهُ يُمَوِّجُ .
ويقال: لَا تَذْهَبَنَّ بِكَ جَمَّجَةٌ^(٧) وَلَا جَلَّجَةٌ^(٨)، أي لَا تَشْكُ فِيهِ
وَلَا تُخَطِّطُ .

-
- (١) سميح لميح: فيبح جدا
(٢) الحوَّجاء واللَّوَّجاء: الحاجة .
(٣) المَلْجَأُ والمُحْجَأُ: الملاذ والمعتل والحصن .
(٤) الحَرَاةُ الوَلَاةُ: كثير الحيل . ويقال: خَرَجَ وَلَوَّجَ، وَخَرَجَ وَلَاجَ ؛
وَخَرَجَةٌ وَلَجَةٌ .
(٥) الشماج: ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكل .
(٦) اللماج: أدنى وأقل ما يؤكل، يقال: ماتملجت عنده بلماج . ماذقت شيئاً
(٧) حججج: أمسك عن الكلام
(٨) لجلج وتلجلج: تردد في الكلام

(باب الحاء)

يُونُسُ : إِنَّهُ شَقِيحٌ^(١) لَقِيحٌ^(٢) ؛ وَشَقَّحًا وَلَقَحًا^(٣) وَلَا شَقَّحَنَّاكَ شَقَّحَ الْجَوْزِ (٤) بِالْجَنْدَلِ (٥) أَى لَأَكْسِرَنَّكَ .

ويقولون : هو مَلِيحٌ^(٦) قَزِيحٌ^(٧) وهذا إِتْبَاعٌ ، وقد يكون من أَقْزَاحِ الْقِدْرِ وهي الْأَفْحَاءُ .

ويقولون : شَحِيحٌ نَحِيحٌ^(٨) ، وَأَنْيِحُ أَيضًا مِنْ أَنْحَ : إِذَا زَقَرَ عِنْدَ السُّؤَالِ .
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ^(٩) وَقَبَّحَهُ اللَّهُ وَشَقَّحَهُ .

قال الراجز :

أَقْبِيحٌ بِهِ مِنْ وُلْدٍ وَأَشْقِيحٌ مثل جُرِيِّ الْكَلْبِ لَمْ يُفْقِحْ^(١٠)
الْأَصْمَعِيُّ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنِّي لَأُبْغِضُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَمْلَحَ
الْأَقْلَحَ ، الْمُلْحَةَ : بِيَاضِ الشَّيْبِ ، وَالْقَلْحُ^(١١) : صُفْرَةُ الْأَسْنَانِ .

(١) الشقيح : القبيح المكسور .

(٢) اللقيح : مأخوذ من قولهم : لقتحت الحرب ، هاجت بعد سكون فتعناه : مكسور حامل للشر .

(٣) شققا له ولتقا : بعدا له .

(٤) الجوز : فارسي معرب ، الواحدة حوزة ، والجميع جوزات .

(٥) الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، والجمع جنادل .

(٦) مليح : مملوح .

(٧) قزيع : جعل فيه القزح أى التابل ، ومعنى قولهم : مليح قزيع : كامل الحسن ، لأن كمال طيب القدر أن تكون مقزوحة مملوحة .

(٨) النحيح : الذى إذا سئل عن الشيء تشنح من لؤمه .

(٩) قبيح شقيح : متناهى القبح .

(١٠) ففتح الجرو : فتح عينيه .

(١١) قال أبو حفص الشهر زورى :

دعوت على ثغره بالقلح

وفي شعر طرته بالجلح

ويقولون : ماله سَاحَةٌ^(١) ولا رَاحَةٌ^(٢)

ولا رَاحَةٌ ولا سَاحَةٌ بالسارحة : التي تَطْلُبُهَا المَرْعَى فحيثُ ما أَمْسَتْ
بَاتَتْ ، والرائحة : التي تُصْرَفُ إلى أهلها كلَّ عَشِيَّةٍ .

ومن المزاوج قولهم : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ التَّرَّحِّ بعد الفَرَحِ^(٣) ، التَّرَّحُّ :
التنغيصُ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا مِتُّ فَأَنْعَيْتَنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَذُمِّي الحَيَاةَ ، كُلُّ عَيْشٍ مُتَرَّحٌ
ويقولون : لا أَفْلَحَ ولا أَنْجَحَ ، النُّجْحُ : أَنْ يَبْلُغَ ما طَلَبَ ، والفَلَّاحُ :
البَقَاءُ . قال لَبِيدٌ :

لَوْ كَانَ حَتَّى مُدْرِكِ الفَلَّاحِ أَذْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَّاحِ
وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدِ العِيَادِيِّ :

ثُمَّ بعد الفَلَّاحِ وَالْمَلِكِ وَالْأَمَةِ وَارْتَمَهُمْ هُنَاكَ القُبُورُ
ويقال للأمر البَيِّنُ : إِنَّهُ لَمْ وَضَحْ مُوجِحٌ ، كذا رأيتُهُ ، والوَجَّاحُ : السُّتْرُ ،
فلا أدرى لَأَيِّ مَعْنَى قَرَنَ بِهِ .

عسى أن يخفف غرامي به

فقد برحت بي تلك الملح

(١) الساحة : الناحية ، وكذلك فضاء بين دور الحى ، والجمع ساح وسوح وساحات

(٢) الداح : الوشى والنقش ، قال الشاعر :

يالابس الوشى على شبيهه ما أقيح الداح على الشيخ

وجاءنا وعليه داحه .

والداحه أيضا : الدنيا ، قال أبو حمزة الصوفى :

لولا حبتى داحسه لكان الموت لى راحه

(٣) ويقال : ما الدنيا إلا فرح وترح ، وما من فرحه إلا وبعدها تزحه .

ويقولون : هو طَرِيحٌ طَلِيحٌ ، فهنا من طَاحَهُ السَّفَرُ ، اذا أذَابَهُ وَنَهَكَهُ
وَإِنَّهُ لَفَاضِحٌ مَاضِحٌ ، أى غائب ، ويقال : مَاصِحٌ (بالصاد) من مَصَحَ :
إذا ذَهَبَ .

ويقولون : لم يَبْقَ منهم صَالِحٌ ولا طَاحٌ ، الطَالِحُ : الشاردُ .
ومن الأسجاع ، وليس من هذا الباب ، قولُ بَائِعِ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ
الْجِاحِ (١) وَالرَّمَاحِ (٢)

ويقولون : جَاءَ بِالضِّيْعِ وَالرِّيْحِ ، الضِّيْعُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَالرِّيْحُ :
مَعْرُوفَةٌ ، أى جاء بما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وما جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيْحُ . وَأَنْشَدَ :
وَالرِّيْحُ لِلَّهِ وَمَا فِي الرِّيْحِ وَالشَّمْسُ فِي اللُّجَّةِ ذَاتُ الضِّيْعِ
أى ذات الضَّوْءِ :

قال يُونُسُ : شَقِيحٌ (٣) نَبِيحٌ .

أبو الجراح : تَرَكْتُ فُلَانًا سَادِحًا رَادِحًا ، وَسَدَحَتْ فُلَانَةٌ وَرَدَحَتْ ؛
إذا أَحْضَبَتْ وَحَسَنْتْ حَالَهَا .
وهو ابنُ عَمِّي لِحًا (٤) قَحًا .

(١) جمع الفرس : تغلب على راكبه وذهب به لا يثقي ، واستمعى .

(٢) رحمة الدابة : رفته

(٣) الشنيح : القبيح ، نبح الكلب : صات ، وأصل النباح لصوت الكلب ، وقد يستعمل

لغيره ؛ ونبح الشاعر : هجا ، ومعنى : شقيح نبيح : قبيح هجاء

(٤) الاح : اللاصق النسب

(باب الخاء)

اللَّحْيَانِيُّ : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، لِذِي لَا طَعْمَ لَهُ . وَأَنْشُدْ (١) :
سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَمَحِمِ الْخَوَارِ فَلَا أَنْتَ حَلْوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌ (٢)
ويقولون من أسجاعهم : مَنْ شَاخَ (٣) بَاخَ (٤)

(باب الدال)

اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ وَحِيدٌ قَحِيدٌ . (٥)
ويقولون : وَهُوَ لَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرَمَدًا .
وَحُسْبِي : هُوَ شَدِيدٌ أَدِيدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ الْأَدِّ (٦) .
ويقال : نَكَدًا لَهُ وَجَحَدًا لَهُ (٧)

(١) أشقر الرقبان الاسدى جاهلى

(٢) السليخ : ما لا طعم له . والمليخ : اللزج السهل على الالهوات والحاق ، ويقال :
بمكرة ملوخ ، إذا كانت سريعة المر سهلته . والمليخ أيضا . ما لا طعم له . والحوار .
ولد الناقة قيل أن يفصل عنها ، والجمع أحورة وحيران ، وشبهه بلحم الحوار لأنهم زعموا
أنه لا طعم له .

وقوله : فلا أنت حلو ولا أنت مر ، يريد : أنه لا خير ولا شر عندك

(٣) شاخ : صار شيخا ، والشيخ : المسن بعد الكهل .

(٤) باخ . أعبا .

(٥) القحاد . الفرد الذى لا أخ له ولا ولد ، ومعنى : وحيد قحيد : واحد عظيم الشأن

والقدرى شئ واحد خاصة ؛ ويقولون : هو واحد قاحد ، وقالوا : فارد

(٦) الامر الاد : الفظيع الداهية ، والجمع أد وأداد .

(٧) كثر سؤاله وقل خيره

الأصمعيُّ : رَجُلٌ كَادَ لَادٌ (١) .

ويقولون : جاءَ مُسْتَمْعِدًا مُسْتَمِيدًا ، أى غضبان قد تَوَرَّمَ وجهه من

الغَضَبِ .

ويقولون : ما عنده نَدَى وَلَا سَدَى ، النَّدَى : ما كان من السماء بالنهار

والسَدَى : ما كان بالليل . وأنشد (٢) :

كَأَنَّهُ أُسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْقَفْرُ بِلَيْلِ سَدَى (٣)

ويقولون : هو سَيْدٌ أَيْدٌ (٤) .

وإنه لا يَأْيدُ الْغَدَاءَ ، إذا كان حاضِرَ الْغَدَاءِ ، ويكون من الأيدِ أَيْضًا ،

وهي الْقُوَّةُ .

ويقال : مَالَهُ عَن ذَاكَ مُحْتَدٌ وَلَا مُلْتَدٌ ، أى ماله عنه منذهبٌ

ويقال : ماله سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ ، السَّبَدُ : الشَّعْرُ وَالْوَبْرُ ، وَاللَّبَدُ : الصُّوفُ .

ويقولون : لا يُجْدَى وَلَا يُمْدَى ، يُجْدَى : من الْجَدْوَى (٥) ، وَيُمْدَى :

يَبْلُغُ الْمَدَى (٦) .

قال ابن ميادة :

(١) شديد الخصومة .

(٢) الملقب العبدى

(٣) الاسفع . نور في وجهه سقعة ، أى سواد يضرب إلى الحمرة . الجدة : خطة في ظهره تخالف لونه . يمسه : يطويه . السدى : كالندى لفظا ومعنى . ويروى البيت :

كأنها أسفعُ ذو جدَّةٍ يمسه الوبلُ وليلُ سدَى

(٤) الايد : القوى

(٥) الجدوى : العطية

(٦) المدى : الغاية والمنتهى

بَيْتُ بَنَاهُ الْحَارِثَانِ لَنَا إِذْ أَنْتَ لَا تُجِدِي وَلَا تُمْدِي
ويقال : عَرَفَ ذَلِكَ الْبَادِي وَالْقَادِي ؛ الْقَادِي : الْآتِي ؛ يُقَالُ : قَدَّتْ
عَلَيْنَا قَادِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ أَتَتْ .

ويقال : هُوَ جَلْدٌ نَجْدٌ^(١) أَيْ عَوْنٌ .

وَشَيْءٌ خَالِدٌ تَالِدٌ ، وَيَجُوزُ : بَالِدٌ (بِالْبَاءِ) : مُقِيمٌ بِالْبَلَدِ .
أَبُو عُمَيْدَةَ : هُوَ سَهْدٌ مَهْدٌ ، أَيْ حَسَنٌ .

ويقال : بَقِلْتُ مَعْدُ مَعْدٌ^(٢) ، إِذَا كَانَ غَضًّا ، مَعْدٌ إِتْبَاعٌ .

(بَابُ الذَّالِّ)

يُقَالُ : بَدَّ وَفَدَّ ، إِذَا تَبَرَّرَ .

يُقَالُ : شَيْءٌ فَدٌّ وَشَدٌّ ، وَشَيْءٌ فَدٌّ شَاذٌّ ، أَيْ مَنْقُوعٌ عَنْ أَمْثَالِهِ خَارِجٌ مِنْهُ .
فَدَّةٌ شَاذَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَبْتُورَةً .

(بَابُ الرَّاءِ)

يُقَالُ : هُوَ حَارٌّ يَارٌّ ، وَحَارٌّ جَارٌّ .^(٣)

(١) الجلد : ذو القوة والصبر والصلابة . النجد : الشجاع الذي يمضي فيما يعجز غيره ،
والسريع الاجابة إلى مادعي اليه .

(٢) التمدد : اللين . المعد : المجنى لوقته

(٣) الجار : الذي يجر الشيء الذي يصيبه من شدة حرارته كأنه ينزعه ويسلخه مثل
اللحم إذا أصابه أو ما أشبهه

ويقولون : عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ بِحَدْرَةٍ : الْمُهْتَلِكَةُ ، وكذلك البَدْرَةُ .
ويقولون : رَأْسٌ زَعْرٌ مَعْرٌ ، وهو القليلُ الشَّعْرِ .
وَجَلٌّ وَبِرٌّ هَبْرٌ (١) .
وسَوَيْقٌ قَفَّارٌ عَفَّارٌ ، أى غيرُ مَلْتُوتٍ (٢) .
وإنَّهُ لَقَفِيرٌ وَقَيْرٌ ، قال بعضهم : الوَقِيرُ المُنْقَلُ دَيْنًا .
وَلَقَيْتُهُ صَحْرَةً بِحَرَّةٍ ، إذا بادأهُ .
وهو صَيْرٌ شَيْرٌ (٣) ذو صُورَةٍ وَشَارَةٍ . ويقال : خَيْلٌ شِيَارٌ ، أى حِسَانٌ .
وهو شَهِيرٌ جَهِيرٌ ، فى الخَلْقِ والصَّوْتِ .
وإنَّهُ لَصِفْرٌ صِحْرٌ ، أى خَالٍ .
وتَفَرَّقُوا شَعْرَ بَغْرٍ (٤) وَشَدَّرَ مَدَّرَ .
وإنَّهُ حَائِرٌ بَائِرٌ (٥) .
وإنَّهُ لِحَصْبٌ حَجْرٌ ، أى ضَخْمٌ .
وهم أَكْثَرُ من الطَّرَى وَالثَّرَى : الطَّرَى : النباتُ . والثرى : الترابُ .
وسَمِعْتُ لِالحِمَارِ شَحِيرًا وَنَحِيرًا ، والشَّخِيرُ : من الصَّدْرِ ، والنَّخِيرُ : من المنخَرَيْنِ .

(١) كثير الوبر واللحم

(٢) غير مبلول بشيء من الماء أو مخلوط بالسمن

(٣) حسن الصورة والشورة ، أى الهيئة

(٤) يقال : تفرقوا شعر بغير ، وشذر مدر (بفتح الشين والليم وكسرهما) : أى فى

كل وجه

(٥) الحائر : المتحير . البائر : الهالك ، ويكون البائر : الكاسد ، من قولهم : بارت

السوق : إذا كسدت

وفلان لا يَغِيرُ ولا يَمِيرُ (١) يقال للميرق: الغيرة أيضاً .
وفلان لا في العير ولا في النفير (٢) ، أي لا في السواد ولا في المقاتلة ،
وله حديث .

ويقال لا أفعله ما اختلف السمر (٣) والقمر .
وجاء فلان في نافرته وزأفرته ، أي جماعته .
وجاء بالعوور والمور ، العور : الماء ، والمور : التراب .
وما لبست فلان أهرة ولا ظهرة ؛ الأهرة : جيد المتاع ، والظهرة :
ما استظهر به مما دون ذلك .

ومن الباب قول الكميت :
قبيحٌ بمثلي نعتُ الفتاةِ إمّا ابتهاراً وإمّا ابتياراً
الابتهار : أن يقول بخبرة ، والابتيار : أن يقول ما لا يعلم .
ويقال : ذهبَ حبرُهُ وسنرُهُ ؛ الحبرُ والسبرُ : الجبالُ والبهاءُ .
وإنه لحقيرٌ نقيرٌ ، وحقيرٌ نقيرٌ ، وحقرٌ نقيرٌ (٤) .
وهو كثيرٌ بشيرٌ وبذيرٌ ، وهو اتباعٌ ، وبجيرٌ أيضاً .

(١) غار : أنى العور . مار : أتجد ، أي أتى نجدا
(٢) العير : قافلة الحمير ، وأطلقت على كل فاعلة . النمير : القسوم الذين ينفرون معك
ويقتافرون في القتال

(٣) السمر : الليل وسواده

(٤) أصل هدا في الذنم والبقر ، فالنقر : الذي به النقرة : داء يصيب الغنم والبقر في
أرجلها وهو التواء العرقوبين فثقب عرقوبها ودخل فيه خيط من عهن ويترك معلقا ،
وإذا كانت الشاة كذلك كانت هينة على أهلها

وفي الأسجاع ، وليس من الباب : ما عنده خَيْرٌ وَلَا مَيْرٌ^(١)
ويقولون : هو خَامِرٌ دَامِرٌ دَابِرٌ^(٢) ، وخَسِرٌ دَمِيرٌ دَبِيرٌ ، وماذا رَأَيْتَ
من خَسَارَتِهِ ودَمَارَتِهِ ودَبَارَتِهِ .
ويقولون : شَرٌّ شَمِيرٌ^(٣)
وهو سَرٌّ بَرٌّ^(٤) ، وسَارٌّ بَارٌّ .
وأَحْمَرٌ أَقْشَرٌ ، أى شديدُ الحُمْرة .
وماله دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ، العَقَارُ^(٥) : النَّخْلُ والضَّاعُ .
وماله مَمْرٌ وَلَا كَثْرٌ ، الكَثْرُ : الجَمَارُ^(٦) ، وفي الحديث : « لا قَطْعَ في مَمْرٍ
وَلَا كَثْرٍ » .

وما يَعْرِفُ هِرًّا من بَرٍّ^(٧) ، أى ما يُحْسِنُ يُورِدُ وَلَا يُصْدِرُ ؛ ويقولون عند

-
- (١) الخير : كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا . المير : ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فينزود والمعنى : لبس عنده خير عاجل ولا يرحى منه أن يأتي بخير
(٢) الدابر : يمكن أن يكون لغة في الدامر ، وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر : الذى يدر الأمر ، أى يتبعه ويطلبه بعد ما فات وأدبر
(٣) شر شمير : شديد
(٤) يقال : رحل بر سر : يبر ويسر
(٥) العقار : يقال هو متاع البيت
(٦) الجمار والجامور : شحم النخلة ، واحده : جماره وجامورة
(٧) قال ابن الأعرابي : الهر : مدعاء الفم ، والبر : سوقها . ويقال : الهر : اسم من هررته أى أكرهته ، والبر : اسم من بررت به ؛ أى لا يعرف من يكرهه ممن يبره
وقال خالد بن كلثوم : الهر : السنور ، والبر : الجرذ
وقال أبو عبيدة : الهر : من الهرهرة ، وهى صوت الضأن ، والبر : من البربرة ، وهى صوت المنعزى
ويضرب مثلا لمن يتناهى في جهله

الأيراد : هِرٌّ ، وعند الإِصْدَارِ : بَرٌّ ؛ ويقال : الهِرُّ : دُمُحَاءُ الغنمِ ، وَالْبَرُّ : سَوْفُهُاءُ
ومن أسجاعهم : خَبْرَتُهُ بِعَجْرِي وَبُجْرِي ؛ العَجْرُ : أَنْ تتعقد العُرُوقُ
والمَصَبُ حَتَّى تراها نَاتِيَةً مِنَ الجَسَدِ ، والبُجْرُ : نَحْوُهَا .

ويقولون : هو أشعرُ أَظْفَرُ ، أى طویلُ الشَّعْرِ والأظْفَارِ .

ويقولون : حِرَّةٌ تَحْتِ قِرَّةٍ ، للذى يُغْنِي أَمْرًا وَيُظْهِرُ غَيْرَهُ ؛ الحِرَّةُ :
العَطَشُ ، والقِرَّةُ : الرُّعْدَةُ .

ويقولون : هو بَطْرٌ أَشْرٌ^(١) .

ويقولون للمرأة : أَيْسَرْتِ وَأَذْكَرْتِ ، أى سَهَلْتِ ولأَدْنَكِ وَجِئْتِ
بِوَالِدِ ذَكَرٍ .

ويقولون : نَهْرُهُ وَبَهْرُهُ ، هو من الاتِّهَارِ ، وَبَهْرُهُ : غَمَّةٌ وَعَاطِلَةٌ : قال :^(٢)

إِنَّ اللَّيْمَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ وَتَرَى السَّكْرِمَ يَرَّاحُ كَالْحُخَّالِ

ويقولون : هذا الشَّرُّ وَالْبَرُّ ، وهذا الشَّرُّ وَالْعَرُّ ، وَالْعَرُّ : الجَرَبُ .

ويقولون : بَلَغَ أَطْوَرِيَهُ وَأَقْوَرِيَهُ ، أى مُنْتَهَاهُ .

ويعبرون عن الأمور : بالشُّقُورِ والعُقُورِ^(٣)

ويقولون : هو يُشَارُهُ وَيِمَارُهُ وَيُرَّارُهُ^(٤) .

(١) بطر : طغى بالنعمة أو عندها فصر فيها إلى غير وجهها ، أشر : بطر ومرح

(٢) الأخطل

(٣) الشقور : الأمور الهامة

(٤) شاره : خاصه . ماره : تلوى عليه ليصرعه ، زره : عضه ، وبالرمح : طعمه

ويقال : لا تجار أخاك ولا تشاره ، أى لا تماطله الدين ولا تخصصه

وإن فلاناً لُدُو حِجْرَ وَزَبْرٍ (١) ، للحليم العاقل . قال ابنُ أحمَر :
 وَهَلَتْ (٢) عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ هَوَّجَاءَ لَيْسَ لِجِبَّهَا زَبْرٌ
 ويقولون : مالُ دَبْرٍ دَبْرٌ (٣) .
 ويقولون : دَمٌ خَضِرٌ مَضِرٌ ، وذلك إذا طُلَّ فَذَهَبَ (٤)
 وبعض العرب يقول : هو لَكَ خَضِرًا مَضِرًا (٥) ، أى هنيئًا مَرِيئًا .
 ويقولون : بَقْرٌ وَعَقْرٌ بِالْبَقْرِ : ذهابُ المال ، والعَقْرُ : الزمانَةُ .
 وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ ، الْحَوْرُ : النُّقْصَانُ ، وَالْكُورُ : الجماعةُ
 من الابل .

ويقولون خَاسِرٌ دَايِرٌ ، الدَّيْرُ : الخائبُ .
 أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِدَخْتَنُوسَ بِنْتَ حَاجِبٍ :
 وَتَرَكْتِ يَرْبُوعًا كَفُوزَةَ دَايِرٍ وَلْتُقْسِمَنَّ بِاللَّهِ أَنْ لَمْ تَفْعَلِ
 يَرْيُدُ بَأَنَّ .

ويقولون : إِنَّهُ لَسَرَى مَرَى ، من السَّرْوِ وَالْمَرْوَةِ .
 أَبُو عُبَيْدَةَ : هَذَا رُطْبٌ صَقْرٌ مَقْرٌ (٦) أَيْ لَهُ صَقْرٌ وَهُوَ عَسَلُهُ .

(١) الحجر : العقل ، لأنه يحجر ويمنع الانسان عما لا يليق به . الزبر : العقل الذى
 يزبر وينهى
 (٢) وله : حزن شديد حتى كاد يذهب عقله
 (٣) الدبر : المال الكثير بلفظ واحد المفرد والجمع . مال دثر : مال كثير
 (٤) طل الدم : هدر ، أو لم يشأ له ، ويقال : ذهب دمه خضرا مضرا أو خضرا
 مضرا : أى غضا وبلائمن ودون أن يؤخذ بثأره
 (٥) عيش مضر : ناعم
 (٦) الصقر : الكثير الصقر ، وصقره : عسله ، والمقر : المنقوع فى العسل ليبقى ، وكل
 شيء أنقعه فى شيء فقد مقرته ، وهو ممقور ومقير ، ومنه السك الممقور ، وهو الذى قد
 أنقع فى الحل .

ومن كلامهم : لا أفعله ما اختلفت الدرّة والجرّة ، اختلفا : أن
الدرّة تسفل والجرّة تعلو .

وروى أبو عبيدة : مكان عمير بجير^(١) من العمارة ، وهو اتباع .

قال الفراه : هو أشرف^٢ ، وأشران^٣ أفران .

وإنه لهدر^٤ مدر .

وما حدثه إلا الصقر^٥ البقر^(٢) ، أي الكذب

وفي الدعاء : ماله سير^٦ وعير .

(باب الزاء)

الأصمعي : فز^٧ نز^(٣) ، وهو الخفيف^٨ المتوقد^٩ . قال الراجز :

* في حاجة القوم خفافاً نزا^(٤) *

ويقال : نز^{١٠} سهمك فيدره^{١١} يمينه في شماله .

ويقال : ما زيد إلا حيز^{١٢} أو لبز^{١٣} ، اللبز^{١٤} : شدة الأكل .

وهو همزة لمزة^{١٥} : الهمزة الذي همز الناس باللقاب^{١٦} ، والهمزة : العياب^{١٧} .

قال :

(١) بجير . ممتلى

(٢) القر : اسم لما لا يعرف ، والمعنى حدثه بالكذب الصريح

(٣) الفر : الرجل الخفيف ، الفر : النريف ، الذكي الفؤاد ، الكثير المتحرك لا يقر

بمكان

(٤) البيت

وصاحب^{١٨} أبداً حلواً مزاً^{١٩} في حاجة القوم خفافاً نزا^{٢٠}

هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّديقِ وَلَا تَنَكِّي (١) عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ
وهو عَزَزٌ مَزِيْرٌ ، أَي فَاضِلٌ ، الْمِزُّ : الْفَضْلُ .
وروى أبو عبيدٍ في هذا الباب عن الأحمَرِ : الخَازِ بِأَزٍ (٢) ، صوتُ الذُّبابِ ،
وأَنشد لابن أحمَرَ :

تَقَقَّا فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِ بِأَزٍ بِهِ جُنُونًا (٣)

(باب السين)

أبو عبيدٍ ، عن أبي زيْدٍ : جاء بالمال من حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ ، ومن حَسَّةٍ وَعَسَّةٍ ،
ومن حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ ، قال غيره : وتفسيره : من حيث أَحَسَّهُ وانقطع عنه .
ويقولون : لا يَدَأِ لِسٌ وَلَا يُوَ أَلِسٌ ، المُدَا لَسَةُ : الخِيانَةُ ، والمُوا لَسَةُ : الخِلاَعُ ،
وتكون المُدَا لَسَةُ من الدَّأَسِ وهي الظُّلْمَةُ ، أَي يفعله في الظلام ، والمُوا لَسَةُ من
الألَسِ : وهي الخِيانَةُ .

ومن أمثالهم : الأيْناسُ قَبْلَ الأَبْساسِ ، وهو الدعاة والتسكين عند الحَلَبِ ،
قال الحطيمَةُ :

(١) نكي العدو وفي العدو : قهره بالقتل والجرح

(٢) الخاز باز : ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة ، والخاز باز مبنى على الكسر

(٣) المجنون من الشجر والعشب: ما طال طولا شديدا ، فاذا صار كذلك قيل: جن جنونا

وقد مرَّ يُنْكُمُ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِمَامَسِيٍّ وَإِبْسَاسِيٍّ (١)

وما سمعتُ له حسًّا وَلَا جِرْسًا ، أَي حَرَكَةً وَلَا صَوْتًا .

ويقال : كَثُرَتْ هَسَايَهُ وَوَسَاوَسَهُ .

وما يَعْرِفُ الْقَامُوسَ مِنَ النَّامُوسِ ؛ النَّامُوسُ : صَاحِبُ الْوَحْيِ ، وَالْقَامُوسُ :

وَسَطُ الْبَحْرِ .

لَا حَسَاسٍ وَلَا مَسَاسٍ ، مِثْلُ قَطَامٍ ، وَلَا حِسَاسٍ وَلَا مِسَاسٍ لِلنَّفْيِ .

وَمَالَهُ هَلَّاسٌ وَلَا سُلاسٌ ؛ الْهَلَّاسُ : نُحُولُ الْبَدَنِ ، وَالسُّلاسُ : ضَعْفُ

الْعَقْلِ .

وَيَقُولُونَ لِلْأَخْتِ : إِنَّهُ لِمَأْلُوسٌ مِمْسُوسٌ (٢)

ويقال لطالب الليل : إِنَّهُ لَجَوَّاسٌ عَوَّاسٌ (٣) .

وَإِنْ فَلَانًا لِمُرْسٍ مِضْرَسٍ (٤) إِذَا عَالَجَ الْأُمُورَ وَزَاوَلَهَا .

وَرَجُلٌ أُخْرَسٌ أَمْرَسٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ بَاخِسٌ مَا كِيسٌ ؛ الْبَخْسُ : الظُّمُّ ، وَالْمَكْسُ : النَّقْصُ

(١) يروى : لقد مرَّ بكم : أى طلبت ما عندكم ، وأصله : من مرَّ بالناقة : هو أن يمسح ضرعها لتدر ، والدرّة بالكسر : اللبن . والابساس : صوت تسكن به الناقة عند الحلب يقول : بس بس

(٢) ألس : اختلط عقله فهو مألوس . مس : صار به مس أى جنون ، فهو ممسوس
(٣) جاس بين البيوت والدور : تردد وطاف بينها فى الغارة فهو جواس . عاس : طاف بالليل

(٤) مرس الرجل : كان شديداً فى معالجة الأشغال . ضارس الأمور : جربها وهرقها .

ويقال : حاسهٌ وباسهٌ ، أى حرّكهٌ وذَهَبَ به وجاء .
وتعسّ وانتكسّ . التعمسُ : السُّقُوطُ ، والانتكاسُ : أن يسقط ، فكلمتا ارتفع
سقطاً ، ونكسّ المرض منه .

وضربهُ فما قال حسّ ولا بسّ .

ويقولون : ذاك من سوسيه وتوسه (١) أى خلّقه .

ويقولون : هو شكسّ نكسّ ، وشكسّ نكسّ ، أى عسير .

ويقولون : ناعسّ وإعسّ ، من التعمس ؛ وقد يقال : ناعسّ وإعسّ ، من
التعماس ؛ والواعسُّ إبتاعٌ .

وما ذاقَ علوساً ولا لؤوساً (٢) ، وما علسوا ضيفهم بشيء

وقال الآخرُ : علوسٌ وألوسٌ .

وهو عابسٌ كابسٌ ؛ الكابسُ : الذى يضربُ بلحيتهِ على عظمِ زورِهِ .

ولا أفعلهُ سجيسَ عجيسَ (٣) يريدون الدهرَ .

الأصمعيُّ : لا آتيتك سجيسَ عجيسَ ، أى الدهرُ ؛ وسجيسهُ : آخرُهُ ،

ومنه قيل للماءِ السكرِ : سجيسٌ ، لأنه آخرُ ما يبقى ، والعجيسُ تأكيدٌ ، وهو

فى معنى الآخر .

(١) السوس : الأصل والطبع

(٢) العلوس واللؤوس : الطعام

(٣) طوال الدهر ، قال قيس بن زهير :

ولولا ظلمه ما زلت أبكى سجيس الدهر ما طلع النجوم

وروى أبو عمرو: سَدِيسٌ عَجِيسٌ ، وهو كما قيل : للدهر الأزلَمُ الجَدَعُ
قال الشاعر (١) :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تُسْرِنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجِرَاءِ (٢)

(باب الشين)

يقولون في المزاوجة : رَكِيَّةٌ لَا تُنْكَشُ وَلَا تُنْتَشُ (٣) أَى لَا تُنْرَحُ .

ويقولون : عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، إِتْبَاعٌ .

وفلانٌ ذُو هَشَّاشٍ وَأَشَاشٍ (٤)

ويقولون ، وما سَمِعْتُهَا سَمَاعًا وَكُنَّا وَجَدْنَاهَا : وَقَعُوا فِي الْقَبْشِ وَالرَّبْشِ ،

ويقال : هُمَا الْأَكْلُ وَالنَّكْحُ .

وما يَأَلُو فُلَانٌ خَرَّشًا وَمَرَّشًا (٥) وهو التَّنَاوُلُ ، وَالخَرَّشُ : دُونَ الْخَدَشِ .

وهو أَعْمَشُ أَرْمَشُ (٦)

وَأَمَشَى فُلَانٌ وَأَفْشَى ، إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ وَنَعِمَهُ ، فَأَمَشَى : مِنَ الْمَشَاءِ وَهُوَ

النُّتَاجُ ، وَأَفْشَى : مِنَ الْفَاشِيَةِ وَهِيَ الْغَادِيَةُ الرَّائِحَةُ .

(١) الشنفرى

(٢) الميسل : المسلم ، أيسله : أسلمه للإهلاك . الجرائر : الجرائم

(٣) الركية : البئر ذات الماء . نكش البئر : أخرج ما فيها من الطين

(٤) هش : تبسم وخف للمعروف ، ويقال : انه لذو هشاش إلى الخير ، وأنا به

هش بش : أى فرح مسرور

(٥) مرش وجهه : خدشه أو عضه

(٦) عمشت عينه : ضعف بصرها مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات فهو أعمش .

الرمش : حمرة في الجفن مع ماء يسيل

وفي الحديث : « ضَعُوا فَوَاشِيَكُمْ » .
 ومن المزاوجة فِيمَنْ يَنْفَعُ مَرَّةً وَيَضُرُّ مَرَّةً : هُوَ جَيْشٌ مَرَّةً وَعَيْشٌ مَرَّةً (١) .

(باب الصاد)

قال اللُّحْيَانِيُّ : يقال : لَا حَيْصَ عَنْهُ وَلَا مَقِيصَ وَلَا نَوِيصَ (٢) ، مِنْ نَاصٍ : إِذَا هَرَبَ .

وله مِنْ فَرَقِهِ (٣) أُصِيصٌ وَبَصِيصٌ ، أَيْ ذَعْرٌ وَانْقِبَاضٌ .
 وَتَرَكْتُهُ فِي حَيْصَ بَيْصَ ، وَحَيْصَ بَيْصَ (٤) ، أَيْ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ .
 وَهُوَ عَرِصٌ هَبِيصٌ (٥) أَيْ لَشِيْطٌ .
 وَقَدْ شَاصَهُ وَمَاصَهُ ، أَيْ غَسَلَهُ .
 وَمَا بِهِ نَوِيصٌ وَلَا لَوِيصٌ ، أَيْ حَرَكَ .

(١) قال الميداني : مرة عيش ومرة جيش ، قال أبو زيد : أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رخي ، ومرة في جيش غزاة ، وارتفع عيش وجيش ، لأنه في تقدير خبر الإبتداء ، كأنه قال : الدهر عيش مرة وجيش أخرى ، أي ذو عيش ، عبر عن البقاء بالعيش ، وعن الفناء بالجيش ، لأن من قاد الجيش ولا بس الحرب عرض نفسه للفناء .

(٢) أمحص فلان من يده . أفلت . ناص عن قرنه : فر وتنحى عنه وفارقه .
 (٣) الفرق : الفزع .

(٤) أي في حيرة واختلاط وشدة لا يحصى له عنها ولا مقر ، والحيص في الأصل : العدول والانحراف ، يقال : حاص عنه يحيص حيصا وحيوصا وحيصانا ، إذا عدل عنه وحاد .
 والبيص في الأصل : الشدة والضيق ، ومنه قول سعيد بن جبير : أثقلم طهره وجعلتم عليه الأرض حيص بيص ، أي ضيقتم عليه . والحيص أيضا : الفرار ، والبوس : الفوت ، وحيص من بنات الباء ، وبيص من بنات الواو ، فصيرت الواوياء ليزدوجا . يضرب مثلا لمن وقع في أمر لا يخلص له منه فإرا أو فوتا .

(٥) عرض الرجل : نشط ولعب ومرح . همص : نشط وعجل .

وما بعينه حوصٌ ولا خوصٌ ، الحوصُ : ضعفُ العينِ ، والخوصُ :
انكسارُها .

وماله من الشعرِ قصةٌ ولا نصبةٌ (١) .

(باب الضاد)

لحمٌ غريضٌ أريضٌ (٢) .

وبلده عريضٌ أريضٌ (٣) ، إذا كان حسنَ النباتِ . ويقول قائلهم :
ما أرض الصمانُ (٤) .

ومابه حبضٌ ولا نبضٌ (٥) ، أى حرَّكٌ .

وما عنده قرضٌ ولا فرضٌ ، القرَضُ : ما يُقتَضَى ، والفَرَضُ : ما تُفَرِّضُهُ
على نفسك لغاشيةٌ أو قرابةٌ .

وهو غَضٌ بَضٌ ، أى نَدٍ ، وأصل البَضُّ : الرَّشْحُ . قال الزجاج :

* على جليدها بَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمَا *

ومن المزاوج : هويَضٌ ويَرِضٌ (٦) .

وما عنده غيَضٌ ولا فيضٌ (٧) ، أى : كثيرٌ ولا قليلٌ ، ويقال : الإِيعَاءُ

والمَنْعُ .

(١) القصة : شعر الناصية ، وكل خصلة من الشعر . النصبة : ما أُقبل على الجبهة من الشعر

(٢) غرض اللحم : كان طريثاً ، فهو غريض .

(٣) الأريض : الخليق للخير الجيد النبات .

(٤) أرض المكان : كثر عشبه وازدهى وحسن في العين . الصمان : كل أرض صلبة

ذات حجارة

(٥) الحبض : الصوت . النبض : اضطراب العرق ، يقال : حبض السهم : إذا وقع بين يدي

الرامي ؛ ونبض العرق : إذا تحرك ، ومعناها الحركة .

(٦) هض الشيء : كسره ودقه . رضه : دقه وجرشه .

(٧) النفيض : القليل . الكثير : ويقال : أعطاء غيصاً من فيض .

(باب الطاء)

هو شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ .

وماله عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ^(١) ، أَى ضَائِبَةٌ وَلَا مَاعِزَةٌ ، وَالنَّفْطُ وَالنَّفْطُ :
صَوْتُهُمَا ، وَيُقَالُ : عَفِطَ بِعِزَانِهِ ، إِذَا صَاحَ بِهَا ، قَالَ :
* يَارُبَّ خَالٍ لَكَ قَمَقَاعٌ^(٢) عَفِطُ *
وَأَصَابَتْهُ خَبِطَةٌ وَنَبِطَةٌ ، وَهِيَ الزُّكْمَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يَا حَبْدًا رِبْقُكَ مِنْ أَرْيَاقٍ يَشْفِي مِنَ الْخَبِطَةِ وَالسَّلَاقِ^(٣)
وَيَقُلُ : عَمِلَ مُحْطُوطٌ مَوْبُوطٌ ، وَقَدْ حَطَّ وَوَبِطَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَطَطَتْهُ فَقَدْ
وَبِطَتْهُ . قَالَ السَّكْمِيُّ :

فَأَيًّا مَا يَكُنْ بَكَ وَهُوَ مِنَّا بَأْيِدٍ مَا وَبَطْنَ وَلَا يَدِينَا
وَيَقُولُونَ لِلصَّبِيِّ إِذَا دَرَجَ^(٤) : قَبْلَ حُطِّ بَطِّ بَطَّاطٍ .
وَسَيْفٌ سَقَّاطٌ سَرَّاطٌ^(٥) ، إِذَا سَقَطَ مِنْ وِرَاءِ الضَّرْبِيَّةِ .
وَيُقَالُ : الْهِيَاطُ وَالْمِيَّاطُ^(٦) ، وَهُوَ الْجُهْدُ وَالْعِلَاجُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(١) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : الْعَافِطَةُ : التَّمَجُّعَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْعِزَّةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَافِطَةُ : الْأَمَةُ ،
وَالنَّافِطَةُ : الشَّاةُ ، لِأَنَّ الْأَمَةَ تَعْفُطُ فِي كَلَامِهَا أَى لَا تَفْصَحُ ، يُقَالُ : هَلَانُ يَعْفُطُ فِي كَلَامِهِ
وَيَعْفُتُ فِي كَلَامِهِ ، وَيُقَالُ الْعَافِطَةُ : الضَّارِطَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْمَطْسَةُ ، وَكِلْتَاهُمَا الْمَرْزُوعَةُ تَعْفُطُ
وَتَعْفُطُ ، وَالْعَفِيطُ : الْحَبِقُ ، وَالنَّفِيطُ : صَوْتٌ يُخْرَجُ مِنَ الْأَنْفِ . أَى مَا لَهُ شَيْءٌ .

(٢) تَقَعَّقُ : صَوْتٌ عِنْدَ التَّحَرُّكِ .

(٣) السَّلَاقُ : غَلْظُ الْأَجْفَانِ فِي تَحْمُرٍ وَتَقَرُّحٍ .

(٤) دَرَجٌ : مَشَى ، أَوْ شَىءٌ مَشِيَّةٌ مِنْ بَصْعَدٍ عَلَى الدَّرَجِ .

(٥) السَّقَّاطُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ جِدًّا . السَّرَّاطُ مِنَ السِّيفِ : الْقَطَاعُ .

(٦) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : بَعْدَ الْهَيَاطِ وَالْمِيَّاطِ . قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : الْهَيْطُ : الصِّيَاحُ ،
وَالْمِيَّاطُ : الدَّفْعُ ، أَى بَعْدَ شِدَّةٍ وَأَذَى . وَيُرْوَى : بَعْدَ الْهَيْطِ وَالْمِيَّاطِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْهَيْطُ : التَّصَدُّ ، وَالْمِيَّاطُ : الْجُورُ ، أَى بَعْدَ الشَّدَّةِ الشَّدِيدَةِ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْمَعُهُ مِنَ
الصِّيَاحِ وَالْجَلْبَةِ .

إِنِّي إِذَا مَا عَجَزَ الْوَطْوَاطُ وَكَثُرَ الْهَيْبَاتُ وَالْمَيْبَاتُ
لَا يُتَشَكَّى مِنِّي السَّقَاطُ^(١)
وَحَبِطَهُ وَلَبَطَهُ ، الْخَبِطُ : بِالْيَدِ ، وَاللَّبَطُ : بِالرِّجْلِ .

(باب الظاء)

هُوَ كَطَّ بَطَّ^(٢) ، أَي مُدِحٌ ، الْكِسَائِيُّ : هُوَ إِتْبَاعٌ .
وَحَظِيَّتُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ زَوْجِهَا وَبَطِيَّتُ .
وَإِنَّهُ لَفَطَّ بَطَّ .

(باب العين)

يَقَالُ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، الْكِسَائِيُّ : هُوَ إِتْبَاعٌ ، وَيَقَالُ : هُوَ الْعَطْشَانُ ،
وَجُوعًا وَنُوعًا لَهُ .

وَمَا لَمْ يَجِيءْ عَلَى رَوَى الْأَوَّلِ : جُوعًا لَهُ ، وَجُودًا وَجُوسًا^(٣)
وَهُوَ شَائِعٌ ذَائِعٌ .
وَمَا أُدْرِي أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ ، أَي ذَهَبَ .
وَالْمَجْبَانِ : إِنَّهُ لَهَا عٌ لَاعٌ ، وَهَائِعٌ لَائِعٌ^(٤) .

(١) رواية الديوان :

إِنِّي إِذَا مَا عَرَمَ الْوَطْوَاطُ وَكَثُرَ الْهَيْبَاتُ وَالْمَيْبَاتُ
وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرِكِ الْخِلَاطُ لَا يُتَشَكَّى مِنِّي السَّقَاطُ

الوطواط : الصميف من الرجال ، والوطواط في غير هذا الموضع : الحفاش . والعرك :
الازدحام . والسقاط : الفتور ، وقيل : السقاط : الفعل القبيح .

(٢) رجل كظ : عسر مشدد .

(٣) قال الميداني : يؤسأ له وتوسأ له وجوسأ له ، فالبسؤس : الشدة ،
والتوس : اتباع له ، والجوس : الجوع ، يقال عند الدماء على الانسان ، وانتصب كلها
على اضممار الفعل ، أي أزمه الله هذه الأشياء .

(٤) هاع : جين وفزع . لاع . جين وفزع .

ويقال للفقير: إنه لَصَلْتَعٌ بَلْقَعٌ^(١) .
 ويقال: شَفَّةٌ كائِمَةٌ دَائِمَةٌ^(٢) ، إذا ظَهَرَ دُمُهَا .
 وهو ضَائِعٌ سَائِعٌ^(٣) ، قال: الإِسَاعَةُ: سَوهُ التَّيَامِ عَلَى المَالِ ، وقال:
 * عَقِيلَةٌ مَالٍ مِسِيَاعٍ نَوْمٍ *
 وماله هُبِعٌ وَلَا رُبْعٌ ، الهُبْعُ: مَا يُذْنَجُ فِي الصَّيْفِ ، والرُّبْعُ: مَا يُذْنَجُ فِي
 الرِّبِيعِ .

وفيه لِسْكَاعَةٌ وَوَكَاعَةٌ^(٤) ، اللِّسْكَاعَةُ: فِي الخَلْقِ ، وَالوَكَاعَةُ: فِي الخَلْقِ .
 وَرَجُلٌ هَلِيعٌ جَشِيعٌ ، أَي جَزُوعٌ حَرِيصٌ .
 وهو مُفْقِعٌ مُنْقِعٌ^(٥) : لِلْعُدْمِ .
 قال الأَصْمَعِيُّ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الخُضُوعِ وَالقُنُوعِ وَالكُنُوعِ ، فَالخُضُوعُ:
 النَّصَاغُرُ ، وَالقُنُوعُ: المَسْأَلَةُ ، وَالكُنُوعُ: مِثْلُ الخُضُوعِ .
 وَأَمْرَأَةٌ طَلَمَةٌ قَبِيعَةٌ^(٦) ، وَهِيَ الَّتِي تَطْلَعُ مَرَّةً وَتَخْتَبِي أُخْرَى ، وَيُسَمَّى
 التُّنْدُ: القُبَاعُ ، لِأَدْخَالِهِ رَأْسَهُ إِذَا فَرِغَ ، وَالقُبَاعُ: المُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي نَوْبِهِ
 وَالمَتَوَارِي فِي بَيْتِهِ . قال ابن مَقْبِيلٍ:
 وَلَا أُطْرُقُ الجَارَاتِ بِالأَيْلِ مُطْرِقًا قُبُوعَ القَرَنِيِّ أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُهُ

(١) البلقع: الأرض القفر . ويقال: بلقع سلقع ، وبلاقع سلاقع : وهي الأراضي القفار التي لا شيء بها ، قيل : هو سلقع اتباع لبلقع لا يفرد ، وقيل : هو المسكات الحزن .
 (٢) مثلثة غليظة ، أي ممثلة سحرة من الدم . بشع : املاً دماً فاجر . كسحت الشفة : كثر دمه حتى كادت تنقلب فهي كائمة .
 (٣) ويقال : مضيع مسيع ، ومضياع مسياع .
 (٤) اللسكاعة: اللؤم . الوكاعة : اللؤم ، والشدة والصلابة . ويقال : وكيع لسكيع ، وكوع لكوع : لئيم ، وعبد السكع أو كع ، وأمة لكعاء وكعاء وهي الخفاء .
 (٥) أفقم : أفقر وساءت حاله . أدقمه : أفقره وأذله .
 (٦) ويقال : طلعة حبا .

وهو سَنِيحٌ مُفَنِّعٌ^(١) أى جَمِيلٌ فَاضِلٌ ، يقال : ما فلانٌ بِنَدَى فَنَعٍ ، أى
بِنَدَى فَضْلٍ . وقال (٢) :

وقد أجودُ ومالَى بَدَى فَنَعٍ
وأَكْتَمُ السَّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ^(٣)

ومما يقارب الباب :

صَلَمَعَ الشَّيْءُ ، وَقَلَمَعَهُ ، إِذَا قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَنشَدَ لَابْنُ أَحْمَرَ :
أَصْلَمَعَهُ بِنُ قَلَمَعَةٍ بِنِ قَفْعٍ كَهَيْئِكَ لَا أَبَالَكَ تَزْدَرِينِي^(٤)
وَجُوعٌ يَرْفُوعٌ بِهَيْئَةٍ دَيْفُوعٍ^(٥)
وهو وُلَعٌ ، تَلَعٌ وَزِعٌ ، أى سَرَّيْعٌ إِلَى الشَّرِّ .

(١) السليح : الحسن الطويل . فنع : كثير ماله ونما ، فهو فنيح . ويقال : مسناع
مرباع ، المسناع : الحسن الخلق .

(٢) أبو محجن الثقفي .

(٣) يروى هذا البيت في ديوانه :

وقد أجود ومالَى بَدَى فَنَعٍ

وقد أكر وراء الحجر البرق

وهو الصحيح فقد ورد بالتصديده :

وأكشف المأزق المكروب غمته

وأكتم السر فيه ضربة العنق

والحجر : المضيق عليه في الحرب ، وأصله من الحجر ، وقد أحجره الشيء : ضيق
عليه ، والبرق : الشاخص البصر ، ومنه قوله سبحانه وتعالى : « فاذا برق البصر » و برق
الرجل : تحير .

(٤) صلعة بن قلمعة : كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، كما يقال : طامر بن
طامر ، الصلال بن بهل ، هي بن بى ، هيات بن بيان ، هلمعة بن قلمعة . لهنك : كلمة
تستعمل تأكيدا ، أصلها : لأنك

(٥) جوع شديد

وقد طَبَعَ وَرَثِعَ وَدَنَعَ^(١) ، وذلك من الحِرْصِ والنَّهْمِ ، يقال : رَجُلٌ رَثِعٌ
وقال :

وصاحبٍ صاحِبَتُهُ خَبْرٌ رَثِعٌ دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجِعَ
بِجَرَّةٍ مِثْلِ الحِصَانِ المِضْطَجِعِ

وقال الحارثُ بنُ حلزةٍ في الدَّعِ :
فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَليَهُ إِذَا دَنَعَتْ أُنُوفُ القَوْمِ لِلتَّمَسِ^(٢)

وَشَرِبَ حَتَّى نَقَعَ وَبَضَعَ^(٣) وَمَا نَقُوعٌ وَبَضُوعٌ ، أَى مُرٌّ . وقال الشاعر :
كَيْفَ العِزَاءِ وَلَمْ أَحِدٌ مَدَّ بِيْتُمُ قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَتَقَعُ
وقد هَكَعَ وَشَكَعَ^(٤) إِذَا ضَجَرَ .

وَرَجُلٌ صُمَّةٌ لُعمَةٌ ، أَى خَفِيفٌ نَزِقٌ ، وهو من الصَّمَعِ وهو ذَكَاءُ القَلْبِ ،
واللُعمَةُ مِنَ الأَلْمَعِي .

ماله زَرَعٌ وَلَا ضَرَعٌ .

ويقال للخبيث : هو تَمَلَعٌ هَمَلَعٌ^(٥) وذلك نعتُ الذئبِ .

(١) طبع : دنس في خلفه بعيب . الرثع (محركة) : الشره والحرص والطمع ، وهو رثع . دنع : لؤم وكان لا خير فيه .
(٢) ويروى : رغمت أنوف القوم . ودنح : دنأ . يريد : فله الفضل في ذلك المكان والدعاء الحسن إذا دنحت أنوف الناس الدعاء بالتمس والنكس . وقيل إن المعنى : له الفضل ولم يبال إن دعا الناس عليهم بالتمس .
(٣) تقع بالشراب : اشتق منه . بضع من الماء بضعاً وبضوعاً وبضاعاً : روى .
(٤) هكع : جزع وخشع . أشكعه : أغضبه أو أمله وأضجره .
(٥) الداهية ، والخفيف السريع الذي يوقع وطأه توقيعاً شديداً من خفة وطئه . والمهلعل والسملع : الذئب الخفيف .

(باب الغين)

طَعَامٌ سَيْغٌ لَيْغٌ^(١) يَسُوغُ فِي الْحَلَقِ .
وَأَحَقُّ بِلِغٍ مِلِغٌ^(٢) أَى يَبْلِغُ مَا يُرِيدُ . قَالَ رُوْبَةُ :
* بَلِغٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَنِي صَمَوْتُ *

وَالْمِلِغُ : النَّدْلُ ، قَالَ :

* وَالْمِلِغُ يَلِغِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلِغِ *

(باب الفاء)

يُقَالُ : مَا عَلَيْهَا سَيْفَةٌ وَلَا لَيْفَةٌ ، السَّيْفُ : مَا كَانَ مُلْتَزِقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هَدَايَاهَا^(٣) *

هَمْ يَبْنُو حَاخِرًا وَقَاذِفٍ^(٤) فَالْحَاذِفُ بِالْعَصَا ، وَالْقَاذِفُ بِالْحَجَرِ
أَفٌّ لَهُ وَتُفٌّ لَهُ ، الْأَفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتُّفُّ : وَسَخُ الْأُظْفَارِ
وَمَا هُوَ لَكَ بِأَسِيفٍ وَلَا عَسِيفٍ ، الْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ
وَمَا يَعْرِفُ الْخُنْدُرُوفَ مِنَ الْقُنْدُرُوفِ ، الْخُنْدُرُوفُ^(٥) : لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ ،
وَالْقُنْدُرُوفُ : الْعَيْبُ .

(١) السائغ : الذى يسهل ويهنا مدخله فى الحلق . اللائغ : الذى لا يتبين نزوله من سهولته . ويقال : طعام سائغ لائغ : هنىء يسوغ فى الحلق .

(٢) رجل بلغ مبلغ . خبيث . وأحق بلغ : يبلغ ما يريد مع حماقته ، أو نهاية فى الحق . الملق . الندل الأحق يتكلم بالفحش .

(٣) هداى النخل . سعهه .

(٤) يضرب مثلا لمن هو بين شرين

(٥) النحلة التى يدورها الصبي بخيط

ومن الأتباع : خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، الذَّفِيفُ السَّرِيعُ .

وهو ثَقِيفٌ^(١) لَقِيفٌ ، ذِكِيٌّ .

وماذا به مِنْ الحَفَفِ والضَفَفِ^(٢) ، الحَفَفُ : الشَّعْتُ ، والضَفَفُ : سُوهُ

الحال في البدن .

وقُلَّانٌ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا^(٣) ، قال ابن الأعرابي : يَحْفُنَا : يَجْمَعُنَا ، وَيَرْفُنَا :

يُطْمِئِنُّنَا ، وفي مثل : مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَيْقَةَ تَصِيدُ^(٤) .

وهو صَافٍ عَافٍ ، وَخَذٌ مَاصِفًا وَعَفًا^(٥) .

وهو ضَعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبَاعٌ .

ويقال : هو أَعْنَى عن ذاك مِنْ الثَّقَةِ عن الرُّفَةِ ، والثَّقَةُ : عَنَاقُ الأَرْضِ^(٦)

والرُّفَةُ : التَّبَنُّ بِأَلْفَةٍ طَيِّءٌ ، قال :

تَعْنِينَا عن وِصَالِكُمْ حَدِيثًا كَمَا عَنَى التَّمَاتُ عن الرُّفَاتِ

(باب القاف)

هو مَائِقٌ ذَائِقٌ^(٧) إِتْبَاعٌ ، وقد مَاقَ وَدَاقَ ، يَمُوقُ وَيُدُوقُ .

وهو حَازِقٌ بَازِقٌ .

وطَلِقٌ ذَلِقٌ^(٨) ، مِنْ ذَلَّتُ الشَّيْءَ : حَدَّدْتُهُ .

(١) الثَّقِفُ : الحَازِقُ الحَفِيفُ الفَطِنُ . اللَقْفُ : الحَيِّدُ الِاتِّفَاتُ .

(٢) الحَفَفُ . عَيْشٌ سَوْءٌ وَقَلَّةٌ حَالٌ . الضَفَفُ : الضَعْفُ .

(٣) حَفَّنَا : خَدَمْنَا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنَا . رَفَّنَا : أَحَاطَا وَخَدَمْنَا وَأَحْسَنَ لَنَا

(٤) قال أبو عبيدة : يقول : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَمْلُونُ فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ فِيهِ .

ويقول الميذاني . يضرب لمن يطره الشيء اليسير ويشق بغير الثقة .

(٥) الصَفِيُّ : خَالِصٌ كُلُّ شَيْءٍ . العَفْوُ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَأَجْوَدُهُ .

(٦) عَنَاقُ الأَرْضِ : دَابَّةٌ كَالسَّكَبِ مِنَ الحَوَارِحِ الصَّائِمَةِ . (٧) أَحْمَقُ

(٨) لِسَانٌ طَلِقٌ : فَصِيحٌ . ذَلِقُ اللِّسَانِ : كَانَ مَحْدِداً . ويقال : لِسَانٌ طَلِقٌ ذَلِقٌ ،

وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ .

وهو رفيقٌ ورفيقٌ.

يقال : رجلٌ لُقِّ بَقٌّ ، ولَقْلَاقٌ بَقْبَاقٌ ، كثيرُ الكلام .

ويقولون - وليس من الباب - : أنا تَتَّقُ وأنتَ مَتَّقٌ فكيف نَتَّقُ (١) ،
التَّتِيقُ : الممتلئ غيظاً ، والمَتِّقُ : السَّريعُ البُكاءُ ، وهو التَّاقُ والتَّاقُ .

ومن ذلك ، وليس بإتباع : رجلٌ أشقُّ أمقُّ خَبِقٌ (٢) ، للطويل .

وما هو بعنيقٍ ولا رقيقٍ

ونَعُوذُ بالله من العنوقِ بعد النوقِ (٣) للذي يُعْطِي القليلَ بعد الكثيرِ

وأخفقَ وأورقَ (٤) ، إذا لم يُصِيبْ شيئاً

ويقولون : أحقُّ أخرقُ زَبَعْبَقٌ ، فالأخرقُ : الذي لا يَعْمَلُ بيديهِ ،

والزَبَعْبَقُ : الحديدُ العناقُ ، أنشد نصيرٌ :

فَلَا تُصَلِّ بِهَدَانِ أَحَقُّ شَنْظِيرَةَ ذِي خُنُقٍ زَبَعْبَقُ

وَرَجُلٌ عَوْقٌ لَوْقٌ (٥) إِذَا كَانَ ذَا احْتِبَاسٍ فِي أَمْرِهِ .

وهوضيقٌ ليقٌ عيقٌ

(١) قال الميداني : قال أبو عبيدة . التتق : السريع الى الشز ، والمتق : السريع إلى البكاء ، والمتق بالتحريك : شبيه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء ، والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره ، وقد متق مأقاً ، والتاق . الامتلاء من الغضب . يضرب للمختلفين أخلاقاً (٢) الطويل طولاً فاحشاً في دقة .

(٣) العنوق جمع العناق : الأثني من أولاد المعز ، وهو جمع نادر . النوق : جمع ناقة . والمعنى : نعوذ بالله من الضيق بعد السعة .

ويقول الميداني : المنوق بعد النوق ، يضرب لمن كانت له حال حسنة ثم ساءت ، أي كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق .

(٤) أورد الطائيب : أخفق ولم ينل مطلوبه .

(٥) العوق : الجبان . اللوق : الأحمق .

وجاء بِعَلَقِ فُلُقٍ ، وِ بِعَلَقِ فُلُقٍ^(١) عن نُصَيْرٍ ، وقال :
* إِن شِئْتَ تُجْرِيهَا وَقَدْ أَعْلَمْتَ وَأَقْلَمْتَ *
وهي الداهية .

وَذَرَقَ الطَّائِرُ وَمَزَقَ وَزَرَقَ وَخَذَقَ ، وليس من الباب
ويقال : هو نَزِقٌ بَرِقٌ ، فالنَزِقُ : الخفيفُ الطَّيَّاشُ ، والبَرِقُ :
الحَيْرانُ ، يقال : بَرِقَ يَبْرِقُ بَرَقًا ، وقال طَرَفَةُ :
فَمَنْسِكَ فَانْعَ وَلَا تَنْعَسِنِي وَدَاوِ الْكُلُومَ وَلَا تَبْرِقِ

(باب الكاف)

يقال : سَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ^(٢) أي مُرْتَفِعٌ .

وما ذاقَ عَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً^(٣) أي خَالِصًا وَلَا مَخْلُوطًا .

ويقال : لا بَارِكَ اللهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا ذَارَكَ

ومن المَزَاوِجِ قولهم : لَقَيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَعَوَكٍ ، وَأَوَّلَ عَوَكٍ وَبَوَكٍ^(٤)

ويقال : أَوَّلَ صَائِكٍ وَبَائِكٍ ، أي أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَأَصْلُ الصَّوَكِ : الخِلَاطُ ،

والبَوَكُ : الرَّحْمُ ، يقال : صَاكَ الخِضَابُ بِيَدِهَا يَصُوكُ ، إِذَا عَمِقَ ، وَأَنشَدَ

أبو عَمْرٍو :

وَإِنِّي لَأَهْوَى كَاعِبًا ذَاتَ بَهْجَةٍ يَصُوكُ بِكَفِّهَا الخِضَابُ وَيَعْبِقُ

(١) المألوق : الداهية . العلقة : الداهية .

(٢) تمك السنم : طال وارتفع واكتنز

(٣) عبك الشيء بالشيء : لبكه وخلطه ، والعبكة : الكسرة أو القليل من الشيء .

اللبكة : اللقمة أو القطعة من التريد . واللبكة : الشيء المخلوط .

(٤) الصوك ، والموك ، والبوك : الأول ، يقال : لقيته أول صوك وعوك ، وأول

صوك وبوك : أول شيء .

ويقال : إن أصلَ العَوَكِ : الرُّجُوعُ ، يقال : فى مَثَلٍ : إذا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ
فَعُوَكِي إلى ذِي بَيْتِكَ^(١) أى راجِئِي إليه ، يقول : إذا كَمَنَعَكَ النَّاسُ فاقْتَصِرْ
على مافى بَيْتِكَ
ويقال : أَحَقُّ تَأْكُ فَالِكُ ، وتَأْنِكُ أَيْضاً^(٢)

(باب اللام)

امْرَأَةٌ سَبَّحَلَةٌ رِيحَلَةٌ^(٣) وقالت امرأةٌ فى بَيْتِهَا : سَبَّحَلَةٌ رِيحَلَةٌ تَنْمِي نَبَاتِ
السَّبَّحَلَةِ^(٤) ، وهى الضَّخْمَةُ

ويقال فى الدَّمِّ : نَذَلُ رَذُلًا^(٥)

ويقال للحَسَنِ الْقِيَامِ على ماله : هو خَائِلٌ آئِلٌ^(٦) .

وإنَّهُ لِحَسَلٌ فَسَلٌ^(٧) للضعيفِ الدُّونِ .

ومن المزاوجِ : مَرَّ الدُّنْبُ يَعْمَلُ وَيَنْسِلُ^(٨) .

وهوله حِيلٌ وَبَلٌ^(٩) ، أى مُبَاخٌ .

ويقال : ما أبالى كَلَلْتُ أم هَلَلْتُ^(١٠) ، أى أَحْمَلْتُ أم فَرَرْتُ .

(١) قال الميدان : إذا أعياءك جاراتك فعوكي على ذى بيتك . قاله رجل لامرأته ، أى
إذا أعياءك الشيء من قبل غيرك فاعتمدى على ملكك ، وعوكى : معناه أقبلى .
(٢) التاك : الأحق . الفاق : الأحق جدا . وأحق تائق : شديد الحمق .
(٣) السبحة : الضخمة . وجارية ريحة : ضخمة جيدة الخلق طويلة .
(٤) فى الأصل : وقال امرأة فى يدها سبحة ريحة تنمى نبات النخلة ، وقد اعتمدنا على
رواية الأملى فى التصحيح .

(٥) خميس محنتر

(٦) الخائل والآئيل : المدير .

(٧) الحسل ، والحسيل : الرذل : النسل . الضعيف لا رأى له

(٨) عسل : اضطرب واشتد اهتزازة . اسل فى مشيه : أسرع .

(٩) البلى : المسوح به .

(١٠) كال عليه بالسيف : حمل ورفع سيفه عليه . الهلل : الفرق والفرع ، أى الخوف

ويقولون : ماله أصلٌ ولا فصلٌ ، الفصلُ : الأمانُ .
وما له حائلٌ ولا نائلٌ ، قال بعضهم : معناه السدىُّ واللحمةُ .
وما عنده حائلٌ ولا نائلٌ ، أى لا يُعطى شيئاً ولا يمنعهُ .
وما أدري ما يُحاولُ أو يُزاولُ .
ويقولون : ذَهَبَتِ البَلِيلَةُ بِالْمَلِيلَةِ ^(١) البَلِيلَةُ : من قولك : أبَلتُ من مَرَضِهِ ،
إذا صَحَّ .

ويقولون : عدلٌ غَيْرُ جَدَلٍ ، الجَدَلُ : الجورُ والميلُ .
ويقال : ما جاءَ بِهَلَّةٍ ولا بَلَّةٍ ، الهَلَّةُ : الفَرَحُ والشَّرورُ ، والبَلَّةُ : النَّائِلُ
والمَعْرُوفُ .

وما عنده نائلٌ ولا طائلٌ ^(٢) ، أى ليس عنده خيرٌ .
ومن الأتباع قولهم : ضئيلٌ بئيلٌ ، وقد ضؤلَ وَبؤلَ ، وذلك إذا نحل
جِسْمَهُ وَدَقَّ .

ويقال : ضالٌّ تالٌّ . وذَهَبَ في الضَّلَالِ والتَّلَالِ ^(٣) ، التَّلَالُ إِتباعٌ .
ويقال : ماله ثلٌّ وغلٌّ ، ثلٌّ : أى أَهْلِكَ ، وغلٌّ : أصابَهُ العَطَشُ . ويقال :
ماله أُلٌ وغلٌّ ، أُلٌ : طَعِنَ بِالْأُلَّةِ وهى الحَرْبَةُ ، وغلٌّ : مِنَ العَطَشِ .
ويقولون : ذَهَبَ في الضَّلَالِ والأَلَالِ ^(٤) ، قال الشاعر :

(١) المبليلة : الحمى الباطنة .

(٢) النائل : من النوال ، وهو العطية . والطائل : من الطول ، وهو الفضل . والمعنى :

ما عنده جود ولا فضل .

(٣) الضلال : الباطل . والتلال : الضلال .

(٤) الألال : الباطل .

أَصْبَحْتَ نَهْضٌ فِي ضَلَالِكَ سَادِرًا
إِنَّ الضَّلَالَ ابْنُ الأَلَالِ فَأَقْصِرْ (١)

ويقال : ماله عال ومال ، عال : جار

ويقال : إنه لسَعْلٌ وَعِغْلٌ ، السَّعْلُ : السَّيْبُ ، الغِداءُ ، والوَغْلُ : المحْتَمَرُّ القليلُ .

وناقه حائلٌ مائلٌ ، للتي لا لَقْحَ بها ، مالتْ وعدتْ عن الفحل .

قال أبو عمرو : مهلاً مهلاً (٢) ، تأكيدٌ . وقال أبو جهيمَةَ الذُّهَلِيُّ :

وقلتُ له مهلاً ومهلاً فلم يُنِيبْ

لقولي وأضحى الغسُّ مُحْتَمِلًا ضِعْمًا (٣)

أبو عمرو : وَرَجَلٌ مُصْلَصٌ مُجْلَجِلٌ (٤) ، إذا كان خالِصَ النَّسَبِ

حسيباً ، والجُلُجَلَةُ : اختيارُ الشيء وانتخابُهُ .

ويقال : مارزأته قِبَالاً ولا زِبَالاً (٥) ، القِبَالُ : ما كان قُدَّامَ عَقْدِ

الشَّرَاكِ ، والزَّبَالُ : الكِتْبَةُ (٦) التي تُحزَمُ بها النَّمْلُ قَبْلَ أَنْ تُحْدَى ، ويقال

الزَّبَالُ : ما تحمِلُهُ النَّمْلَةُ فِيهَا

ويقال : رَجُلٌ وَكَلَةٌ تُكَلُّهُ يَأْكُلُ خِلْمَهُ ، وَكَلَةٌ : ضعيفٌ يَتَكَلُّ

(١) السادر : الذي لا يبالي بما يصنع

(٢) المهل والمهل : السكية والرفق ، والاتقاد .

(٣) الغس : الضعيف اللثيم . وفي النسخة الخطية : الغس . ناب إليه : رجوع مرة بعد أخرى

(٤) المصلص : المصوت . المججلج : السيد القوى ، أو البعيد الصوت .

(٥) رزأه الشيء : قصه إياه . القبال من النمل : زمامها .

(٦) الكتبية : السير بخرز به .

على غيره ، واخْلِلْ : ما يُخْرِجُهُ الْخِلَالَ مِنْ بَيْنِ أُسْنَانِهِ .
ويقولون في الشَّتْمِ : ماله ثَكْلٌ وَرَجُلٌ (١) .

(باب الميم)

يقال : نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَنَدَمَانٌ سَدَمَانٌ (٢) ، مِنْ قَوْمِ نَدَامَى .
ويقال للمُحْتَقَرِ : إِنَّهُ لَمْضِيبٌ هَضِيبٌ (٣) .
وفي الْجَمَالِ : إِنَّهُ لَتَقْسِيمٌ وَسِيمٌ (٤) .
ويقال : عَلَجِمٌ خَلَجِمٌ (٥) ، لِلطَّوِيلِ الضَّخْمِ .
ويقال : اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنَ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ ، السَّامَةُ : ذَاتُ السُّمِّ ، وَالْهَامَةُ :
وَاحِدَةُ الْهُوَامِ ، وَيُقَالُ : السَّامَةُ وَاللَّامَةُ (٦) .
ويقال : جَاءَ فُلَانٌ بِالطُّمِّ وَالرُّمِّ ، فَالطُّمُّ : السَّدَادُ ، طَمَمَتِ الْبُئْرُ :
سَدَدَتْهَا ، وَيُقَالُ : بَلَ الطُّمُّ : الْبَحْرُ ، وَيُقَالُ : الطُّمُّ : مَا جَاءَ بِهِ الْمَاءُ ، وَالرُّمُّ :
مَا نَحَتْ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ .
ويقال : رَمَى فَمَا أَصَمَى وَلَا أُنْمَى ، إِذَا لَمْ يَقْتُلْ وَلَمْ يُصِْبْ ، وَيُقَالُ : رَمَى
فَأَصَمَى ، إِذَا أَصَابَ الْمَمْتَلَّ ، وَأُنْمَى : إِذَا أَخْطَأَ الْمَقْتَلَ .
ويقولون : نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَنَامَةَ
ويقال : مَا مِنْ ذَاكِ حُمٍّ وَلَا رُمٍّ ، أَيْ لَا بُدَّ مِنْهُ

(١) ثكله : فقدمه . رجل : مشى على رجليه

(٢) السدم : الهم أو مع ندم ، أو غيظ مع حزن ، فهو سادم وسدمان .

(٣) صامه : انتقصه وظلمه ، فهو مضيب . هضم فلاناً : ظلمه وغصبه ، فهو هضيب .

(٤) التقسيم : الجليل . الوسيم : الحسن الوجه .

(٥) العلجم : الطويل . الخلجم . الجسم العظيم ، أو الطويل المنجذب الخلق .

(٦) اللامة : العين المصيبة بسوء ، أو كل ما يخاف من فزع وشر .

ويقولون : خيمَ بالمكانِ ورِيمَ ^(١) تزويجٌ للكلام
 ويقولون : أصلحَ اللهُ بكِ السامةَ والعامَّةَ ، السامةُ : الخالصَّةُ
 وإني لأبغضُ اللومةَ النومَةَ ^(٢)
 وماله آمَ وِعامَ ^(٣) ، آمَ : لا يكون له امرأةٌ ، وِعامَ : أن يفتقدَ اللبنَ .
 وهي الأئمةُ والعيمةُ ^(٤) وَرَجَلُ أَيْمَانُ عَيْمَانُ ^(٥)
 ويقال : رَغَمًا دَغَمًا ^(٦)

ويقال : إنه لِمِثْمٌ مِلمٌ ، إذا كان يُعطى عطاءً وإسعاً وَيَصِلُ
 وإنه لَيْثٌ وَيِرْمٌ ، إذا كان يُصْلِحُ ، وفي الحديث : « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَةٍ »
 ويقال : ما سَمِعْتُ مِنْهُ زَأْمَةً وَلَا نَأْمَةً ^(٧) وَلَا زَجْمَةً وَلَا كَتْمَةً ^(٨)
 وإنه لِمُطْرَهَمٌ مُصَاخِمٌ مُطْلَخِمٌ ^(٩) وهو المنكبرُ الشامخُ ، قال ابنُ أحمَرَ :
 أَرْجَى شَبَابًا مُطْرَهَمًا وَصِحَّةً
 وَكَيْفَ رَجَاهُ الْمَرْءُ مَا لَيْسَ لَأَقْبِيَا
 وقال رُوْبَةُ :

-
- (١) خيم ورِيم بالمكان : أقام
 (٢) اللومة . الذي يلومه الناس . النومة : الكثير النوم ، الحامل .
 (٣) ويقال : ماله آم وطام : هلكت امرأته وماشيته .
 (٤) الأئمة : من لا زوج لها بكرا أو ثيبا . العيمة . شهوة اللبن الشديدة
 (٥) أيمان إلى النساء . وعيمان إلى اللبن
 (٦) أرغمه وأدغمه : أذله .
 (٧) الزأمة : الصوت الشديد . الأمة : النعمة والصوت .
 (٨) الزجمة : الكلمة الحفية . السكتمة : السر .
 (٩) المطرهم : الشاب المعتدل . المصاخم : الممتنع ، الشامخ . المطاخم والمطرخم : المنكبر

* وَجَامِعُ الْقَطْرَيْنِ مُطْرَهُمْ *
قال ابن السكيت: ماله هم ولا سدم ، غير ذلك

(باب النون)

يقال : هو حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ (١) .
ويقال : هو جَارِنٌ مَارِنٌ ، إِذَا قَدُمَ وَأَمْلَأَسَ .
ويقال : مَهِينٌ وَهِينٌ ، أَى ضَعِيفٌ مِنَ الْوَهْنِ .
ويقال : هُوَ زَمِينٌ ضَمِينٌ ، الضَّمَانَةُ : الزَّمَانَةُ (٢)
ويقال : إِنَّهُ لَحَزْنٌ شَزْنٌ (٣) ، لِلْوَعْرِ الصَّعْبِ .
ويقال : ماله سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، أَى قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَيُقَالُ : السَّعْنَةُ :
الْوَدَّكَ ، وَالْمَعْنَةُ : الْخَيْزُرُ .
ويقال : مَجْنُونٌ مَحْنُونٌ ، الْحِنُّ : دُونَ الْجِنِّ يَأْخُذُ بِرَأْوَعِ عِنْدِ النَّوْمِ
وَتَفْرِيعِ ، وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ يُوشِكُ أَنْ يَتَغَيَّرَ .
ويقولون : شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ .
وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هُمَا .
وَرَجُلٌ أَمْنَةٌ أَذَنَةٌ ، يَأْمَنُ كُلُّ أَحَدٍ وَيُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ .
وَرَجُلٌ كَهِينٌ لَيْنٌ ، وَهَيْنٌ لَيْنٌ .

(١) بسن : اتباع الحين ، وأبسن الرجل : حسلت سجينة . وأقسن الرجل : صلبت
يده على العمل .
(٢) الزمانة : العاهة ، والضمن : الذى به ضمانة فى جسده من زمانة أو بلاء
أو كسر وغيره .
(٣) الحزون : الأرس الغليظة . الشزن : الشدة والغلظة .

قال : ماله حائنه ولا آنة^(١) ، أى ناقة ولا شاة .

(باب الهاء)

أبو زيد : هو تافه^(٢) نافه^(٣) ، أى حقير^(٤) ، كذا قاله فى الألباع ، وقد يمكن أن يقال : اشتقاقه من تفهت نفسه ، أى أعميت وكلت .
ويقال : ماله على قاه^(٥) ولا له عندى جاه^(٦) .

(باب الواو والياء والألف والهمزة)

يقال : من ذاك خيلوم^(٧) عرو^(٨) .
ويقال : إنه أشقى^(٩) لقي^(١٠) ، أى يلقى شرا .
ويقال : أفل^(١١) ما ساءه وناءه ، أى أثقله .
ويقال للثوب إذا كفه^(١٢) وشده^(١٣) : هو يحنوه ويرنوه .
ويقال : لا يعرف القطاة^(١٤) من اللطاة^(١٥) ، والقطاة^(١٦) : موضع الردف ، واللطاة : الجبهة ، قال :

وأبوك لم يك عارفاً لوطايتيه ما فرق بين قطائيه ولطائيه
وماله نارغية^(١٧) ولا راغية^(١٨) ، الثغاة للشاء ، والرغاة للإبل .
ويقال : فرس عدوان^(١٩) خطوان^(٢٠) ، أى خاظى اللحم شديد العدو .

(١) القاه : السلطة والطاعة

(٢) العرو : الحلو

(٣) لا يعرف مقدمه من مؤخره .

(٤) الثاغية : النعجة . الراقية : الناقة . أى ماله شئ .

(٥) الخطوان (محرركة) . من ركب بعض لحمه بعضاً ، وخطا لحمه ، وخطى : اكتنز ، ويقال : فرس خط بظ ، وامرأة خطية بظية .

ويقولون: رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ (١) ، الْفَاءُ: دُونَ الْحَقِّ
ويقولون: وَاللَّهِ مَا أَبْقَيْتَ وَلَا أَرَعَيْتَ ، وَهِيَ الْبُتْمِيَا وَالرُّعْيَا ، وَالْبُقُوعَى
وَالرُّعُوعَى ، يُقَالَانِ مَعًا .

وَإِنَّهُ لَجَرِيٌّ بَدِيٌّ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَفْدَامِ فَحَاشَ اللِّسَانَ .
ويقولون: حَيَّاهُ اللَّهُ وَبَيَّاهُ ، حَيَّاهُ: مَلَّكَهُ ، وَبَيَّاهُ: أَضْحَكَهُ
وهو ذُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٍ ، الْحَصَاةُ: الْعَقْلُ وَالرَّزَانَةُ ، وَالْأَصَاةُ: مَا سَمِعْتَ
لَهَا بِاشْتِقَاتِي .

ويقال: إِنَّهُ لَعَرِيٌّ شَهِيٌّ (٢) ، إِذَا كَانَ جَمِيلًا تَهَوَّاهُ الْعَيْنُ .
ويقال: هُوَ عَرِيٌّ شَهِيٌّ (٣) وَمَا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ ، وَكَانَ مِنْ عَرِيٍّ وَشَهِيٍّ ،
فَالْعَرِيُّ مَعْرُوفٌ ، وَالشَّهِيُّ اتِّبَاعٌ .

ويقولون: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ، اتِّبَاعٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا: اتِّبَلَيْتَ ، أَيْ
اسْتَطَعْتَ ، وَيُقَالُ: مَا يَأْلُوهُ ، أَيْ يُطِيقُهُ
ويقولون: هَنَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي (٤) ، وَإِذَا لَمْ يَقُولُوا: هَنَأَنِي ، قَالُوا:
أَمْرَأَنِي .

ويقال: أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ (٥) ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ حَلِيٌّ ، أَيْ
مُتَخَلِّئٌ مِنْهُ .

(١) الْوَفَاءُ: التَّوْفِيقَةُ ، يُقَالُ: وَفَيْتَهُ حَقَّهُ تَوْفِيقًا وَوَفَاءً . الْفَاءُ: الشَّيْءُ الْحَقِيرُ ؛
يُقَالُ: لَفَاءَ حَقَّهُ إِذَا بَخَسَهُ وَانْتَقَصَهُ . وَيَضْرِبُ لِمَنْ رَضِيَ بِالتَّوْفِيقِ الَّذِي لَا قَدْرَ لَهُ دُونَ
التَّامِ الْوَافِرِ .

(٢) الْعَرِيُّ: الْحَسَنُ . الشَّهِيُّ: مَا يَجِبُ وَيَنْبَغِي .

(٣) الْعَرِيُّ: ذُو الْعَمَلِ الْمَاحِزِ . وَيُقَالُ: عَرِيٌّ شَهِيٌّ وَشَوِيٌّ ، وَأَمَّا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ وَأَشْوَاهُ

(٤) الْمَهْنِيُّ: السَّامِعُ . مَرَأَ الطَّعَامُ: صَارَ مَرِيئًا طَيِّبًا هَنِئًا ، وَيُقَالُ: أَكَلْتَهُ هَنِئًا مَرِيئًا: بَلَامَشَقَّةَ

(٥) بَرِيٌّ مِنَ الْعَيْبِ بَرَاءٌ: تَخَلَّصَ وَسَلِمَ مِنْهُ . خَلَا عَنْ وَمِنْ الْأَمْرِ خَلَاءً: تَبَرَّأَ مِنْهُ .

قال الأحمَرُ : أسْوَانُ أُتْوَانٌ ، أَى حَرِيصٌ ، ويقال حَزِينٌ .
يقال : عليه مِنَ المَالِ مَا لَا يُسْهِى وَلَا يُنْهَى ، أَى لَا تَبْلُغُ غَايَةَ
ويقال : لو كَانَ فِي الهِيءِ وَالْجِيءِ مَا نَفَعَهُ ، الهِيءُ : الطَّعَامُ ، وَالْجِيءُ :
الشَّرَابُ .

تم كتاب الإِتباع والمزاوجة بعون الله ومنه
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رضى الله عنه : قد ذكرت
ما انتهى إلى من هذا الباب ، وتحريرت ما كان منه كالمقنّى ، وتركت ما اختلف
رويه ، وسترى ما جاء من كلامهم فى الأمثال ، وما أشبه الأمثال من حكمهم على
السجع ، فى كتاب أمثلة الأسجاع ، إن شاء الله تعالى

الإِتباع

لأبي علي القالي

قال أبو علي : الإِتباع على ضربين : فضرب يكون فيه الثاني بمعنى الأول فوُتِي به تأكيداً ، لأن لفظه مخالف للفظ الأول ؛ وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول .

فمن الإِتباع قولهم : أَسْوَانُ أَتْوَانُ ، في الحُزْنِ ، وَأَسْوَانُ من قولهم : أَسِيَ الرَّجُلُ يَأْسِي أَسًى : إِذَا حَزِنَ ، ورجل أَسِيَانٌ وَأَسْوَانٌ أى حزين ، وَأَتْوَانٌ من قولهم : أَتَوَّتُهُ أَتْوَهُ ، بمعنى أَتَيْتُهُ أَتِيَهُ ، وهي لغة لهذيل ، قال : قال خالد بن زهير :

يَا قَوْمُ مَا بَالُ أَبِي ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ
يَشْمُ عِطْفِي وَيَمَسُّ نَوْبِي كَأَنِّي أُرْبَتُهُ بِرَيْبٍ (١)

ويقولون : ما أَحْسَنَ أَتَوَّ يَدَيِ النَّاقَةِ وَاتَى يَدَيْهَا ، يعنون : رَجَعَ يَدَيْهَا ؛ فمعنى قولهم : أَسْوَانُ أَتْوَانُ : حزين متردد يذهب ويجيء من شدة الحزن .
ويقولون : عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، فنطشان : مأخوذ من قولهم : ما به نَطِيشٌ ، أى ما به حركة ، فمعناه : عَطْشَانٌ قَلِقٌ .

ويقولون : حَزِيَانٌ سَوَّانٌ ، فسَوَّانٌ : مأخوذ من قولهم : سَوَّاءٌ سَوَّاءٌ ، أى أمر قبيح ، ورجل أسواً وامرأة سَوَّاءٌ ، إذا كانا قبيحين ، وفي الحديث :

(١) العطف : الابط . أراه : أوقه في الريب . والريب : التهمة

« سَوَاءٌ وُلُوْدٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ »

ويقولون: شَيْطَانُ لَيْطَانٌ ، فَلَئِيْطَانٌ مأخوذ من قولهم : لَاطَ حُبَّهُ بقلبي
يَلُوْط وَيَلِيْطُ ، أى لَصِقَ ، ويقال : لولد فى القلب لَوَطَةٌ ، أى حُبٌّ لَازِقٌ ،
ويقولون : هو الْوَوَطُ بِقَلْبِيْ مِنْكَ وَالْيَيْطُ ، أى الْزَقُ ، ويقال : مَا يَلِيْطُ
هَذَا بقلبي ، وما يَلْتَلِطُ ، أى مَا يَلْتَصِقُ ، ويقال : أَلَاطَ الْقَاضِي فُلَانًا بقلان ،
أى أَلْحَقَهُ بِهِ ، فمعنى قولهم : شَيْطَانُ لَيْطَانٌ : شَيْطَانٌ لَصُوْقٌ .

ويقولون : هَبْنِيْ صَرِيًّا ، وهو من قولهم : هَنَأْنِيِ الطَّعَامَ وَصَرَّأْنِي ، فاذا
أفردوا لم يقولوا إِلَّا أَصْرَأْنِي ، ولم يقولوا صَرَّأْنِي .
ويقولون : عَبِيْ شَوِيٌّ ، فالشَّوِيٌّ مأخوذ من الشَّوَى : وهو رُذَالُ الْمَسَالِ
وَرَدِيْئُهُ ، وقال الشاعر :

أَكُنَّا الشَّوِيَّ حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوِيًّا

أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

فمعناه : عَبِيْ رُذَالٌ ، ويمكن أن يكون مأخوذاً من الشَّوِيَّةِ ، وهى بَقِيَّةُ
قوم هلكوا ، وجمعها شَوَايَا ، حدثنى بهذا أبو بكر بن دريد ، وأُنشِدْنِي :
فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ تَمُوْدٍ وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَافِي
ويقولون : عَبِيٌّ شَيْبِيٌّ ، وشَيْبٌ أصله شَوِيٌّ ، ولكنه أُجْرِيَ عَلَى لَفْظِ
الأول ليكون مثله فى البناء .

ويقولون : عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، فالأَرِيضُ : الْخَلِيْقُ للخَيْرِ الْجَيِّدِ النَّبَاتِ ،
ويقال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، قال الشاعر (١) .

(١) هو امرؤ القيس

بِلَادُهُ عَرِيضَةٌ وَأَرْضُهُ أَرِيضَةٌ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فُضَاءٍ عَرِيضٍ (١)
ويقولون : غَنِيٌّ لِيٌّ ، وهو بمعنى غَنِيٌّ .
ويقولون : خَبِيثٌ نَبِيثٌ ، فَالْتَبِيثُ : يمكن أن يكون الذي يُنْبِثُ شَرَّهُ
أى يُظْهِرُهُ ، أو يكون الذي يُنْبِثُ أُمُورَ النَّاسِ ، أى يَسْتَخْرِجُهَا ، وهو مأخوذ
من قولهم : نَبَيْتُ البئرَ أَنْبَيْتُهَا ، إِذَا أَخْرَجْتَ نَبِيئَتَهَا وَهُوَ ثَرَابُهَا ، وَكَانَ قِيَاسُهُ
أَن يَقُولَ : خَبِيثٌ نَابِتٌ ، فَقِيلَ : نَبَيْتٌ ، لِمَجَاوَرَتِهِ لِنَبِيئَتِهَا ؛ وَيَقُولُونَ : خَبِيثٌ
بِحَيْثٌ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ بِالمِيمِ ، وَأَحْسَبُهُ لَعَةً فِي نَبْحَيْتٍ ، أُبْدِلُ مِنَ
النُّونِ مِيمًا وَفُعِلَ بِهِ مَا فَعَلَ بِنَبَيْتٍ لِمَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا .
ويقولون : خَفِيفٌ ذَرِيفٌ ، وَالدَّفِيفُ : السَّرِيعُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ ذُفَافَةً ،
ويقال : ذَفَفَ عَنِ الجَرِيحِ : إِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ .
ويقولون : قَسِيمٌ وَسِيمٌ ، فَالْقَسِيمُ : الجَمِيلُ الحَسَنُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَسِيمٌ وَاسْرَأَةٌ
قَسِيمَةٌ ، وَالقَسَامُ : الحُسْنُ وَالجَمَالُ ، وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ :
* يُسِّنُّ عَلَى سَرَاعِهَا القَسَامُ *
وقال العَجَّاجُ :
* وَرَبُّ هَذَا البَلَدِ المُقَسَّمِ *
أى الحُسْنِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

(١) العريضة : الواسعة . وأريضة : طيبة لينة ، ويقال : خليفة للخير . والفضاء :
السعة من الأرض . يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار تتعاهدما ولا تنهبها ، ولذلك
قال : مدافع غيث ، أى أن الغيث يندفع عليها .
(٢) هو باعث بن صريم اليشكري ، وقيل هو كعب بن أرقم اليشكري ، قاله في امرأته .

وَيَوْمًا تَوَافِينَا بِوَجْهِ مَقْسَمٍ

كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعَطُّوْا إِلَى وَارِيقِ السَّلْمِ

أى مُحَسِّنٌ ، وَالْوَسِيمُ : الْحَسَنُ الْجَمِيلُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ وَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ ،
وَالْمَيْسَمُ : الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْتِمِ يَمْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ

وَيَقُولُونَ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ : مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَقَّحَ البُسْرُ إِذَا
تَغَيَّرَتْ خُضْرَتُهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ ، وَتِلْكَ البُسْرَةُ
تَسْمَى شَقَّحَةً ، وَحِينَئِذٍ يُقَالُ : أَشَقَّحَ النَّخْلُ ؛ فَعْنَى قَوْلِهِمْ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ،
مَتَنَاهِ القُبْحُ ؛ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَشْقُوحٌ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : لَأَشَقَّحَنَّكَ
شَقَّحَ الْجَوْزُ بِالْجُنْدَلِ ، أَيْ لَأَكْبِرَنَّكَ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ قَبِيحًا مَكْسُورًا .

وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : شَقِيحٌ لَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ هَا هُنَا : الْمَكْسُورُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ،
وَاللَّقِيحُ : مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقَّحَتِ النَّاقَةُ ، وَلَقَّحَ السَّجْرُ ، وَلَقَّحَتِ الحَرْبُ ؛
فَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ حَامِلٌ لِلشَّرِّ .

قَالَ : وَحَكَى عَنِ يُونُسَ : شَقِيحٌ نَبِيحٌ ، فَالنَّبِيحُ : مَا خُذَ مِنَ النَّبَاحِ ؛
وَمَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ كَثِيرٌ الْكَلَامِ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَثِيرٌ ، فَالبَثِيرُ : هُوَ الْكَثِيرُ ، مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَاءٌ بَثِرٌ ،
أَيْ كَثِيرٌ ؛ فَقَالُوا بَثِيرٌ لِمَوْضِعِ كَثِيرٍ ، كَمَا قَالُوا : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، وَسِكَّةٌ مَا بُورَةٌ ،
وَإِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْمَشَايَا .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَدِيرٌ ، فَالبَدِيرُ : الْمَبْدُورُ ، وَهُوَ الْمَفْرَقُ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَجِيرٌ ، فَالبَجِيرُ : لُغَةٌ فِي البَحْرِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ ، كَمَا قَالُوا :
وَجِلْتُ مِنْهُ وَوَجِرْتُ مِنْهُ .

ويقولون : بَدِيرٌ عَفِيرٌ ؛ وَالبَدِيرُ : المَبْدُورُ ؛ وَالعَفِيرُ : المَفْرَقُ فِي العَفْرِ ،
وهو التُّرابُ ، أَوْ المَجْعُولُ فِي العَفْرِ .

ويقولون : ضَيْئِيلٌ بَيْئِيلٌ ؛ فَالبَيْئِيلُ : هُوَ الضَّئِيلُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَيْئِيلُ الرَّجُلُ
يَبْئُولُ بِأَلَةٍ إِذَا ضَوَّلَ .

ويقولون : شَحِيحٌ نَحِيحٌ ، فَالنَّحِيحُ : الَّذِي إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ تَنَحَّحَ
مِنْ لُؤْمِهِ .

ويقولون : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، لِلَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :
سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَمَحِمِ الحُورِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ
فالسَّلِيخُ : المَسْلُوخُ الطَّعْمُ ، وَالمَلِيخُ : المَمْلُوخُ ، وَهُوَ المَنْزُوعُ الطَّعْمُ ،
مَأخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَلَخْتُ اللَّحْمَ مِنْ فَمِ الدَّابَّةِ ، وَمَلَخْتُ الِيرْبُوعَ مِنَ الجُحْرِ ،
وَمَلَخْتُ قَضِيبًا مِنَ الشَّجَرَةِ ، إِذَا نَزَعْتَهُ نَزْعًا سَهْلًا ، وَالمَلِخُ فِي السَّيْرِ :
السَّهْلُ مِنْهُ .

ويقولون : فَقِيرٌ وَقِيرٌ ، فَالقَوِيرُ : المَوْقُورُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : وَقَرَّتْ العِظْمُ أَقْرُهُ ،
وَالقَوْرَةُ : الهَزْمَةُ فِي العِظْمِ ، أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ :
رَأَوْا وَقْرَةً فِي العِظْمِ مِئِيٌّ فَبَادَرُوا

بِهَا وَعَيْهَا لِمَا رَأَوْنِي أُخِيْمُهَا

الْوَعْيُ : أَنْ يَنْجَبَرَ العِظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ ، وَالْوَعْيُ أَيضًا : القَيْحُ وَالمِدَّةُ ،
يُقَالُ : وَعَى الجُرْحُ يَعِي وَعْيًا : إِذَا سَالَ مِنْهُ القَيْحُ وَالمِدَّةُ ، وَالقَوْلُ الثَّانِي لِأَبِي
زَيْدٍ ، وَأَنشَدَ :

كَأَنَّمَا كَسِرَتْ سَوَاعِدُهُ ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا فَمَا التَّمَا
وَأُخِيْمُهَا : أُجْبِنُ عَنْهَا ، يُقَالُ : خَامَ : إِذَا جَبُنَ .

(١) هُوَ أَشْعَرُ الرِّقْبَانِ الأَسَدِيِّ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ

ويقولون : مَلِيحٌ قَزِيحٌ ، وأصل هذين الحرفين في الطعام ؛ فالقز يح :
المقزوح ، والمقزوح : الذي فيه الأقرح ، والأقرح : الأبرار ، واحدها قَزِحٌ ؛
ومليح : بمعنى مملوح ، من قولهم : مَلَحَتِ القِدْرُ أَمْلَحَهَا إذا جعلت فيها الملح بِقَدْرِ ؛
فمعنى قولهم : مليح قزيع : كامل الحسن ، لأن كمالَ طيبِ القِدْرِ أن تكون
مَقْرُوحَةً مَمْلُوحَةً .

ويقولون : مُضِيعٌ مُسِيحٌ ، والاسْأَعَةُ : الاضْأَعَةُ ، وناقَةُ مِسِياعٌ ، إذا
كانت تَصْبِرُ على الاضْأَعَةِ والجفاء ، ومعنى أَسَاعٌ أَلْقَى في السِّياعِ وهو الطين ،
قال القطامي :

* كَمَا طَيَّنْتَ بِالْفَدَنِ السِّياعَا (١) *

والأصل فيه ما أنبأتك ، ثم كُثِرَ حتى قيل : لكل مِضِياعٍ مِسِياعٌ ،
ولكل مُضِيعٍ مُسِيحٌ .

ويقولون : وَرَحِيدٌ قَحِيدٌ ، وواحدٌ قَاحِدٌ ، وهو من قولهم : قَحَدَتِ الناقَةُ ،
إذا عَظَمَ سَنَامُها ، والقَحَدَةُ : السَّنامُ ، ويقال : أَقَحَدَتُ أيضاً ، فعنناه : أنه
واحد عظيم القدر والشأن في شيء واحدٍ خاصَّةً .

ويقولون : أَشِيرٌ أَفِرٌ ، فالأشِيرُ : البَطْرُ المَرِحُ ، وكذلك الأَفِرُ عند ابن الاعرابي
فأما الأَفِرُ والأَفُورُ : فالعَدُوُّ ، يقال : أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا .

(١) هذا عجز البيت ، ويروى بلسان العرب :

فلما أن جرى سمن عليها كما بطنت بالفدن السياما
والسياع : الطين الذي يطين به الخائط

ويقولون: هَدِرَ مَدِرٌ ، فَالْمَدِرُ : الكثير الكلام ، والمَدِرُ : الفاسدُ ، مأخوذ من قولهم : مَدِرَتِ البَيْضَةُ تَمْدَرُ مَدْرًا ، إِذَا فَسَدَتْ ، وَمَدِرَتْ مَعِدَتُهُ أَيضًا ويقولون : لِحَزَّ لَصِبٌ ، فَالْحَزُّ : البَحْثُ ، وَاللَّصِبُ : الذى لزم ما عنده ، مأخوذ من قولهم : لَصِبَ الجِلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصِبُ لَصَبًا ، إِذَا لَصِقَ بِهِ مِنَ الهَزَالِ ، وقال أبو بكر بن دريد : لَصِبَ السَّيْفُ يَلْصِبُ لَصَبًا ، إِذَا نَشِبَ فِي جَفْنِهِ فلم يخرج .

ويقولون : حَقَرٌ نَقْرٌ ، وَحَقِيرٌ تَقِيرٌ ، وَحَقْرٌ نَقْرٌ ، وَأصل هذا فى العَمِّ والبقر ، فَالنَّقْرُ : الذى به النقرة ، وهو داء يأخذ الشاة فى شَاكِلَتَيْهَا ومَوْخِرِ نَفْدَيْهَا ، فَيُثَقِّبُ عُرْفُوبَهَا وَيُدْخَلُ فِيهِ خَيْطٌ مِنْ عَيْنٍ وَيَتْرَكُ مَعْلَقًا ، وَإِذَا كَانَتْ الشاة كذلك كَانَتْ هَيْئَةً عَلَى أَهْلِهَا ، قَالَ المَرَارُ العَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ العَيْظَ فى أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقْرِ
الحَظَلَانُ : أَن يَمْشِي رُؤْيَدًا وَيُظْلَعُ ، يُقَالُ : قَدِ حَظَلَتْ تَحْظَلُ حَظَلًا ،
إِذَا ظَلَعَتْ ، وَقَالَ ابن الأعرابى . شاة حَظُولٌ ، إِذَا وَرِمَ ضَرْعُهَا مِنْ علة فَشَتْ
رُؤْيَدًا وَظَلَعَتْ ، وَأصل الحَظَلِ : المَنْعُ ، وَأُنشِدَ يعقوب :

تَعَبَّرْنِي الحِظْلَانَ أَمْ مُحَلِّمٌ فَقَلْتُ لَهَا : لِمَ تَعْبُرِينَ بَدَائِيماً^(١)
فَأَنْتِ رَأَيْتِ الصَّامِرِينَ^(٢) مَتَاعَهُمْ يُبْذَمُ وَيَقْنَى فَارْضِخِي مِنْ وَعَائِيَا
فَلَنْ تَجِدِينِي فى المَعِيشَةِ عاجِزًا وَلَا حِصْرًا مَأْخَبًا شَدِيدًا وَكَائِيَا

(١) هذه الأبيات لمنظور الديبى ، كما فى اللسان

(٢) رواية اللسان : الباخلين

الصامرين : المانعين الباخلين ، يقال : صَمَرَ يَصْمُرُ صُمُورًا ، إِذَا بَخِلَ ،
وَالْحِصْرَمُ : البخيل أيضاً ، وأصل الحَصْرَمَةِ : شِدَّةُ الْفِتْلِ ، يقال : حَصْرَمَ
حَبْلَهُ وَحَصْرَمَ قَوْسَهُ : إِذَا شَدَّ وَتَرَّهَا .

ويقال : حَظَلْتُ عَلَيْهِ ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ ، وَحَصَرْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ :
الْحِظْلَانُ : مَشَى الْغَضْبَانَ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : قَالَ الْغَنَوِيُّ : عَنَزَ نَقْرَةً ، وَتَيْسٌ
نَقْرٌ ، وَلَمْ أَرْ كِبْشًا نَقْرًا ، وَهُوَ ظَلَعٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ حَقِيرٍ مُتَهَاوِنٍ بِهِ :
حَقْرٍ نَقْرٍ ، وَحَقِيرٍ نَقِيرٍ ، وَحَقْرٌ نَقْرٌ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ النَّقِيرُ الَّذِي فِي النَّوَاةِ ،
فَيَكُونُ مَعْنَاهُ حَقِيرًا مُتَنَاهِيًا فِي الْحَقَارَةِ ، وَالْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ أَجُودٌ .

ويقولون : ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا ، وَخَضِرًا مِضْرًا ، أَيْ بَاطِلًا ، فَالْخَضِيرُ :
الْأَخْضَرُ ، وَيُقَالُ : كَانَ خَضِيرًا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِضْرًا لِنَةِ فِي نَضِيرٍ ، وَيَكُونُ
مَعْنَى الْكَلَامِ : أَنْ دَمَهُ بَطَلَ كَمَا يَبْطُلُ الْكَلْبُ الَّذِي يَحْصُدُهُ كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ ؛
أَوْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ خَضِيرًا مِنْ قَوْلِهِمْ : عَشَبٌ أَخْضَرٌ ، إِذَا كَانَ رَطْبًا ، وَمِضْرٌ :
أَبْيَضٌ ، لِأَنَّ الْمِضْرَ إِنَّمَا سُمِّيَ مِضْرًا لِبَيَاضِهِ ، وَمِنْهُ مِضِرَةٌ الطَّبِيخِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ
أَنْ دَمَهُ بَطَلَ طَرِيًّا ، فَكَأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يُشَارَ بِهِ فَيَرِاقَ لِأَجْلِ الدَّمِ بَقِيَ أَبْيَضًا ؛ وَقَالَ
بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ : الْخَضِيرَةُ : بَقِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا خَضِيرٌ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتَالابنُ مُقْبِلٌ :

بَقْتَادُهَا فُرْجٌ مَلْبُونَةٌ خَنْفٌ يَنْفَخْنَ فِي بُرْعِمِ الْحَوْدَانِ وَالْخَضِيرِ

ويقولون : شَكِسَ آكِسٌ ، فَالشَّكْسُ : السَّيءُ الْخُلُقِ ، وَاللَّكْسُ : الْعَسِيرُ
ويقولون : رُطِبٌ صَقْرٌ مَقْرٌ ، فَالصَّقْرُ : الْكَثِيرُ الصَّقْرَ ، وَصَقْرُهُ : عَسَلُهُ ،
وَالْمَقْرُ : الْمَنْقُوعُ فِي الْعَسَلِ لِيَبْقَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَنْقَعَتْهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ مَقَرَّتْهُ ، وَهُوَ

مَمْقُورٌ وَمَقِيرٌ ، وَهِنَّ السَّمَكُ الْمَمْقُورُ ، وَهُوَ الَّذِي أَنْقَعُ فِي الْخَلِّ .

وَيَقُولُونَ : سَغِلٌ وَغِلٌ ، قَالَ : السَّغِلُ : الْمَضْطَرِبُ الْأَعْضَاءَ السَّيِّئِ الْخُلُقِ ، كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّغِلُ : السَّيِّئُ الْعِنَاءِ ، فَأَمَّا الْوَعْلُ : فَالسَّيِّئُ الْعِنَاءِ ، لِأَعْرَفٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ ، وَالْوَعْلُ فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ : الْمُقَصَّرُ ، وَفِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّخُلُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ .

وَيَقُولُونَ : سَمِجٌ لَمِجٌ ، فَالْمِجُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ الَّذِي يَلْمِجُ كُلَّ مَا وَجَدَهُ ، أَيْ يَأْكُلُهُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

يَلْمِجُ الْبَارِضَ لَمِجًا فِي النَّدَى مِنْ سَمَابِيعِ رِيَاضٍ وَرِجَلٍ

وَيَقُولُونَ : ثَقِفٌ لَقِفٌ ، وَثَقِفٌ لِقِفٌ ، وَاللَّقِفُ : الْجَيْدُ الْأَلْتِقَافُ .

وَيَقُولُونَ : وَرَحٌ شَقِنٌ ، وَوَرَحٌ شَقْنٌ ، وَوَرِيحٌ شَقِينٌ ؛ فَالْوَرِيحُ : الْقَلِيلُ ،

وَالشَّقِينُ مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ : وَرَحَتْ عَظِيئَتُهُ ، وَشَقَمْتُ ، وَأَشَقَمْتُهَا أَنَا .

وَيَقُولُونَ : عَابِسٌ كَأَبِسٌ ، فَالْعَابِسُ : مَنْ عَبُوسُ الْوَجْهِ ، وَكَأَبِسٌ يَكْأَبِسُ .

وَيَقُولُونَ : حَائِرٌ بَائِرٌ ، فَالْحَائِرُ : الْمُتَحَيِّرُ ، وَالْبَائِرُ الْهَالِكُ ، وَالْبُورُ :

الْهَلَاكُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ بَائِرٌ وَبُورٌ (بِضْمِ الْبَاءِ) أَيْ هَالِكٌ ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَمْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ

وَيَكُونُ الْبَائِرُ : الْكَاسِدُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَارَتِ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ

وَيَقُولُونَ : حَازِقٌ بَازِقٌ ، فَبَازِقٌ : يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي بَازِقٍ ، كَمَا قَالُوا :

قَرَبٌ حَحْحَاتٌ ، وَحَدْحَادٌ ، وَنَبِيئَةٌ وَنَبِيئَةٌ ، لِتَرَابِ الْبُئْرِ ، فَكَأَنَّ الْأَصْلَ ،

والله أعلم : أن رجلا سقى فأجاد وأكثر ، فقيل : حاذق باذق ، أى حاذق بالسقى باذق للماء .

ويقولون : حارُّ يَارُّ ، وحررانُ يرَّانُ ، وحرارٌ جارٌّ ، فالجارُّ : الذى يَجِرُّ الشَّيْءَ الذى يصيبه من شدَّةِ حرارته ، كأنه يَنْزِعُهُ وَيَسْلُخُهُ مثل اللحم إذا أصابه أو ما أشبهه ، ويمكن أن يكون جارٌّ : لغة فى يارِّ ، كما قالوا : الصَّهَارِيحُ والصَّهَارِيُّ ، وصَهْرِيحٌ وصَهْرِيٌّ ، وصَهْرِيٌّ لغة تميم ، وكما قالوا : شِيرةٌ للشجرة ، وحقَّةٌ وهفةٌ لوا : شِيرةٌ ، قال اليراشي : قال أبو زيد : كما يوماً عند المفضلِّ وعند الأعراب ، فقلتُ : أيُّهم يقول : شِيرةٌ ؟ فقالوها ، فقلتُ له : قلُّ لهم يُحَقَّرُونَهَا ، فقالوا : شِيرةٌ .

وحدثني أبو بكر بن دريد ، قال : حدثني أبو حاتم ، قال : سمعت أم الهيثم تقول : شِيرةٌ ، وأُنشِدَتْ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَبِيٌّ

فَأَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ شَبْرَاتِ

فقلت : يا أمَّ الهيثم صغريها ، فقلت : شِيرةٌ .

ويمكن أن يكونوا أبدلوا من الحاء هاء ، كما قالوا : مَدَحْتُهُ وَمَدَحْتُهُ ، والمَدْحُ والمَدْحُ ، ثم أبدلوا من الهاء باء ، كما أبدلوا فى هذه وهذى ، وهذا الابدال قليل فى كلامهم ، فقد حكى الرؤاسيُّ عن العرب أنهم يقولون : باقلاء هارٌّ .

ويقولون : خاسيرٌ دابِرٌ ، وخاسيرٌ دَامِرٌ ، وخاسيرٌ دَامِرٌ ، وخاسيرٌ دَابِرٌ ؛ فالدابِر : يمكن أن يكون لغة فى الدَامِر وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدَابِر : الذى يَدْبُرُ الأمر ، أى يتبعه ويطلبه بعد ما فات وأدبر ، ومنه قيل لهذا

الكوكب الذي بعد الشُّرَيَّا : الدَّبرَانُ ، لأنه يدُبُّ الشُّرَيَّا ، ومنه الرأى
الدَّبرِيّ، وهو الذي لا يأتي إلا عن دُبُرٍ ، يقال فلان لا يأتي الصلاة إلا دُبرِيًّا ،
أى فى آخرها ، ويمكن أن يكون الدَّابر : الماضى الزاهب ، كما قال الشاعر :

وَأبَى الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ بِصُهَابٍ هَامِدَةٍ كَأَنَّ مَسِيرَ الدَّابِرِ

أى الزاهب الماضى .

ويقولون : ضَالَ تَالٌ ، فَالتَّالُ : الَّذِي يَتَلُّ صَاحِبَهُ ، أَى يَصْرَعُهُ ، كَأَنَّهُ
يُغْوِيهِ فَيُلْقِيهِ فِي هَاكِنَةٍ لَا يَنْجُو مِنْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ » ،
وقال أبو بكر بن دريد : كل شىء ألقىته على الأرض مما له جثة فقد تلمته ،
ومنهُ سُمِّيَ التَّلُّ مِنَ التَّرَابِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : رُمِحَ مِثْلٌ ، إِنَّمَا هُوَ مَفْعَلٌ
مِنَ التَّلِّ ، وَأَنْشَدَ :

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسٍ الشُّجَاعُ عِ بَكْفِهِ رُمِحَ مِثْلُ
يَعْدُو بِهِ خَاظِي البَضِيعِ كَأَنَّهُ سَمْعُهُ أَزْلُ

الخَاظِي : السَّكْبِيرُ اللَّحْمِ ، وَالبَضِيعِ : اللَّحْمِ .

ويقولون : جَائِعٌ نَائِعٌ ، فَالنَّائِعُ فِيهِ وَجْهَانُ : يَكُونُ التَّمَايَلُ ، أَشَدُّ أَبُو بَكْرٍ

ابن دريد :

* مِثَالُهُ مِثْلُ الْقَضِيبِ النَّائِعِ *

ويكون : العَطْشَانُ ، وَقَرَأَتْ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قَتِيْبَةَ ،

عَنْ أَبِيهِ :

لَعَزُّ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ النَّيَاعَا

يعنى الرماح العطاش .

ويقولون : سادِمٌ نَادِمٌ ، فالسَادِمُ : المهموم ، ويقال : الحزين ، ويقال :
السَدَمُ : الغضب مع هَمٍّ ، ويقال : غيظ مع حُزن .

ويقولون : تافِهٌ نَافِهٌ ، فالتَّافِهُ : القليل ، والنَّافِهُ : الذى يُعْبَى صاحبه ،
أنشد أبو زيد :

وَلَنْ أَعُودَ بَعْدَهَا كَرِيًّا أُمَارِسُ الكَهْلَةَ وَالصَّيْبِيًّا
وَالعَرَبَ المُنْفَهَةَ الأَمِيًّا

وقال : الأَمْحَى : العَبِيُّ القليل الكلام ، والمُنْفَهَةُ : الذى قد نَفَّهَ السير : أى
أعياه ، ويكون النَافِهُ : المعبى فى نفسه .

ويقولون : أَحْمَقُ تَأْكُ وِفاكٌ ، فَتَأْكُ من قولهم : تَأْكُ الشىءَ يَتَكَّهُ تَكًّا ،
إذا وطئه حتى يشدخه ، ولا يكون ذلك الشىء إلا لَيْنًا مثل الرُطْبِ والبَطِيخِ
وما أشبههما ، والأَحْمَقُ : مُولَعٌ بوطء أمثالهما ، وِفاكٌ : من الفِكاكِ ، وهو :
الضعف ، قال الشاعر :

الحزْمُ والقُوَّةُ خيرٌ من الأ(م) دَهانٍ والفِكاكَةُ والهاعِ

وقال ابن الأعرابى : نسيخ تَأْكُ وِفاكٌ ، فمعناه : أن الشيخ لضعفه إذا
وَرَطَى لم يقدر أن يشدخ غير الشىء اللين ؛ وِفاكٌ : هَرَمٌ ، وقد فَكَّتْ يَفُكُّ
فِكاكًا وفِكاكًا ، فهو وِفاكٌ ، ويقال : كَهَنزَفاكَةٌ ، ونعجة فاكَةٌ .

ويقولون : سائِغٌ لائِغٌ ، وَسَيْغٌ لَيْغٌ ؛ فاللائِغُ : الذى لا يتبيَّن نزوله
فى الحلق من سهولته ، وقال أبو عمرو : الأَلَيْغُ : الذى لا يُبَيِّن الكلام ، وامرأة

ليغناء ، فأصلها من لَأَغَّ يَلِغُ .

ويقولون : مَا نَقُّ دَائِقُ ؛ فَالدَّائِقُ : الهالكُ حُفَا ، كَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

فَأَمَّا الدَّائِقُ (بِالنون) : فَالسَّاقِطُ المَهْزُولُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَذَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ :

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالبَحَائِقِ قَتَلْنَ كُلَّ وَاِمِقِي وَعَاشِقِي

حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّائِقِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : البَحَائِقُ ، البَرَاقِعُ الصُّغَارُ وَاحِدُهَا بَحْنِقٌ .

ويقولون : عَكَ أَكٌ ؛ فَالعَكُّ والعَكَّةُ والعَمِيكُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، وَالأَكُّ

وَالأَكَّةُ : الحَرُّ المُحْتَدِمُ ، يُقَالُ : يَوْمَ ذُو أَكٍّ ؛ وَالأَكُّ أَيضاً : الضِّيْقُ ،

قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَفَرَّجَتْ أَكَّاتُهُ وَعُمَمُهُ عَنِ مُسْتَبِيرٍ لَا يَرُدُّ قَسَمَهُ

وَيُقَالُ : أَكَّهُ يُؤُكُّهُ أَكًّا : إِذَا زَحَمَهُ ، وَالرَّحَامُ نَضِيْقٌ .

ويقولون : كَرَّزٌ ، فَالزُّزُ : اللَّاصِقُ بِالشَّيْءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لَزَزْتُ الشَّيْءَ

بِالشَّيْءِ ، إِذَا أَصَقْتَهُ بِهِ وَقَرَنْتَهُ إِلَيْهِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ لَزَّازٌ شَرٌّ ، وَلَزِيْزٌ

شَرٌّ ، وَلَزُّ شَرٌّ .

ويقولون : فَدَمٌ لَدَمٌ ، فَالْفَدَمُ : العَيْبِيُّ البَلِيدُ ، وَيُقَالُ الجَبَانُ ، وَاللَّدَمُ :

المَلْدُومُ ، وَهُوَ المَلْطُومُ ، كَمَا قَالُوا : مَاءٌ سَكْبٌ ، أَيْ مَسْكُوبٌ ، وَدَرَاهِمُ ضَرْبٌ ،

أَي مَضْرُوبٌ ، أُبْدِلتِ الطَّاءُ دَالاً لِتَشَابُهِ كُلِّ الكَلَامِ .

ويقولون : رَغَمًا دَغَمًا شَنِغَمًا ، فَالدَّغَمُ وَالدَّغْمَةُ : أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الدَّابَّةِ

وَجَحًا فَلَهَا تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ وَيَكُونُ وَجْهَهَا مِمَّا يَلِي جِجَافَهَا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ

سَائِرِ جِسْمِهَا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَرغَمَهُ اللهُ وَسَوَّدَ وَجْهَهُ ؛ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الدَّغَمُ :

الدُّخُولُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَدْعَمْتَ الْحَرْفَ فِي الْحَرْفِ ، وَأَدْعَمْتَ
 اللِّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ ؛ فَأَمَّا شَنْعُمُ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ إِشْتِقَاقًا ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ جَمِيعَ
 شَيْوْخِنَا فَلَمْ أَحَدٌ يَعْرِفْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ سَيِّدِيوِيهِ فِي الْأَبْنِيَةِ ، وَكَانَ مَشَاطِينَنَا
 يَرْعَمُونَ أَنْ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ صَحَّفَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فِي كِتَابِ سَيِّدِيوِيهِ فَقَالَ :
 تَنْعِمُ (بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَفْجُومَةِ) ، وَالَّذِي رَوَى ذَلِكَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ ، وَهُوَ أَنْ
 تَجْعَلَ الْمِيمَ زَائِدَةً - كَمَا أَنَّهَا فِي زُرْقُمٍ وَسُتْمِهِمْ وَحَلْمَهَةِ - وَيَكُونُ إِشْتِقَاقُهُ مِنْ
 الشَّنَاعَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَرْعَمَهُ اللَّهُ وَأَدْعَمَهُ اللَّهُ وَشَنَّعَ بِهِ ، وَيَقُولُونَ : فَعَلْتَ ذَلِكَ
 عَلَي رَعْمِهِ وَشَنَّعِهِ .

ويقولون : رُطْبٌ مُعَدُّ مَعَدُّ ، فَالْمَعْدُ : اللَّيْنُ ، وَالْمَعْدُ : الْكَبِيرُ اللَّحْمِ
 الْغَلِيظُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ يَقُولُ : إِشْتِقَاقُ الْمَعْدَةِ مِنْ هَذَا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
 الْمَعْدُ : الْمَعْمُودُ ، وَهُوَ الْمَنْزُوعُ الْمَأْخُوذُ ، فَأُقِيمُ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْمَفْعُولِ - كَمَا قَالُوا :
 هَذَا دَرَاهِمُ ضَرْبِ الْأَمْبَرِ ، أَيْ مَضْرُوبِ الْأَمِيرِ - وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَعَدَّتْ الشَّيْءُ
 إِذَا نَزَعَتْهُ وَأَقْتَلَعَتْهُ . وَيَقُولُونَ : صَرَرْتُ بِالرَّمْحِ ، وَهُوَ صِرَاكُوزٌ فَامْتَعَدَّتْهُ ،
 فَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَلَى هَذَا : رُطْبٌ لَيِّنٌ مَنْزُوعٌ مِنَ الشَّجَرِ لَوْقَتِهِ .

ويقولون : أَحْتَقُّ بِلُغٍّ مِلْغٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبِلْغُ الَّذِي يَسْقُطُ فِي كَلَامِهِ
 كَثِيرًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . يُقَالُ : بِلْغٌ وَبَلْغٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . الْبِلْغُ :
 الْبَلْبَلِيغُ (بِفَتْحِ الْبَاءِ) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَلْغُ وَالْبِلْغُ : الَّذِي يَبْلُغُ مَا يَرِيدُ مِنْ قَوْلِ
 أَوْ فَعْلٍ ، وَالْمِلْغُ : الَّذِي لَا يَبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ ، هَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ . الْمِلْغُ : الشَّاطِرُ : وَأَبُو مَهْدِيٍّ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي سَمَّى عَطَاءً مِلْغًا :
 وَيَقُولُونَ : حَسَنٌ بَسَنٌ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النُّونُ فِي بَسَنٍ

زائدة ، كما زادوا في قولهم : امرأة حَلْبَنٌ ، وهي الحَلَابَةُ ، وناقاة عَلَجَنٌ من التعلُّج وهو الغِلْظُ ، وامرأة سَمْعَنَةٌ نِظْرَانَةٌ ، وسمْعَنَةٌ نِظْرَانَةٌ ، إذا كانت كثيرة النظر والاستماع ، فكان الأصل في بَسَنٍ بَسًا ، وبَسٌ مصدرُ بَسَسْتُ السَّوِيْقُ أْبَسُهُ بَسًا فهو مَبْسُوسٌ ، إذا لَتَّتْهُ بَسَمَنٌ أو زيت لِيَكْمُلَ طيبُهُ ، فوضع البَسُّ موضع المَبْسُوسِ وهو المصدر ، كما قلت : هذا درهم ضرب الأمير ، تريد مَضْرُوبَهُ ، ثم حُدِفَتْ إِحدى السِّينين تَخْفِيفًا وزيد فيه النونُ وَبُنِيَ على مثال حَسَنٍ ، فمعناه : حَسَنٌ كَامِلٌ الحُسْنِ ، وأحسنُ من هذا المذهب الذي ذكرناه أن سكون النون بدلًا من حرف التضعيف ، لأن حروف التضعيف تُبَدَلُ منها الياء مثل تَطَنِّيْتُ وتَقَضَّيْتُ وأشباههما - مما قد مضى - فلما كانت النون من حروف الزيادة ، كما أن الياء من حروف الزيادة ، وكانت من حروف البدل ، كما أنها من حروف البدل ، أُبْدِلَتْ من السِّينِ ، إذ مذهبهم في الاتباع أن تكون أواخر الكلمِ على لفظ واحد ، مثل القوافي والسمج ، وتكون مثل حَسَنٍ .

ويقولون : حَسَنٌ قَسَنٌ ، فَعْمَلٌ بِقَسَنٍ ماعْمَلٌ بِبَسَنٍ على ما ذكرنا ، والقَسُّ تَبَجُّعُ الشَّيْءِ وطلبه ، فكأنه : حَسَنٌ مَقْسُوسٌ ، أي متبوع مطلوب .
ومن الاتباع قولهم : لحمه خَطًّا بَطًّا ، وبَطًّا بمعنى خَطًّا ، وهو كثرة اللحم ، ويقولون : بَطًّا يَبْطُؤُ : إذا كثرت لحمه ، فأما قول الرجل لأبي الأسود : خَطَّيْتُ وَبَطَّيْتُ ، فيمكن أن يكون من هذا ، أي زادت عنده .

وسئل ابن الأعرابي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الصَّدُوقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الهَيْبَةُ والمُلْحَةُ والحُبَّةُ » فقال : يمكن أن تكون المُلْحَةُ من قولهم : تَمَلَّحْتَ الإِبْلُ ، إذا تَمَحَّيْتُ ، فكأنه يعطى الزيادة والفضل .

ويقولون : أجمعون أَكْتَمُونُ ، فأكتعون بمعنى أجمعين ، وقال أبو بكر ابن دريد : كَتَبَعَ الرجلُ إِذَا تَقَبَّضَ وانضَمَّ ، قال : ويقال : كَتَبَعَ كَتَبَعًا ،

إذا شمر في أمره ، فيجوز أن يكون : جاءوا أجمعين منضمين بعضهم إلى بعض .
ويقولون . أجمعون أبصعون ، فأبصعون : من قولهم تبصع العرق ، إذا
سال ورشح ، وقد روى بيت أبي ذؤيب .

* إِلَّا الْحَمِيمَ فَانَّهُ يَتْبَعُ (١) *

أى يسيل سيلاناً لا ينقطع ، فكأنه قال : أجمعون متتابعون لا ينقطع
بعضهم عن بعض كالشيء السائل .

ويقولون . ضيقٌ ليقٌ ، فالضيقُ : اللاصقُ لما تَضَمَّنَه من ضيق ، والليقُ :
مأخوذ من قولهم : لاقت الدواة إذا التصقت ، ولاقت المرأة عند زوجها : أى
لصقت بقلبه ، قال الأصمى : ولا أعرف ضيق عيق ، قال أبو علي : فإن
قيل : ضيق عيق ، فهو صواب ، لأنهم يقولون : ملاقت المرأة عند زوجها ولا
عاقته ، أى لم تلصق بقلبه .

ويقال . عِفْرِيْتٌ نَفْرِيْتٌ ، وَعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، فِعْفَرِيْتٌ : فِعْلِيَّةٌ من
العَفْرِ ، يريدون به شدة العفارة ، ويمكن أن يكون عَفْرِيْتٌ : فِعْلِيَّةً من العَفْرِ
وهو التراب ، كأنه شديد التعفير لغيره ، أى التمرين له ، ونَفْرِيْتٌ : فِعْلِيَّةٌ من النفور ،
ويمكن أن يكونوا أرادوا شديد النفور ، ويمكن أن يكونوا أرادوا شدة التنفير لغيره .

(١) البيت في ديوان أبي ذؤيب وفي اللسان :

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت إلا الحميم فانه يتبضع
يتبضع (بالضاد) : يفتح بالعرق ويسيل منقطعاً . وكان أبو ذؤيب لا يجيد في وصف
الحليل ، وظن أن هذا مما توصف به ، قال ابن بري : يقول : تأبى هذه الفرس أن تدور
لك بما عندها من جرى إذا استغضبتها . لأن الفرس الجواد إذا أعطاك ما عنده من الجري
عفوا فأكرهته على الزيادة حملته عزة النفس على ترك العدو .

وقد روى البيت باللسان أيضا :

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت إلا الحميم فانه يتبضع
يتبضع : (بالضاد) أى يسيل قليلاً قليلاً
أنظر مادتي : بصع وبضع باللسان

ويقال : إنه لَمُعِفْتٌ مُلْفِتٌ ، فالْمُعِفْتُ : الذى يَعْفِتُ الشىءَ أى يَدْفَعُهُ وَيَكْسِرُهُ ، يقال : عَفَتَ عَظْمَهُ إِذَا كَسَرَهُ ، وَالْمُلْفِتُ مثله فى المعنى ، يقال : أَلْفَتَ عَظْمَهُ إِذَا كَسَرَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُلْفِتُ : الذى يَلْفِتُ الشىءَ أى يَلْوِيهِ ، يقال : لَفَتُ رِدَائِي عَلَى عُنُقِي ، وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ .

أَسْرَعَ مِنْ لَفَتِ رِدَاءِ الْمُرْتَدِي

يقال : لَفَتَ الشىءُ إِذَا عَصَدَتْهُ ، وَكَلَّ مَعْصُودٍ مُلْفُوتٌ ، وَمِنْهُ اللَّفِيْتَةُ وَهِيَ الْعَصِيْدَةُ ، وَالْعَصْدُ : اللَّيْ .

ويقولون : سَبَّحَلُّ رَبِّحَلُّ ، فَالسَّبَّحَلُّ : الضَّخْمُ ، يقال : سَرَقَاءُ سَبَّحَلُّ وَسَبَّحَلُّ وَسَبَّحَلُّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَنَعَمَتُ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْتَهَاهَا ، فَقَالَتْ :

* سَبَّحَلَّةُ رَبِّحَلَّةُ * تَنْمِي نَبَاتَ النَّخْلَةِ *

وقال أبو زيد : الرَّبِّحَلَّةُ : الْعَظِيْمَةُ الْجَيْدَةُ الْخَلْقُ فِي طَوْلٍ ؛ وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخَلْسِ . أَيْ الْإِبِلِ خَيْرٌ ! فَقَالَتْ : السَّبَّحَلُّ الرَّبِّحَلُّ ، الرَّاحِلَةُ الْفَعْلُ ؛ وَالرَّبِّحَلُّ مِثْلُ السَّبَّحَلِّ فِي الْمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِسَيْفٍ :

وَمَلِكًا رَبِّحَلًا * يُعْطِي عَطَاءَ جَزَلًا

يريد : مَلِكًا عَظِيمًا .

ويقولون فى صفة الذئب : سَمَّلَعٌ كَهَمْلَعٍ ، وَالْهَمْلَعُ : السَّرِيْعُ ، وَكَذَلِكَ السَّمْلَعُ . أَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلَ فَعٍ فَعٍ وَالشَّاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمْلَعِ

تمشى : تَمْشِي ، قَالَ : وَالْفَعْفَعَةُ : زَجْرٌ مِنْ زَجْرِ النَّمْرِ .

ويقولون . هَوْلِكَ أَيْ سَمْدًا سَرْمَدًا ، وَمَعْنَاهَا كَلَّهَا وَاحِدٌ .

الاتباع

للسيوطي^(١)

قال ابن فارس في فقه اللغة : للعرب الاتباع ، وهو أن تُتَّبَعِ الكَلِمَةُ الكَلِمَةُ
عَلَى وَزْنِهَا ، أَوْ رَوِيَّهَا إِشْبَاعًا وَتَوْكِيدًا .

وقد شاركت العجمُ العربَ في هذا الباب .

وقال أبو عبيد في غريب الحديث : في قوله صلى الله عليه وسلم في الشُّبْرَمِ :^(٢)
إِنَّهُ حَارٌّ يَارُّ .

وقال التَّكْسَائِيُّ : حَارٌّ مِنَ الْحَرَارَةِ ، وَيَارُّ إِتْبَاعٌ ، كَقَوْلِهِمْ : عَطَشَانُ
نَطَشَانٌ ، وَجَائِعٌ نَائِعٌ ، وَحَسَنٌ بَسَنٌ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ إِتْبَاعًا
لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ إِنَّمَا هِيَ تَابِعَةٌ لِلأُولَى عَلَى وَجْهِ التَّوَكِيدِ لَهَا ، وَلَيْسَ يَتَكَلَّمُ
بِالثَّانِيَةِ مَفْرَدَةً ، فَلِهَذَا قِيلَ إِتْبَاعٌ .

قال : وَأَمَّا حَدِيثُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ اسْتَعْرَمَ حِينَ قُتِلَ ابْنُهُ ،
فَمَكَثَ مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَاكَ ، قَالَ : وَمَا يِيَّاكَ ؟
قِيلَ : أَضْحَكَكَ ، فَان بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ فِي يِيَّاكَ : إِنَّهُ إِتْبَاعٌ ، وَهُوَ عِنْدِي -

(١) لم نذكر هنا ما نقله السيوطي عن ابن فارس من كتابه الاتباع والمزاوجة ،
وعن أبي علي القالي من كتابه الأمالي ، و حذفنا أ كثر الأمثال المتكررة .

(٢) الشرم : ضرب من الشيح .

على جاء تفسيره في الحديث - إنه ليس باتباع ، وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو ، وهذا بالواو .

ومن ذلك قول العباس في زمزم: هي لشارب حلّ وبلّ ، فيقال إنه أيضاً إتباع ، وليس هو عندي كذلك لمكان الواو .

وأخبرني الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال : بلّ ، هو مباح بلغة حمير ، قال : ويُقال : بلّ ، شفاء ، من قولهم : قد بلّ الرجل من مرّضه وأبلّ ، إذا برأ . انتهى كلام أبي عبيد .

وقال التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي : ظنّ بعضُ الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبّه به ، والحق الفرق بينهما ، فإن المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت ، والتابع لا يفيد وحدّه شيئاً ، بل شرط كونه مفيداً تقدّم الأول عليه ، كذا قاله الامام فخر الدين الرازي .

وقال الأمدى : التابع لا يفيد معنى أصلاً ، ولهذا قال ابن دُرَيْدٍ : سألتُ أبا حاتم عن معنى قولهم : بسن ، فقال : لا أدري ما هو .

قال السبكي : والتحقيق أن التابع يُفيدُ التقوية ، فإنّ العرب لا تضعه سُدًى ، وجَهْلُ أبي حاتم بمعناه لا يضرّ ، بل مقتضى قوله : إنه لا يدري ، معناه أن له معنى ، وهو لا يعرفه .

قال : والفرق بينه وبين التأكيّد ، أن التأكيّد يُفيدُ مع التقوية نفْيَ احتمال الجاز ، وأيضاً فالتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع ، والتأكيّد لا يكون كذلك .

وقال ثُمَلْبُ في أماليه : قال ابنُ الأعرابي : سألتُ العربُ أي شيء معنى شيطانٍ ليطان ؟ فقالوا : شيءٌ نَدِبُ به كلامنا : نشدّه .

ذكر أمثلة من الاتباع

قال ابنُ دُرَيْدٍ في الجمهرة : « باب جمهرة من الاتباع » يقال : هذا جائع
نائع ، والنائع : المتأيل ، قال :

* مُتَأَوَّدٌ مِثْلُ الْقَضِيبِ النَّائِعِ *

وَعَطُشَانٌ نَطُشَانٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا بِهِ نَطِيشٌ أَيْ حَرَكَةٌ ، وَحَسَنٌ بَسَنٌ ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ بَسَنٍ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي مَا هُوَ .

ومليح قزيج ، من القزح ، وهو : الأبرار .

وشحيج بحيج (بالباء) من البحة ، ونحيج (بالنون) من نح بحمله .

فهذه الحروف إتباع لا تفرد .

وتجىء أشياء يمكن أن تُفرد ، نحو قولهم : غنى ملى ، وفقير وقير ،
والوقر : هزيمة في العظم . وجديد قشيب . وخائب هائب . وماله عال
ولا مال^(١) .

وعقد أبو عبيد في الغريب المصنف باب الاتباع ، فما ذكر فيه : يقال :
حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ ، وَلَا بَارِكُ اللَّهُ فِيهِ وَلَا نَارِكُ وَلَا دَارِكُ .

وقد استفيد من المثالين أن الاتباع قد يأتي بلفظين بعد المتبع ، كما يأتي
بلفظ واحد .

(١) في اللسان : والعرب تقول : ماله عال ومال ، فعال : كثر عياله . ومال :
جار في حكمه .

وفي الجهرة أيضاً : يقولون : شَغِبَ جَنْبٌ ، وَجَبَّ اتِّبَاعٌ لَا يُفْرَدُ ،
 ولحمه حَظًّا بَطًّا ، إذا كان كثيراً ، ولا يفرد بَطًّا ، هكذا يقوله الأصمعي ، ووقع
 فلان في حَيْصٍ بَيْصٍ وفي حَيْصٍ بَيْصٍ ، ولا يُفْرَدُ ، إذا وقع في ضيق أو فيما
 لا يتخلص منه ؛ وجيء به من حَوَثَ بَوَثَ (بتثنية حركة التاء) أي من حيث
 كان ، وجاء فلان بِحَوَثٍ وَبَوَثٍ ، أي بالشيء الكثير ؛ ويوم عَكَ أَكٌّ ،
 وَعَكِيكَ أِكِيكَ : شديد الحرِّ ، وتركهم هَتْمًا بَتًّا : كسرهم .

وفي نذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم بخطه : رجل حقرت تقرت ،
 وَدَعِبَ لَعِيبٌ ، وَحَصِيٌّ بَصِيٌّ^(١) ، وَفَدَمَ سَدَمٌ ، وَعَوَزَ لَوِزٌ ، وَطَبَنُ تَبْنٌ ،
 وَخُرَنْطَمٌ مَبْرَنْطَمٌ : وهَلَمَّةٌ بُلَمَّةٌ^(٢) ، وهَشٌّ بَشٌّ ، وشديد أديد ، وأعطيت
 المال سَهْوًا رَهْوًا ، وخاشَ مَأَشٌ ، وهو : المتاع .

وفي ديوان الأدب للفارابي : أُذُنٌ كُشْرَةٌ مَشْرَةٌ : لطيفة حسنة ، ورجل
 قَشَبٌ خَشَبٌ ، إذا كان لاخير فيه ، إتباع له .

وفي الجهرة : عجوز شهلة كهلة ، اتباع له لا يُفْرَدُ .

وفي مختصر العين : رجل كَهْرَيْنِ عَفْرَيْنِ ، أي خبيث .

وفي الصحاح : إنه لجَوَّاسٍ عَوَّاسٌ ، أي طَلَّابٌ بالليل ، ورجل أُخْرَسٌ

أُضْرَسٌ ، اتباع له . وشيٌّ عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، اتباع له ، وبعضهم يفرده : ورجل

(١) البصاء : أن يستقصى الحياء .

(٢) في اللسان : ذئب هلع بلع ، الملح : من الحرص ، أي الحريص على كل

شيء ، والبلع : من الابتلاع .

كظّ لظّ، أى عَسْرَ مُتَشَدِّدٍ ، وَمَكَانٌ يَبْلَقِعُ سَلْقَعٌ ، وَبَلَّاقِعٌ سَلَّاقِعٌ ، وَهِيَ : الْأَرَاضِي
 الْقَفَارُ الَّتِي لِأَشْيَاءٍ بِهَا ، قِيلَ : هُوَ سَلْقَعٌ اتَّبَعَ لِبَلْقَعٍ لَا يُفْرَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَكَانُ
 الْحَزَنُ ؛ وَضَائِعٌ سَائِعٌ ^(١) ، وَرَجُلٌ مِضْيَاعٌ مِضْيَاعٌ لِلْمَالِ ، وَمُضْيِعٌ مُسْيِعٌ ،
 وَنَاقَةٌ مِضْيَاعٌ مِرْيَاعٌ ^(٢) تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى وَتَرْجِعُ بِنَفْسِهَا ؛ وَشَفَّةٌ بِأَيْتَةٍ كَأَيْتَةٍ ،
 أَيْ مِمْتَلِئَةٌ مَحْمَرَةً مِنَ الدَّمِّ ؛ وَرَجُلٌ حَطِيءٌ نَطِيءٌ : رَذَلٌ .

فائدة : قال ابن الدّهان في الغرة في باب التوكيد : منه قسم يسمى الاتباع ،
 نحو عطشان نطشان ، وهو داخلٌ في حكم التوكيد عند الأكثر ، والدليل على
 ذلك كونه بوكيداً للأول غير مُبين معنى بنفسه عن نفسه ، كأكتع وأبضع مع
 أجمع ، فكما لا ينطق بأكتع بغير أجمع ، فكذلك هذه الألفاظ مع ما قبلها ؛
 ولهذا المعنى كررت بعض حروفها في مثل حَسَنَ بَسَنَ ، كما فعل بأكتع مع
 أجمع ، ومن جعلها قسماً على حدة حجته مفارقتها أكتع لجر يائها على المعرفة
 والنكرة ، بخلاف تلك ، وأنها غيرُ مفتقرة إلى تأكيد قبلها بخلاف أكتع .

قال : والذي عندي أن هذه الألفاظ تدخل في باب التوكيد بالتكرار ،
 نحو : رأيت زيداً زيداً ، ورأيت رجلاً رجلاً ، وإنما تُعَيَّرُ منها حرف واحد

(١) ساع الشيء يسع : ضاع

(٢) في اللسان : ناقة مسياع ، تصبر على الاضاعة والجفاء ، وسوء القيام
 عليها ، وفي حديث هشام في وصف ناقة : إنها لمسياع مرياع : أى تحتمل الضيعة ،
 وسوء الولاية ، وقيل : ناقة مسياع : وهي الذاهبة في الرعى . وقال شمر : تسييع
 مكان تسوع ، قال : وناقة مسياع : تدع ولدها حتى يأكلها السبع ، ويقال : رب
 ناقة تسيع ولدها حتى يأكله السباع .

لما يجيئون في أكثر كلامهم بالتكرار، ويدلّ على ذلك أنه إنما كرر في أجمع وأكثع العين ، وهنا كررت العين واللام ، نحو : حَسَنَ بَسَنَ ، وشيطان ليطان .

وقال قوم : هذه الألفاظُ تسمى تأكيد وإيحاءا .

وزعم قوم : أن التأكيد غير الاتباع ، واختلف في الفرق ، فقال قوم : الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو ، نحو : حَسَنَ بَسَنَ ، وقبيح شقيح ، والتأكيد يحسن فيه الواو ، نحو : رِحْلٌ وَرِبْلٌ .

وقال قوم : الاتباع الكلمة التي يختص بها معنى يفرد بها من غير حاجة إلى متبوع .

فهرس الشعر والقوافي أنصاف الأبيات

ع
مثاله مثل القضيبة النائع ٨١ - ٩٠
غ
والمفع يلفي بالكلام الأملع ٥٨
م
يسن على مراغمها القسام ٧٣
ورب هذا البلد المقسم ٧٣
عيلة مال مسياح تؤوم ٥٥

القوافي

ح
لو كان ... الرماح ٣٦
قالوا الى ... برح ٢٥
إذا مت ... مترح ٣٦
أقبح به ... بفتح ٣٥
دعوت ... بالجرح ٣٥
والربح لله ... الصبح ٣٧
د
كأنه أسقم ... سدى ٣٩
بيت بناء ... سدى ٤٥
ر
هناك ... الحرائر ٥٠
يارب ... وأسراى ٢٧
حج مثلى ... المقار ١٣
قبيح بمثلى ... ابقيارا ٤٢
وأبى الذى ... الدابر ٨١
ولمت عليه ... زبر ٤٥
أصبحت تنهض ... فأقصر ٦٤

ت
بلغ إذا استنطقتى صوت ٥٨
د
أسرع من لفت رداء المرتدى ٨٧
ط
يارب خال لك قمعاق عفظ ٥٣

الهمزة والألف

زارنى فى الدجى ... الرقباء ١٤
إذا كان ... الشتا ٢٢
إذا لم تحظ ... وجاما ٧
ب
كل يوم ... وسباب ٢٣
كست الرياح ... يابا ٣٠
قديتك ... الحساب ١٤
وصاحب لى ... مضطربا ٢٢
ليست بمشمة ... اللاعب ٢٩
سد الطريق ... القطوب ١٤
ياقوم ما بال ... قيب ٧١

ت
إذا لم يكن ... شيرات ٨٠
غثينا ... الرفات ٥٩
غداة تولت ... فعبت ١٤

ج
وقالوا كيف ... حاج ٢٠

تلبس .. بملك ٥٢

ل

وشيوخ .. السعالي ٢٩

فر .. مثل ٨١

يلبغ .. ورجل ٧٩

وتركت تفعل ٤٥

وقيت .. الزلزل ١٢

م

كأما .. التأمأ ٧٥

لو قلت .. وببسم ٧٤

سقى همدان .. تضرم ٢٥

إذا كنت .. مغرم ٢١

ويوما توافينا .. السلم ٧٤

ولولا ظلمه .. التجوم ٤٩

ن

وقلت له .. ضغنا ٦٤

تفقاً فوقه .. جنونا ٤٧

فأيا ما يكن .. يدينا ٥٣

أصلمعة .. تزدريني ٥٦

يادار سعدى .. العين ٢٣

هـ

بلادها .. تراها ٦

أوبوك .. لطاته ٦٨

لولا حتى .. راحه ٣٧

ولا أطرق .. محاجر ٥٥

واصفى اللون .. ثقه ١٢

اسمع مقالة .. والمقه ٢١

تفرجت .. قسمه ٨٣

فألهبيت .. فهمه ٣٣

وأوا وقره .. أخيها ٧٥

عنت عليه .. يديه ٢٢

أقد قال .. بأصغريه ٢٣

وصاحب لي .. معاويه ١١

ي

تعبني .. بدائيا ٧٧

ولن أهود .. والصيا ٨٢

أرجى شبابا .. لاقيا ٦٦

مرت بنا .. لتكني ٢٣

تقتادها .. والحضر ٧٨

وحشوت الفيظ .. كالنقر ٧٧

سليخ ملبغ .. مر ٣٨ - ٧٥

يارسول المليك .. بور ٧٩

ثم بعد .. القبور ٣٦

هل غير .. أظافير ٤٧

ز

وصاحب أبدأ .. نزا ٤٦

س

وقد مرتكم .. وابسالى ٤٨

بأيت لي .. افلاسي ٢١

أيا أثلاث .. الدوارس ١٨

فله هناك .. للتعس ٥٧

ض

أقول الثمان .. الأرض ١٤

بلاد عريضة .. عريض ٧٣

ط

إني إذا .. والمياط ٥٤

ع

فلما أن جرى .. السباعا ٧٦

لمعربى شهاب .. الباعا ٨١

أكلنا الشوى .. بالأصابع ٧٢

وصاحب .. ووجع ٥٧

تأني بدرتها .. يتبضع ٨٦

كيف المزاء .. ينقع ٥٧

مثلى لا يحسن .. المملع ٨٧

ق

فلا تصل .. زبمق ٦٥

وإني لأهوى .. ويعيق ٦١

فنتسك .. تيرق ٦١

إن ذوات .. وعاشق ٨٣

وحاكم .. لتلق ١١

وقد أجود .. العتق ٥٦

إذا ما جئت .. الأنيق ١٣

ك

تمديت .. إياك ١٧

فهرس الاعلام

- أبو حمزة الصوفي ٣٦
 أبو ذؤيب ٨٦
 أبو زيد ٤٧-٦٨-٧٥-٨٠-٨٢-٨٤
 أبو الشمقمق ١١
 أبو طالب بن فخر الدولة ١٥
 أبو عبد الله المغلسي ٩-١٤
 أبو عبيد ٧-٤٧-٨٨-٨٩-٩٠
 أبو عبيد الله الحميدي ٨
 أبو عبيدة ٤٠-٤٣-٤٥-٤٦-٥٩-٦٠-٨٤
 أبو علي القالي ٥-٧١-٨٣-٨٥-٨٨
 أبو عمرو ٥٠-٦١-٦٤-٨٢-٨٣
 أبو محجن الثقفي ٥٦
 أبو مجل الضرير ١١
 أبو مجل القزويني ٩
 أبو مهدي الأعرابي ٨٤
 أبو الهيثم ٥٣
 أحمد بن بندار ١٤
 أحمد بن الحسن الخطيب ٦-٨
 أحمد بن طاهر ٧-٨
 أحمد بن عبد الله ٨١
 أحمد بن فارس ٣-٦-٧-٨-١٠-١٦
 ١٧-٢٠-٢٣-٢٥-٢٠-٨٨
 الأحر ٧٠
 إسحاق الشيباني ٢٥
 أشقر الرقبان ٣٨-٧٥
 الأصمعي ٢٩-٣٤-٣٥-٣٩-٤٥-٤٦
 ٤٨-٤٩-٥٤-٧٩-٨٦-٨٩
 الأعشى ٢٩
 أم الهيثم ٨٠
 امرؤ القيس ٧٢
- آدم ٨٨
 الأمدى ٨٩
 ابن أحر ٤٧-٥٦-٦٦
 ابن الأعرابي ٣١-٤٣-٥٩-٧٧-٨٢
 ٨٩-٨٥
 ابن خالويه ٨
 ابن خلكان ٢٠
 ابن الدهان ٩٢
 ابن الرباعي ٩-١١
 ابن الزبير ٧٩
 ابن السكيت ٣٤-٦٧
 ابن العلاف ٨
 ابن عمرو الأسدی ١٢
 ابن لنكك ٨
 ابن مقبل ٣٦-٥٤
 ابن المنادي ٩-١٢-١٣
 ابن ميادة ٣٩
 أبو بكر الحواري ٨
 أبو بكر بن دريد ٤-٣٢-٧٢-٧٥-٧٧
 ٨٠-٨١-٨٦-٨٧-٩٠
 أبو تمام ١٠٠
 أبو الجراح ٣٧
 أبو جهيمة الذهلي ٦٤
 أبو حاتم ٨٠-٨٩-٩٠
 أبو حامد ١١
 أبو الحسين بن بويه ١٥
 أبو الحسين السروجي ١٤
 أبو حفص الشهرزوري ٣٥

ذ	ذو الرمة ٥٣	ب	الباخرزي ٢٠
ر	رؤية ٥٨ - ٦٦ - ٨٢		باعث بن صريم ٧٣
	الرؤاسي ٨٠		بديع الزمان ٣ - ٨ - ١٥
	رودلف برونو ٤		بشار ١٢
	الرياشي ٨٠		البيضاوي ٨٩
ز	الزهري ٢٦	ت	تاج الدين بن مكتوم ٩١
			التاج السبكي ٨٩
س	سعد بن علي الونجاني ٨	ث	الثعالي ٨ - ٢٥
	سعد الخير الأنصاري ٢٣		ثعلب ٧ - ٨ - ٨٩
	سميد بن جبير ٥١	ج	الحارث بن حازة ٥٧
	سليمان بن أحمد الطبراني ٧		الحريري ٢٧
	سليمان بن أيوب ٢٣		الحطيثة ٤٧
	سيبويه ٨٤		حماد بن محمد ١١
	سيف ٨٧		حمزة بن الحسن ١٠
	السيوطي ٥ - ٧ - ٢٠ - ٢٦ - ٨٨	خ	خالد بن وهيب ٧١
ش	شمر ٩٢		خالد بن كلثوم ٤٣
	الشنفرى ٥٠		الخليل بن أحمد ٢٥
ص	الصاحب بن عباد ٣ - ١٥ - ٢٠ - ٢٦	د	دختنوس بنت حاجب ٤٥
ط	طرفة ٣٣ - ٦١		

ع

- المياس ٧٩
عبد الصمد بن بابك ١٦ - ١٨
عبد الله بن شاذان ١٢
عبد المطلب ٨٧
عبد الملك بن مروان ٢٦
المجاج ٧٣
المجلى ٩
عدى بن زيد ٣٦
على بن إبراهيم بن سلمة ٨
على بن إبراهيم القطان ٧
على بن عبد الرحيم ٢٣
على بن عبد العزيز الجرجاني ٢٧
على بن عبد العزيز المسكي ٧
عمر بن أحمد الشاذلي ٤
عمر بن أبي ربيعة ٢٩

ف

الفارابي ٩١

ق

- القاسم بن حسولة ١٦ - ١٧ - ٢٠
القطامي ٧٦
قيس بن زهير ٤٩

ك

- الكسائي ٥٤ - ٨٨
كعب بن أرقم ٧٣
الكيت ٤٢

ل

- لييد ٣٦ - ٧٩
الحياتي ٣٤ - ٣٨ - ٥١ - ٧٤

م

- مالك بن أنس ١٥
المثقب العبدى ٣٩
مجمع بن محمد ٦
محمد بن أحمد بن الفضل ١٢
محمد بن سعيد الكاتب ٨
محمد بن عبد الله البجلي ٩
محمد بن محمود الشنيطي ٤
المرار المدوي ٧٧
المتمم بن سليمان ٧٩
منظور الديري ٧٧
الميداني ٣٠ - ٣١ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٩
٦٠ - ٦٢

ن

- نصير ٦٠ - ٦١
النعمان ١٤

هـ

- هشام ٩٢
هلال المظفر ١٦
الهنداني ١٢

ي

- ياقوت ٢٠ - ٢١
يحيى بن منددة ٨
يعقوب ٢٣ - ٧٧
يونس ٣٥ - ٣٧ - ٥٣ - ٧٤

